



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9371 Monday 19 November 2018

يومية - سياسية - مستقلة

السنه الثلاثون العدد 9371 الإثنين 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 2018 - 11 ربيع الأول 1440 هـ

<p>ثمة شيء يحاك تجاه السودان!</p> <p>23</p>	<p>إنكنازتا تقلب الطاولة على كرواتيا لتتناهل إلى نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية</p> <p>18</p>	<p>غادة عبد الرازق تحذف بوستا انتقدت فيه احتكار الجيش المصري للدراما التلفزيونية</p> <p>15</p>	<p>هل قتلت المخابرات الأمريكية بوبي فيشر؟</p> <p>12</p>
---	---	--	---

## الكويت: القمة الخليجية الشهر المقبل في الرياض بحضور جميع الأعضاء

وفي شأن آخر، قال الجار الله إن الكويت لم تتقدم بطلب لفتح سفارتها في دمشق، والعلاقات مجمدة بين البلدين وليست مقطوعة، وذلك وفقا لقرارات الجامعة العربية.

وأضاف: «السفارة السورية في الكويت تعمل بشكل طبيعي لخدمة مواطنيها، إلا أن السفارة الكويتية في دمشق ما زالت مغلقة».

وكشفت عن تقدم بعض الدول العربية بطلبات إلى دمشق لإعادة فتح سفارتها فيها، من دون تحديدها. ومنذ 5 يونيو/حزيران 2017، قطعت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر وفرضت عليها إجراءات عقابية بدعي «دمها للإهاب»، وهو ما نفتته الدوحة بشدة. (الأناضول)

### الكويت - من محمد عبدالغفار:

أعلنت الكويت، أمس الأحد، أن القمة الخليجية المقررة في الرياض ستعقد في موعدا في ديسمبر/كانون الأول المقبل، بحضور جميع الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

جاء ذلك في تصريحات لنائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجار الله، ردا على أسئلة الصحفيين، خلال احتفال السفارة الفلسطينية بذكرى إعلان الاستقلال الثلاثين، في الكويت العاصمة. وأعرب عن أمله في أن يكون مستوى التمثيل عاليا، بما يعكس حرص قارته على الحفاظ على هذه التجربة الرائدة، واصفا انعقاد القمة بأنها بادرة تبعث على التفاؤل.

## سيناتور جمهوري: الدليل «دامغ» على تورط بن سلمان في الاغتيال

### ترامب لا يريد سماع تسجيلات مقتل خاشقجي لأنها «وحشية ومروعة للغاية»

وأضاف بول في مقابلة مع شبكة «سي بي إس» الأمريكية: «أعتقد أن الأدلة دامغة بأن ولي العهد السعودي كان متورطا، ولا أعتقد أننا نستطيع أن نغض الطرف عن هذا». وطالب السيناتور الجمهوري بسلامة بوقف بيعها الأسلحة للسعودية، وعدم الاكتفاء بفرض عقوبات على الأشخاص الذين تم اعتقالهم على خلفية الجريمة. وأضاف: «يشأن بالعقوبات، أعتقد أنها (العقوبات) تتظاهر بأنها تحمل شيئا دون أن تجدي نفعا في الحقيقة. معظم هؤلاء الأشخاص الذين تم اعتقالهم على خلفية الجريمة، لكن ولي العهد بدير البلاذ ونحن نتعامل معه». وأبدى دهمشته من أن تطال العقوبات المشتبه في صلتهم بالجريمة والذين يقعون بالسجن، وقال: «فرضنا عقوبات على سجناء بالفعل، هل تلك عقوبات... إنهم بالفعل في السجن».. (تفاصيل ص10)

### لندن - «القدس العربي»:

وصف الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، تسجيلات جريمة مقتل الصحفي السعودي، جمال خاشقجي، بأنها «عنفية ووحشية ومروعة للغاية».

جاء ذلك في مقابلة تلفزيونية مع ترامب، أمس الأحد، مع برنامج «فوكس نيوز صنداي» على قناة «فوكس نيوز» الأمريكية. وقال: «تلقيت إحاطة كاملة حول ذلك (التسجيلات)، وليس لدي سبب للاستماع إليها، وسألت بعض الناس هل علي أن أستمع إليها؟ وقالوا لي إنه لا يتعين علي ذلك... التسجيلات عنيفة ووحشية ومروعة للغاية».

وقال السيناتور الجمهوري الأمريكي راند بول، الأحد، إن الدليل «دامغ» على تورط ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في جريمة قتل الكاتب السعودي جمال خاشقجي.

## تداعيات صمود غزة تصعد الأزمة السياسية في إسرائيل نتيها هو يتسلم «الدفاع» و«البيت اليهودي» يتجه لإسقاط الحكومة



ناشطون فلسطينيون خلال احتجاجات ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي في غزة

استطلاعات الرأي تتوقع له ترؤس الحكومة المقبلة. لافتا إلى أن السبب الحقيقي يرتبط بخوفه من تفجر مساعي التهيدة في وجه قبيل يوم الانتخابات، مما يهدد حظوه بالفوز بها. وتعتبر جهات إسرائيلية أن استقالة ليريمان لم تأخذ بالحسبان مصلحة إسرائيل، ومكنت حركة المقاومة الفلسطينية في غزة من إحرار هدف كبير في المعركة. (تفاصيل ص6)

الحكومة وتعلم تجارب سقوط حكومي اليمن في 1992 و 1999 التي تسببت بانتاج كارثة اتفاق أوسلو وبالانقراض الثانية».

ونقلت القناة العاشرة عن وزير بارز قوله إن نتيناهو يبذل منذ أيام مساعي لمنع الانتخابات العامة المبكرة كي يتسنى له إحرار شركاء الائتلاف الحاكم «يلتقيهم جميعا بما يجري ودعوتهم لإبداء مسؤولية وعدم إسقاط

لذلك، في إشارة لمواجهة المقاومة الفلسطينية في غزة. كذلك أشار إلى أنه على هذه الخلفية بذل مساعي كبيرة لمنع سقوط الحكومة وتبكي الانتخابات العامة، التي يفترض أن تتم في موعدها الرسمي في نهاية العام المقبل. وأضاف في محاولة لإلقاء الكرة في ملعب شركاء الائتلاف الحاكم «يلتقيهم جميعا بما يجري ودعوتهم لإبداء مسؤولية وعدم إسقاط

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عوادة:

على خلفية مشاورات قديمة مع شركائه في الائتلاف الحكومي قال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتيناهو في مؤتمر صحفي، ليلة أمس، إنه في وقت حساس أمنيا غير المعقول إسقاط حكومة، معتبرا ذلك «قطة مسؤولة».

ويعدما أطلقت غزة بوزير الأمن أفيدور ليريمان أعلن نتيناهو أمس عن إسناد حقيقة الأمن لنفسه، رغم إنذار رئيس حزب البيت اليهودي، ووزير التعليم نفتالي بينيت بأن عدم حصوله على هذه الحقيقة يعني مفارته للحكومة وبالتالي سقوطها.

وتزامنا مع مؤتمر نتيناهو الصحفي أعلن بينيت عن تنظيم مؤتمر صحفي مهم يعقد اليوم الإثنين للإعلان عن قرار وصفه بالهم، وفي حديث لفته انتخابية ركز فيه على نجاحاته في مجال الاقتصاد والدبلوماسية والأمن، حاول نتيناهو تحميل خصومه/ شركائه السياسيين مسؤولية تفكيك الحكومة.

وقال إن إسرائيل موجودة اليوم في واحدة من الفترات الأمنية المركبة جدا، وتابع «نحن في معركة وفي عزها لا يمكن التراجع»، ودعا نتيناهو الإسرائيليين للاعتماد عليه، عارضا نفسه كالأخ الكبير في البيت وصاحب التجربة الأوسع، وقال إنه وقادة الأجهزة الأمنية لا يستطيعون إشراكهم بما يعرفه، ملمحا لاعتبارات خلف عدم شن حرب على غزة، كرهيقته، وفق ما أكدته استطلاعات رأي.

وقال بما يشبه التهديد المباشر إن إسرائيل سترد بالوقت المناسب وتملك خطة جاهزة

## قمة بين بوتين و اردوغان اليوم في إسطنبول لبحث «سوتشي» وإدلب و«اللجنة الدستورية»

### قتلى وجرحى في اشتباكات عنيفة في عفرين بين المعارضة السورية و«عصابات خارجة عن القانون»

#### دمشق - «القدس العربي»

##### من هبة محمد:

وسائل إعلام عن مشاركة مجموعات قتالية من الوحدات التركبة الخاصة، إلا أن انقرة لم تعلق رسميا على التطورات الأخيرة، التي أتت بعد انتهاكات واسعة بحق أهالي والمهجورين إلى الشمال السوري، من قبل مجموعات مسلحة تحسب نفسها على المعارضة، وفرضت المعارضة المسلحة حظرا للجوال في المناطق المستهدفة، حيث انتقد البعض تأخر العملية أشهر طويلة، تخللتها العشرات من الانتهاكات بحق السوريين والأهالي، وانتهاء بتعذيب إعلامي سوري بشكل مرعب.

القيادي في الجيش السوري الوطني مصطفى سيجري، رأى أن الحملة الأمنية في عفرين، تعتبر خطوة في إعلان الحرب على «الخونة والمفسدين» من اندساو داخل

صوف الجيش السوري الحر، وتأتي هذه العملية «الأمنية»، وفق ما قاله الباحث السوري عبد الوهاب عاصي لـ «القدس العربي»: ضمن جهود تركيا للحد من التجاوزات قبيل عملية عسكرية محتملة ضد وحدات حماية الشعب الكردية شرقي الفرات.

وبينما يستمر التصعيد العسكري من قبل أنفاق «سوتشي»، مضيفا لـ «القدس العربي» أنه في الأيام الأخيرة «ازدادت كثافة الخروقات حيث استهدفت قوات النظام القرى والبلدات المحررة بالذخيرة، وأيضا حاولت بعض المجموعات التابعة له التسلل على أكثر من جهة، وقمنا بدورنا بالتصدي لهذه الحمولات وتكبيدهم خسائر، كما شهدت المنطقة محاولات تسلل إلى قطاع «جيش العزة» ما أوقع خسائر في صفوفهم».

(تفاصيل ص 4)

شهدت مدينة عفرين حملة لقوات المعارضة السورية ضد ما سمته «العصابات الخارجية عن القانون»، حيث دارت اشتباكات عنيفة بينهما قتل أثناءها اثنا من «العصابات»، وأصيب آخرون بجروح، وسقط حالة من الالع وهروب المدنيين من المناطق التي تشهد اشتباكات في المدينة، حيث تم إغلاق المدارس والأسواق المجاورة.

وأشارت هيئة الأركان التابعة للجيش الوطني المعارض، إلى قيامها للحملة الأمنية مدعومة بالشرطة العسكرية، فيما تحدثت

## اليمن: اغتيال مسؤول أممي رفيع من القوات الموالية للإمارات في عدن

### تعز - «القدس العربي» من خالد الحمادي:

وأوضحت أن عملية اغتيال غرامة شملت تعرضه لعملية مللحة بالسيارة وإطلاق رصاص عشوائي على سيارته أثناء سيرها، ما أسفر عن سقوط ضحايا من المارة أمام مدرسة الفردوس للفتيات في حي إناء السكني في محافظة عدن.

وأضافت أن من بين الضحايا 6 طالبات ومعلمة، تعرضن لرصاص مباشر أو لرشا من آثار إطلاق الرصاص العشوائي أمام مدرستين، حيث اخترق قتل مسلحين مجهولين.

وأكدت أن نائب قائد قوات الحزام الأمني في محافظة أبين، العميد أسعد غرامة، تعرض للاغتيال من قبل مسلحين مجهولين، كانوا يستقلون سيارة خاصة، لاحقا السيارة التي كان يستقلها وأطلقوا عليه وابلا من الرصاص حتى أردوه قتلا.

معارض لـ «القدس العربي» أن تصعيد النظام يعبر عن عدم التزامه والميليشيات الإيرانية بالاتفاق بخصوص ادلب، حيث يسعى إلى جهود تركيا للحد من التجاوزات قبيل عملية عسكرية محتملة ضد وحدات حماية الشعب الكردية شرقي الفرات.

وبينما يستمر التصعيد العسكري من قبل أنفاق «سوتشي»، مضيفا لـ «القدس العربي» أنه في الأيام الأخيرة «ازدادت كثافة الخروقات حيث استهدفت قوات النظام القرى والبلدات المحررة بالذخيرة، وأيضا حاولت بعض المجموعات التابعة له التسلل على أكثر من جهة، وقمنا بدورنا بالتصدي لهذه الحمولات وتكبيدهم خسائر، كما شهدت المنطقة محاولات تسلل إلى قطاع «جيش العزة» ما أوقع خسائر في صفوفهم».

(تفاصيل ص 4)

## بريطانيا: ماي تتحدث عن «أسبوع حاسم» حول «بريكست» وكورين يؤكد إمكان إجراء استفتاء جديد

### لندن - «القدس العربي»:

قال جيريمي كورين زعيم حزب العمال البريطاني المعارض، أمس الأحد، إن إجراء استفتاء ثان على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي خيار للمستقبل وليس للوقت الحالي.

وقال حزب العمال إنه لن يدعم اتفاقا تقترحه رئيسة الوزراء تريزا ماي للخروج من التكتل في تصويت سيجري في البرلمان، وأيد بعض أعضاء الحزب عوات لإجراء استفتاء على الاتفاق.

وقال كورين لحظة سكاى نيوز التلفزيونية «إنه

ومنذ هزيمته العسكرية غير التنظيم خطه من السيطرة على الأراضي إلى تنفيذ تفجيرات، وشن هجمات مثل تلك التي تستهدف قوات الأمن.

وتيرة مثل هذه الهجمات في شمال وغرب العراق، رغم تحسن الأمن في بغداد.

وكانت الحكومة العراقية قالت الأسبوع الماضي، إن نحو 2000 عراقي من مقاتلي تنظيم «الدولة»، يتركزون عبر الحدود شرق سوريا ويسعون للعودة إلى العراق، وإن قوات الأمن مستعدة لمنع أي عمليات توغل من جانبهم.

## تسبب في احتراق 12 سيارة... وتحذيرات من تصاعد وتيرة مثل هذه الهجمات العراق: مقتل 5 وإصابة 16 في انفجار سيارة مفخخة في تكريت

بغداد - رويترز: انفجرت سيارة مفخخة، أمس الأحد، ما أدى إلى مقتل خمسة أشخاص وإصابة 16 آخرين، في مدينة تكريت العراقية.

وقالت مصادر في الشرطة إن الانفجار تسبب في احتراق ما يقرب من 12 سيارة، وتلقت قوات الأمن معظم شوارع المدينة وانتشرت بها تحسبا من وقوع أي حوادث أخرى.

ووقع مثل هذه الهجمات أمر نادر في تكريت الواقعة على بعد نحو 160 كيلومترا شمالي بغداد منذ هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق العام الماضي.

على هوامش وخروقات من هنا وهناك. وذكرت مصادر لـ «القدس العربي» من مصادر، أن مفاوضات بدأت منذ شهرين إدارة الصحيفة ومسؤولين في دولة الإمارات العربية المتحدة، لشراء حصة في «الحياة». وفي آخر جولة تفاوض أو شك الطرفان على عقد صفقة، لكن اتصالا جاء من الرياض أوقف كل شيء، إذ هاتف وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود، والمسؤولين الإماراتيين المعنيين بالتفاوض، وأعلمهم برغبة السعودية في المشاركة في الصفقة، بدون إيضاح تفاصيل المشاركة.

أخبار فشل الصفقة التي كانت آخر بصيص أمل للعاملين في «الحياة» دفعتهم في مكتب دبي إلى الانضمام لزملائهم في بيروت في إضرابهم، وبسبب الأزمة المالية وعدم دفع مصاريف الطباعة في السعودية

## أطلق النار على عائلات هاربة رغم وجوده ضمن فرقة طبية لعلاج المصابين محاكمة ضابط أمريكي ارتكب انتهاكات في الموصل وذبح جريحا في «الدولة» والتقط صورة قرب جثته

### بغداد - «القدس العربي»:

رفض الموقع الأمريكي الكشف عنها لحسابيتها». وزاد: «سمعنا تقارير كثيرة خلال معارك الموصل عن مقتل مدنيين رجال وعوائل على يد تنظيم «الدولة»، لمنعهم من الخروج من أماكن سيطرتهم، ويبدو أن جهات كثيرة استغللت تلك التقارير واستخدمتها كشعاعة جاهزة، فكما أثبت هذا التقرير مسؤولية جنود امريكان يعملون في فرق طبية عن إطلاق النار في اتجاه المدنيين الهاربين، فقد أثبتت تقارير سابقة مسؤولية عناصر من الحشد والجيش والشرطة الاتحادية العراقية في بعض المواقع بإطلاق النار باتجاه العوائل الهاربة ثم لعب دور المخلد والنقذ».

وواصل: «التقيتُ شخصيا ببعض العوائل الناجية، وقالوا إنهم تعرضوا لنيران من جانب القوات العراقية، فضلا عن أن تقارير أخرى تواترت عن قيام تنظيم «الدولة» أيضا بقتل رجال بالعين أرادوا الهروب من مناطق سيطرة التنظيم باتجاه أماكن سيطرت عليها القوات العراقية».

جريحا من عناصر تنظيم «الدولة»، وطعنه، ثم التقط صورة قرب جثته، وكان بيد كالاغر سكين استخدمها في ذبح العنصر الجريح.

وحسب الادعاء «المقاتل الجريح من» الدولة» أصيب بغارة جوية، فاقتت القوات العراقية القبض عليه، ثم سلمته للفرقة الطبية الأمريكية.

وأضاف أن «كالاغر أطلق النار باتجاه عوائل عراقية هاربة من المعارك بشكل عشوائي، وعرض حياة المدنيين غير المسلحين للخطر»، وقال المدعون أن «كالاغر تعاطى أنواعا من المخدرات القوية»، الذي كان في الموصل خلال معركة الموصل، قال لـ «القدس العربي» إن التقرير الذي نشره الموقع الأمريكي، صاد جدا، حيث كشف عن انتهاكات ارتكبتها جنود أمريكيون خلال معركة الموصل كان المفترض بهم أن يقدموا المساعدة الطبية لمن يحتاجها».

وأضاف: «ذكر التقرير تفاصيل مروعة عن قيام أولئك الجنود بإجهاز على الجرحى ونهبهم بالسكاكين، وقيامهم بإطلاق النار بشكل عشوائي على العوائل الهاربة من جميع المعارك، وتعاظمهم المخدرات خلال واجباتهم المكلف بها، وتهم أخرى

## اتصال من وزير الثقافة السعودي يفشل صفقة إماراتية لشراء حصة فيها أزمة جريدة «الحياة» تتفاقم... إضراب العاملين واستعدادات لرفع دعاوى ضد المسؤولين

### لندن - «القدس العربي»:

على هوامش وخروقات من هنا وهناك. وذكرت مصادر لـ «القدس العربي» من مصادر، أن مفاوضات بدأت منذ شهرين بين إدارة الصحيفة ومسؤولين في دولة الإمارات العربية المتحدة، لشراء حصة في «الحياة». وفي آخر جولة تفاوض أو شك الطرفان على عقد صفقة، لكن اتصالا جاء من الرياض أوقف كل شيء، إذ هاتف وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود، والمسؤولين الإماراتيين المعنيين بالتفاوض، وأعلمهم برغبة السعودية في المشاركة في الصفقة، بدون إيضاح تفاصيل المشاركة.

أخبار فشل الصفقة التي كانت آخر بصيص أمل للعاملين في «الحياة» دفعتهم في مكتب دبي إلى الانضمام لزملائهم في بيروت في إضرابهم، وبسبب الأزمة المالية وعدم دفع مصاريف الطباعة في السعودية

توقفت المطابع هذا الشهر عن طباعة النسخة الورقية حيث تشرف على الموقع مجموعة صغيرة فيدا الموقع الإلكتروني فقيرا بالأخبار والمقالات.

ويشعر الموظفون في جميع المكاتب بالقلق والخوف على حقوقهم، خصوصا في ظل تداول أبناء أن مالك الصحيفة خالد بن سلطان، سيسدر بياننا توضيحيا قد يعلن فيه إغلاق الصحيفة، بدون الإشارة إلى حقوق العاملين.

لكن العاملين في الصحيفة، وفق مصادر، يناقشون مع مجاميع دوليين إمكانية رفع دعاوى قضائية جماعية، ضد إدارة الصحيفة في دبي والرياض، على أن تشمل الدعاوى كبار مسؤولي التحرير في المؤسسة، بتهمته التواطؤ مع الإدارة وخداعهم، على الرغم من علمهم أن السيولة النقدية غير موجودة لدى أصحاب الشركة لدفع مستحقات الموظفين وواتهم.

## تظاهرات واعتصامات أمام شركة نفط الجنوب البصرة: تلويح بعودة أوسع للحراك الاحتجاجي بعد اغتيال ناشط



أرشيفية لمواجهة بين الشرطة العراقية ومظاهرين في البصرة

في محافظة ذي قار، طريق المرور السريع جنوب مدينة الناصرية، احتجاجا على تردي واقع الخدمات في مناطقهم، مطالبين الحكومة المحلية، بمرعاة ظروف المنطقة.

وشكا المظاهرون من «تفاقم معاناتهم إثر هطول الأمطار، والتي أثرت بشكل كبير على الطريق الرابط مع مركز مدينة الناصرية والطريق المؤدية للمدارس والوحدات الحكومية»، مطالبين الجهات الحكومية بـ«الإسراع في تقديم الخدمات للمنطقة».

ولم يبق الحراك الاحتجاجي عند هذا الحد، بل امتد ليصل الكوادر التربوية في الديوانية، وقال رئيس اللجنة الإعلامية في نقابة المعلمين «فقد نظمت نقابة المعلمين عدد من الكوادر التربوية في المحافظة، وقفة احتجاجية داخل المدارس خلال الدراسة الأولى، للمطالبة بتحسين الترفيعات والعلاوات من تاريخ الاستحقاق الوظيفي».

وقال رئيس اللجنة الإعلامية في نقابة المعلمين فرع الديوانية على الشيباني، إن «هذه الوقفة تعد ورقة ضغط على الحكومة المحلية والوطنية، لإصدار الكوادر التعليمية وإعطاء حقوقهم، على حد قولهم».

إن الاعتصام يهدف إلى الضغط على الحكومة المركزية لتبنيهم على الملأ الدائم»، مشيراً إلى أن «احتجاجهم سيستمر وسيشمل كافة المتعاقدين ومنهم مشغلو المحطات في حال عدم تلبية مطالبهم»، وأضاف: «الكثير من هؤلاء تجاوزت خدمته العشر سنوات في مختلف الأقسام، وقد نظموا اعتصاماً مفتوحاً بداية لتلقيهم وعداً رسمياً بتبنيهم على الملأ الدائم، عكس الوعود التي أطلقت سابقاً».

### ترك العمل

كذلك، قرر العاملون بصفة عقود وأجور يومية في محطة الكهرباء الغازية ومحطات شمالي وشقري الديوانية، ترك العمل لحين الاستجابة لطالبهم الخاصة بتبنيهم على الملأ.

وقال أحد مستقفي الاعتصام، نصير فاضل، إن «الاعتصام دخل يومه الثامن دون الاستجابة لطالبهم، ما دفعهم لترك العمل حتى تبنيهم على الملأ الدائم».

وأضاف إلى تظاهرات موظفي الكهرباء، قطع العشرات من المظاهرين من أهالي قرية أبو فياض

إن المعتمدين انسحبوا من مواقع العمل بناءً على توجيهات لجنة الاعتصام المركزية في المحافظة، وعدم العودة إلى مواقع العمل لحين تبنيهم على الملأ الدائم».

وكان مئات من العاملين ضمن عقود وزارية في محطة كهرباء الناصرية الحرارية والدوائر الأخرى، قد نظموا اعتصاماً مفتوحاً بداية الأسبوع الماضي للمطالبة بتبنيهم على الملأ الدائم.

وقال وزير الكهرباء لؤي الخطيب، أن أعلن، مسبقاً الماضي، تمسك الوزارة بجميع العاملين لديها بصيغة العقود (التشغيلية والاستثمارية)، مضيفاً أن مساعي الوزارة جادة بتبنيهم على الملأ الدائم، بعد تضمين قانون الموازنة الاتحادية لعام 2019، فقرة التثبيت مع التخصيصات المالية لرواتبهم.

وفي محافظة المنثنى، جدد العشرات من العاملين بنظام العقود في مديرية شبكات كهرباء المنثنى، تنظيم اعتصام مفتوح أمام مقر مديرهم في مدينة السماوة، للمطالبة بتبنيهم على الملأ الدائم.

وقال المتحدث باسم المعتمدين، حسين عامر،

الساها بها، كان يشير إلى آبار النفط والشركات النفطية»، موضحاً أن «الحكومة لا تولي أهمية بالوطن البصري مقارنة بالشركات والمواقع النفطية».

وختم الناشط البصري حديثه بالقول: «ما يحصل في محافظة البصرة إهانة جماعية، الجو ملوث بنسبة 80 ٪، إضافة إلى تسمم وملوحة المياه، التي تحسنت في الآونة الأخيرة بسبب الأمطار، لكننا نفكر بالصفى المقبل».

### انسحاب من العمل

موجة الاحتجاجات لم تقف عند محافظة البصرة، بل امتدت إلى مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار الجنوبية، إذ انسحب مئات من المعتمدين العاملين ضمن نظام الأجر اليومي والمقود في دوائر كهرباء محافظة ذي قار، من مواقع العمل، بعد أن دخل اعتصامهم اليوم الثامن على التوالي أمام محطة كهرباء الناصرية الحرارية، احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم المتعلقة بتبنيهم على الملأ الدائم.

وقال أحد منظمي الاعتصام، أحمد عبد الكريم

وقادة الحراك الاحتجاجي في البصرة، إضافة إلى أصحاب الصفحات الناشطة في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تروج للتظاهرات، معرضون بشكل مباشر للاغتيال والتهديد والمضايقات من قبل الجهات السياسية، هذا الأمر أصبح واقعاً»، وتابع: «الشخصيات المعروفة في الحراك الاحتجاجي كانت لها لقاءات مع قائد عمليات البصرة، وقائد شرطة المحافظة، للحد من المضايقات التي يتعرض لها الناشطون من الأحزاب»، لافتاً إلى أن «قادة المؤسسة الأمنية كالعادة، أكدوا أنهم يدعمون الناشطين المطالبين بحقوقهم المدنية المشروعة، لكن من دون أي ردة فعل على أرض الواقع».

### إشغال الرأي العام

وطبقاً للمصدر، فإن «المحافظات الجنوبية تعاني من الإهمال منذ عام 1991، واليوم باعتبار الحكم في العراق شيعي، لن تستطيع تحقيق مطالبها، والسبب في ذلك أن من يخرج بتظاهرات ضد الحكومة يواجه بالرفض، ويتهم بالسعي لإسقاط الحكومة التي هي من طائفته نفسها».

ورأى أن «جميع الأحداث التي شهدتها العراق في الآونة الأخيرة، ابتداءً بالثلاث موراً بنفوق الأسماك وغرق الميارات السبعة، هي جميعها بفعل فاعل»، معتبراً أن هدفها «إشغال الرأي العام عن الوضع في المحافظات الجنوبية، وتشتيت التظاهرات وتحديد الحراك الاحتجاجي».

وعبر عن خيبة أمه من اللقاء الأخير الذي جمع المظاهرين مع محافظ البصرة أسعد العبداني، قائلاً: «في لقائنا الأخير مع المحافظ في خيمة الاعتصام، وعدنا خيراً، لكن للأسف بمجرد خروجه من الخيمة تغير كلامه كلياً»، مشيراً في الوقت عينه إلى أن الحال ينطبق «على البيئات متفاعلاً فاعلاً مع قضية البصرة».

وحذر القيادي في الحراك الاحتجاجي، رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بشأن تظاهرات البصرة ودعم حقوق أهلها، لكن على أرض الواقع لم نرى شيئاً ملموساً يجعلنا نشعر أن رئيس الوزراء متفاعل فعلاً مع قضية البصرة».

وحذر القيادي في الحراك الاحتجاجي، رئيس الوزراء عادل عبد المهدي من «اتخاذ الطريق نفسه الذي سلكه سلفه حيدر العبادي في التعاطي مع ملف تظاهرات البصرة»، مبيناً أن في حال جرى ذلك «فلن نعول على الحكومة الجديدة».

وكشف عن «النشاط البارزين وقادة الحراك الاحتجاجي في البصرة، عقداً اجتماعاً ضم نحو 25 شخصية، توصلوا إلى قرار بأن التوجه سيكون نحو الشركات النفطية، كما في السابق لكن بصورة مكثفة»، موضحاً أن «الحكومة لديها آبار النفط والمواقع النفطية في المحافظة أهم من مواطني البصرة، لذلك تبذل قصارى جهدها لعدم التأثير على تلك المناطق».

وأضاف: «التصريح الأخير لقائد عمليات البصرة وقوله إن هناك خطوطاً حمراً لا يمكن

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

يعتزم قادة الحراك الاحتجاجي في محافظة البصرة، جنوب العراق، استئناف حراكهم الاحتجاجي، تزامناً مع استمرار عمليات المضايقة التي يتعرضون لها، وعدم تحقيق الحكومتين المحلية والإتحادية، أي من المطالب التي ينادي بها المواطن منذ نحو 6 أشهر.

وعاد ملف الحراك الاحتجاجي في المدينة الغنية بالنفط، مرة أخرى، باعتبار أحد قادة التظاهرات في ظروف غامضة.

إذ أقدمت مجموعة مسلحة ليل السبت - الأحد، على اغتيال رجل الدين الشيعي، والناشط المدني، وسام الغراوي، حيث أمطرته بوابل من الرصاص أمام منزله الكائن في منطقة الوفيجة وسط المحافظة، ليلقي جثفه بعد نقله إلى المستشفى العسكري متأثراً بجراحه.

ويعد الغراوي أحد منسقي تظاهرات البصرة، وكان له موقف سابق دعا فيه إلى تشكيل فصل مسلح مهمته تحقيق مطالب الأهالي.

ويعتبر اغتياله حلقة جديدة في مسلسل الاغتيالات الذي تشهده البصرة، ففي أيلول/سبتمبر الماضي، اغتيل الناشط سعد العلي، بإطلاق نار أدى إلى مقتلها، فضلاً عن تعرض العديد من الناشطين لعمليات اغتيال دون الكشف عن هوية المنفذ.

وطالب ذوو الغراوي، خلال مراسم تشييعه، قيادتي الشرطة والعمليات والجهات المعنية في البصرة، باعتقال من قتله، بأسرع وقت ممكن.

وقال أحد أفراد العائلة: «الضحية تلقى 7 أعيرة نارية من مجهولين أثناء محاولته للدخول لمنزله»، مؤكداً أن «كانت له تهمه أحداً محدداً بعملية الاغتيال، كون الضحية لم يكن له أي أعداء».

الناشط المدني، وأحد قادة الحراك الاحتجاجي في البصرة محمد الوائلي، قال لـ«القدس العربي»: «لم يتضح حتى الآن السبب الرئيس وراء اغتيال الغراوي، هل هو بسبب نشاطه في الحراك الاحتجاجي، أم بسبب نزاع عشائري؟»، مبيناً «نحن ننتظر تقرير الأمانة الجنائية، ونتائج التحقيق».

وأضاف: «التظاهرات في البصرة اليوم تخص موظفي العقود في وزارة الكهرباء المطالبين بتبنيهم على الملأ الدائم للوزارة»، موضحاً أن «هناك تظاهرات واعتصامات أمام شركة نفط الجنوب، للمطالبة بتوفير فرص العمل».

وأكد أن التظاهرات السابقة والحراك الاحتجاجي في البصرة، بدأت بالعودة من جديد. هناك توجه نحو العودة للتظاهرات بصورة أكثر من ذي قبل».

ويشأن الظروف المحيطة بالناشطين، وتعرضهم لمضايقات، أوضح أن «جميع الناشطين

## خبير أمني: خلايا تنظيم «الدولة» تنشط في الصحاري والبادوي بسبب نقص القوات الأمنية

### بغداد - «القدس العربي»

#### من رائد الحامد:

تنقلت وسائل إعلام محلية تصريحات عدة، خلال الأسابيع الماضية، لمسؤولين عسكريين وسياسيين أشارت إلى مخاوف من عودة نشاطات تنظيم «الدولة الإسلامية»، بشكل واسع في مناطق عدة من غرب وشمال غربي العراق.

الخبير الأمني المتخصص بالجماعات المسلحة، هشام الهاشمي، قال لـ«القدس العربي»، إن هذه التصريحات «ليست وليدة الأيام أو الاستخباراتي والمعلوماتي على مختلف المستويات»، وهذا ما نهاية العام الماضي على تنظيم الدولة، في أوساط أبنائها مناطق غرب وشمال غربي العراق، أو شائكات يتم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن ثمة معلومات تؤكد ذلك».

وحسب المصدر، التنظيم يهتس بشكل متواصل، هجمات على بعض القرى والمواقع من خلال مجموعات متقلبة وكما نرى نقاط تفشيت وهمة على الطرق العامة، فضلاً عن قطع الطرقات، خاصة جنوب مدينة الموصل».

سبب في عودة فلول تنظيم «الدولة» يعود، وفق الهاشمي، إلى حالة الاسترخاء والتكسل وفترة الدعم الحكومي المقدم للجهد الاستخباراتي والمعلوماتي على مختلف المستويات»، وهذا ما ومع كل ذلك، أكد أن «تعاظم قدرات القوات الأمنية قد ساهم بتفجير المعاداة العسكرية على الأرض، وادى إلى تحوّل كتاب وفارز وسراية تنظيم الدولة، من حالة الهجوم والاحتلال، إلى حالة المراقبة وبراعة الموت، أو ما يعرف بـ(القتال حتى الموت)».

استغل في ذلك أي من أوضاع العراق من احتلال شديداً واحداً من أرض العراق منذ 17 أيار/مايو 2015، وهذا ما شهدناه خلال الثلاث سنوات الماضية قبل وبعد التحرير وإعلان النصر، وبين أن النقص في أعداد القوات الأمنية، حال دون نشر أي مكيف منها في الصحاري والبادوي والمناطق الجبلية والغري النائية، حيث ينتشر بقايا التنظيم، بينما أعادت تركيزها في المراكز الحضرية والقرى الكبيرة، لا سيما المناطق والقرى من أهمية ودلالات بالنسبة لأي عسكري وأمني».

الشؤون الاقتصادية على الإحالة والاستثناء من تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم 2 لسنة 2014، فما الأسباب التي استدعت استثناءه؟».

وتساءل بشأن «استثناء المشروع من الإيقاف من لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس الوزراء، وهذا يعني أن الأخير أهم من مشاريع الماء التي تتضمن «فساداً» بجميع المؤسسات، منها مشروع في البصرة وفي مناطق الجنوبية، ومن مشاريع الكهرباء التي توقفت بسبب الأزمة المالية ولجوء الحكومة لمشروع الخصخصة بسبب التشفق، ومشاريع الجاري التي ستطرح مع كل قطرة ستسقط هذا المشروع، وبناء المدارس وتجهيزها والمستشفيات التي توقفت ومنها المستشفى التركي في الناصرية والذي وصل لنسبة إنجاز 94 ٪ وتوقف بسبب عدم توفر التخصيصات، وتوفير القوات اليومي للمواطن العراقي عبر البطاقة التموينية التي لم تكف لتخصيصاتها لـ 8 أشهر بالنسبة فقط».

ومضى بالقول: «كيف يخطط للأعمال الناجح عبر تخصيص (نصف ترليون فقط) لحظة تنمية الأقاليم لسلك المحافظات وسلك القطاعات في الوقت الذي يخصص (تريليوناً) لشركاء البنك المركزي، طلباً «ثامساً مجلس النواب وهيئة النزاهة ومكتب المفتش العام والإدارة والعمارة والإنتاج والإجراءات السريعة والحازمة وكشف الحقائق».

وكانت رئيس «حركة إرادة»، حسان الفتلاوي، قد كشفت في وقت سابق عن أن «كلفة المبنى الجديد للبنك المركزي العراقي تبلغ ترليون دينار بدون قيمة التضاميم والإشراف الأرض، فيما علفت في المبلغ أنه «يحتاج يساوي كلفة برج خليفة»، المشهور في دبي، وباشترت الفرق الهندسية بناء المشروع والصمم، الواقع في منطقة الزوية في الجارية، وسط العاصمة، النائية، حيث ينتشر بقايا التنظيم، بينما أعادت تركيزها في المراكز الحضرية والقرى الكبيرة، لا سيما المناطق والقرى من أهمية ودلالات بالنسبة لأي عسكري وأمني».

سائرون يعلن عن فتح الخط الساخن لمحاربة الفساد والفسدين في جميع مؤسسات الدولة».

دعا، جميع من توفّر لديه وثائق أو أي أدلة عن حالات الفساد المالي والإداري إلى «إرسالها عبر الإيميل الإلكتروني للجنة البهوات للعلنة سابقاً»، ويعتزم تحالف «سائرون» فتح جميع الملفات التي تتضمن «فساداً» بجميع المؤسسات، منها مشروع يبنى البنك المركزي الجديد، الذي تتجاوز كلفته ترليون دينار».

الناخب عن تحالف «سائرون» صادق السليطي، قال في بيان: «ما ورد في البرنامج الحكومي في باب (مكافحة الفساد والهدر العام) على (مكافحة الفساد والتضييق عليهم بكافة السبل المشروعة وكشفهم مهما كانت مواقعهم ومعاقبتهم)، لذا نطالب بإجراء تحقيق فوري وعاجل تشترك به لجنة برلمانية مع رئاسة الوزراء وهيئة النزاهة ومكتب المفتش العام وديوان الرقابة المالية، للتحقيق بمشروع بنائية البنك المركزي العراقي التي تبلغ كلفتها ترليون دينار عراقي في أصعب ظروف التشفق»، مبيناً أن «هذا المبلغ يوازي ما خصص للبطاقة التموينية».

وأشار إلى «تسجيل عدد من الملاحظات بشكل أولي، ومنها أن بعد الإطلاع على وثيقة واحدة فقط للمشروع قدمت إدارة البنك المركزي الدعوة لـ 12 شركة فقط (هندية وكورية وتركية وأذربيجانية) ولم تقدم الدعوة للشركات العالمية الأوروبية والغربية».

وأوضح أن «هذا المشروع ذا الكلفة العالية لم يعلن كمنافسة عالية ودعوة الشركات العالمية للتنافس، ووقوع الاختيار في زمن التشفق على الشركة الأذربيجانية (بمبلغ 1 ترليون دينار عراقي) وهو مبلغ خيالي يقاس على مشروع بنائية بغداد خدماته مؤسسة واحدة فقط، وهذا المبلغ يكفي لبناء 1000 مدرسة، مستشالاً: «لا يعتبر هذا هدراً للمال العام وإهمالاً للمشاريع الحساسة والخدمية المهمة التي توقفت، وحصول المشروع على استثناء من لجنة

اعتبرت أنها تضاهي بناء ألف مدرسة... وتعهدت بملاحقة الفاسدين «سائرون»: ترليون دينار كلفة مبنى البنك المركزي الجديد في العراق

### بغداد - «القدس العربي»:

أقترحت كتلة «سائرون» البرلمانية، الدعوة من زعيم التيار الصدري مفكر الصدر، إلغاء بدلات إيجار النواب، التي أُنشأت موجة من ردود الفعل الغاضبة، متوعدة في الوقت عينه، بمحاربة الفساد والفسدين» في جميع مفاصل الدولة، مستعينة ببلاغات المواطنين.

وقال النائب عن كتلة «سائرون» النيابية نبيل الطرقي، في مؤتمر صحافي عقد في مجلس النواب بمشاركة أعضاء الكتلة، «مقترح إلغاء بدل إيجار النواب والوزراء، وإيجاد سكن لائق لهم (نواب المحافظات)».

وأقترحت «سائرون» أيضاً «تخصيص وحدات سكنية لأعضاء مجلس النواب للدورة التشريعية الجارية من المحافظات، وأن تبقى ملكيتها للدولة ويعتق بيعها وتمديد الإنشغال فيها خارج الوصف الرسمي النيابي»، مبيّنة أنها «خازنة على تقليب التخصيصات».

وأضاف: «تلبيبة لنداء زعيم التيار الصدري مفكر الصدر، بعدم التصويت على أي قانون يقدم مصلحة المسؤول عن الشعب يقترح إلغاء امتيازات الخاصة للنواب والوزراء والبدلات الخاصة وتخصيص ودراسة البديل المناسب من ذلك».

وشدد على ضرورة «تخصيص وحدات سكنية للنواب الحاليين وأن تبقى للدولة وعدم إشغالها بعد انتهاء الدورة»، داعياً إلى «فتح ملفات قرارات الدولة وإعادة النظر بقانون بيع وإيجار ممتلكات الدولة».

وأكد أن «تحالف سائرون عازم على تقليب الفوارق الجففة في المداخل المتكثرة في داعياً في الوقت ذاته المواطن إلى تزويدهم بملفات الفساد، في السياق، أعلن النائب عن كتلة «سائرون» النيابية صباح عبيلي، خلال المؤتمر، أن تحالف

## العراق يحد من تقاليد العشائر معتبراً التهديدات الثأرية «إرهاباً»

بغداد - أ ف ب: تحكم العادات والتقاليد العشائرية الراسخة معقد شؤون العراق. لكن القضاء قال كلمته مؤخرًا، معتبراً أن التهديدات التي تسبق التفاوض للتسوية قبل الثأر وما ينجح عنها من قتلى وجرحي، «إرهاب» عقوبته الإعدام.

ويعرف في العراق مصطلح «الدكة العشائرية»، ما يعنى مرحلة التحذير، وهو تقليد يعود لقرون عدة لكن مع انتشار السلاح بشكل متفك خلال حروب العنف التي شهدتها البلاد، أصبحت تلك العادة خروا كبيرا.

وتتلخص «الدكة العشائرية» بإقدام مسلحين ينتمون لعشيرة على تهديد عائلة من عشيرة أخرى، من خلال عملية إطلاق نار أو إلقاء قنبلة يدوية أحياناً، على منزل المقصود، كتحذير شديد للجهة لدفعها على الجلوس والتفاوض لتسوية الخلاف، وفي حال عدم موافقة الطرف المستهدف، تتطور الأمور لتؤدي إلى

جاءت دكات عشائرية في البصرة»، حسب مسؤول مفوضية حقوق الإنسان في المحافظة الجنوبية، مهدي التميمي.

وفي البصرة، كما في كل محافظات العراق، تغيب أي إحصاءات رسمية لعدد ضحايا العنف العشائري، رغم حساسية المسألة.

ويتفق التميمي والفريجي، على أن هذه الظاهرة تتزايد لأن القضاء لا يمارس ضغوطاً كبيرة لمواجهة هذه العادات، فرجال الشرطة الذين يخافون أن يجدوا أنفسهم عالقين وسط نزاع عشائري، لا يمكنهم التدخل.

عشان الخزعلي، أحد زعماء عشائر مدينة الصدر في شرق بغداد، حنل «الحكومة مسؤولة تصادع النزاعات العشائرية».

واعتبر أن «ضعف القوات الأمنية اليوم، سببه فقدان السيطرة على انتشار السلاح الذي يصل إلى أيدي الشبان العاطلين عن العمل في بلد تنخره البطالة

وقوع ضحايا من الطرفين.

كانت عائلة أبو طيبة، ضحية لهذا التقليد، فابن عمه الشرطي البالغ من العمر 40 عاماً، يرقد في المستشفى بين الحياة والموت، إثر إصابته برصاصة أطلقها مسلحون على منزل قريب، أدت إلى كسر في الحوض وجروح بليغة أخرى، فقد على إثرها جزءاً من أعضائه، وفق ما قال أبو طيبة.

وطالبت قيادة عمليات بغداد، في كتاب رسمي نهاية الشهر الماضي، مجلس القضاء الأعلى، بتشديد العقوبة على منفذي «دكة العشائر»، لأنهم يحملون تقابيل يدوية وقاذفات «أر بي جي» وأسلحة رشاشة، ورغم ذلك يطلق سراهم «بكفالة».

وأعلن مجلس القضاء الأعلى في بيان الأسبوع الماضي «اعتبار الدكات العشائرية من الجرائم الإرهابية، وضرورة التعامل مع مرتكبيها بجرم».

وأشار إلى أن المادة الثانية من قانون مكافحة

جاءت دكات عشائرية في البصرة»، حسب مسؤول مفوضية حقوق الإنسان في المحافظة الجنوبية، مهدي التميمي.

وفي البصرة، كما في كل محافظات العراق، تغيب أي إحصاءات رسمية لعدد ضحايا العنف العشائري، رغم حساسية المسألة.

ويتفق التميمي والفريجي، على أن هذه الظاهرة تتزايد لأن القضاء لا يمارس ضغوطاً كبيرة لمواجهة هذه العادات، فرجال الشرطة الذين يخافون أن يجدوا أنفسهم عالقين وسط نزاع عشائري، لا يمكنهم التدخل.

عشان الخزعلي، أحد زعماء عشائر مدينة الصدر في شرق بغداد، حنل «الحكومة مسؤولة تصادع النزاعات العشائرية».

واعتبر أن «ضعف القوات الأمنية اليوم، سببه فقدان السيطرة على انتشار السلاح الذي يصل إلى أيدي الشبان العاطلين عن العمل في بلد تنخره البطالة

## منتدى شباب العالم كلف ملايين الجنيهات... واتفاقيات مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي حبر على ورق

# مؤتمرات السيسي... أموال مهدورة ودعاية للنظام وتطبيع مع إسرائيل



أرشيفية للرئيس المصري وإلى يمينه نظيره السوداني في مؤتمر الشباب في شرم الشيخ

التي أثرت بشكل رئيسي على حياة الطبقة المتوسطة والفقيرة التي تعتمد على الخضراوات في طعامها اليومي. ورغم حجم الإنفاق الذي شهده المؤتمر، خرج السيسي خلال كلمته في المنتدى، ليسخر من غضب المصريين من ارتفاع أسعار البطاطس، قائلا: «أنا أبني دولة، ويأتي من يعبر عن غضبه من وصول سعر البطاطس إلى 12 جنيها»، أما أكثر المؤتمرات التي واجهت سخرة شعبية، فحمل عنوان «التنوع البيولوجي» الذي انطلقت فعالياته أمس الأول في مدينة شرم الشيخ.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، إن «مصر تعتبر أول دولة عربية وأفريقية تستضيف هذا الحدث الذي يعد أكبر المؤتمرات الدولية لسلامة المتحدة في مجال الحفاظ على التنوع البيولوجي والبيئي، ومنبراً هاماً لتعزيز التعاون والمشاركة الإنسانية بين شعوب العالم لزيادة ونشر الوعي بأهمية التنوع البيولوجي».

### المحميات الطبيعية

وأضاف «يمنح انعقاد المؤتمر في مدينة شرم الشيخ، مزيداً من الفاعلية لدور مصر ورؤيتها في صنع القرارات والسياسات ذات الصلة، الأمر الذي يرسخ الدور الريادي لمصر ومكانتها في هذا المجال الهام، ويعكس اهتمام الدولة بقضايا التنمية المستدامة، ومن ثم يساهم في جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية لصر لهذا القطاع بهدف الحفاظ على البيئة ودعم السياحة وصون المحميات الطبيعية المصرية التي تشغل حوالي 15 من المساحة الجغرافية للقطر المصري والموزعة على 30 محمية طبيعية على مستوى الجمهورية يتردد عليها ملايين الزوار سنوياً».

وإضافة إلى موجة السخرة، تسبب حضور وفد إسرائيلي برئاسة السفير الإسرائيلي لدى مصر دافيد غوفرين، في المؤتمر، موجة غضب شعبي، خاصة أن الأخير تحرك بحرية والتقط الصور مع تمثال لاعب مصر الدولي ونادي ليفربول الإنكليزي، محمد صلاح. وحسب ما نشرته هذه الأوساط «إسرائيل بالعربية»، فإن جوفرين قال في كلمته خلال المؤتمر: «يسعدني ويشرفني أن أكون هنا في شرم الشيخ مدينة السلام، على مسافة قصيرة من بلدي إسرائيل». وزادت: «قام السفير الإسرائيلي بغرس شجرة زيتون مع حديقة السلام، مع سعادة وزيرة البيئة المصرية ياسمين فؤاد».

إنفاقه، خاصة أنه استقبل ما يقرب من 5 آلاف شاب من مختلف دول العالم، وتحملت خزينة الدولة المصرية مصروفات تنقلهم وإقامتهم لأكثر من أسبوع في إحدى أغلى المدن السياحية في مصر، أي شرم الشيخ. وقدر خبراء حجم الإنفاق على المؤتمر بما يقرب من 20 مليون جنيه مصري، في وقت يعاني فيه المصريون من أزمتا اقتصادية طاحنة، وتزامن المؤتمر مع ارتفاع أسعار الخضراوات التي عرفت بأزمة البطاطس، وهي الأزمة

تحمل خزينة الدولة تكلفتها، ولا تمثل استثماراً طويلاً، أو جذب رؤوس أموال أجنبية إلى مصر. وعلى مدار 4 سنوات، عقد السيسي 6 مؤتمرات للشباب، وسقط انتقادات واسعة لسياساته، خاصة فيما يتعلق بالتضييق على شباب الأحزاب والحركات السياسية واعتقالهم. بدأت فكرة مؤتمرات الشباب في منتصف عام 2016، وبات كل بضعة أشهر يعقد السيسي مؤتمراً في إحدى

محافظات مصر، بحضور آلاف الشباب، المختارين بعناية شديدة، وسقط مقاطعة أحزاب المعارضة التي اعتبرت المؤتمرات مجرد محاولة لفسل ماء وجه النظام، ومحاولة إخفاء القمع الذي يمارسه النظام ضد الشباب. لم تقتصر مؤتمرات السيسي على الداخل، بل نظمت مؤتمراً حمل اسم «منتدى شباب العالم»، على مدار عامين، كان آخرها قبل أسبوع. وواجه المنتدى انتقادات داخلية واسعة بشأن حجم

### القاهرة - «القدس العربي»:

حرص الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي منذ وصوله إلى سدة الحكم في مصر عام 2014، على عقد مؤتمرات ومنتديات، اتخذ بعضها طابعاً محلياً وأخرى دولياً، وسقط انتقادات واسعة حول عائد هذه المؤتمرات على البلاد، والتكلفة المادية الكبيرة التي تتحملها خزينة الدولة لتنظيمها.

فمن مؤتمر مصر الاقتصادي، مروراً بمؤتمرات شبابية محلية، ومنتدى شباب العالم في نسخته الأولى والثانية، وصولاً إلى مؤتمرات اتخذ بعضها عناوين اعتبرها الشعب المصري نوعاً من الرفاهية غير البريرة، كالمؤتمر الأخير الذي استضافته مدينة شرم الشيخ وحمل عنوان «التنوع البيولوجي».

ويبدأ الرئيس المصري عهد يعقد مؤتمر اقتصادي في مدينة شرم الشيخ، في الفترة بين 13 و15 مارس/ آذار 2015، وسوق للمصريين أن المؤتمر سينتشل مصر من عزتها الاقتصادية، وسيجذب رؤوس أموال أجنبية إلى البلاد.

ويعد مرور 3 سنوات، وبالعودة إلى حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال العام الماضي، فإن الأرقام الرسمية تتحدث عن 6.4 مليار دولار، مقارنة بنحو 6.3 مليار دولار في عام 2015، بإقرب 1 مليار دولار فقط، ما يعني أن المؤتمر لم يؤت ثماره.

وعقب المؤتمر الاقتصادي، أعلن السيسي عن مشروعات قومية بقيمة استثمارية تتجاوز تريليونا و40 مليار جنيه في إطار الإعلان عن مشروع تنمية وتطوير محور قناة السويس، كانت قناة السويس الجديدة أول ما أشرفت عليها.

### مشروعات حبر على ورق

لكن كل المشروعات والاتفاقات التي تم الاتفاق عليها في إطار تنمية محور قناة السويس أصبحت حبراً على ورق، حيث أن المذكرات لم يفعل منها حتى الآن سوى مذكرة تفاهم لإنشاء المركزين اللوجيستيين في مدينة دمياط ومنطقة العين السخنة، كما تم توقيع مذكرة تفاهم بإنشاء المركز اللوجيستي في مدينة دمياط. واقتصر المشروعات التي جرى تنفيذها، على إنشاء محطات الطاقة، وهي مشروعات خدمية وليست إنتاجية

## اعتبرت أن وعود السيسي بإصلاح قانون الجمعيات الأهلية «جوفاء»

# «هيومن رايتس ووتش»: حملة اعتقالات

# طالت 40 ناشطاً حقوقياً وسياسياً ومحامين في مصر

المزحل بعف وكسروا بعض مقتنيات الأسرة... وراجعت صوراً منزل عبد المنعم تم التقاطها بعد الاعتقال بالاعتقال. الأسيرة البعثة. وقال محامو عبد المنعم وأسرته للمنظمة، إنهم لم يتخفوا من معرفة مكان وجودها، وإنهم أرسلوا عدة طلبات رسمية إلى وزارة الداخلية ومكتب النائب العام، ولم يتلقوا أي رد عليها بعد، غير أن الأسرة حصلت على معلومات تفيد بأنها محتجزة في أحد مراكز الأمن الوطني في القاهرة. وحسب «هيومن رايتس ووتش»، «من ضمن المحتجزين أيضاً، محمد أبو هريرة، الناطق الرسمي السابق باسم التنسيق المصرية للحقوق والحريات، وزوجته الناشطة المؤيدة للاخوان المسلمين عائشة خيرت الشاطر، وهي ابنة خيرت الشاطر نائب المرشد العام للاخوان السجون، موضحة أن الأخير «محتجز بمعزل عن العالم الخارجي منذ الرابع من سبتمبر/ أيلول على الرغم من قرار قضائي بالإفراج عنه».

إلى الحفاظ على حقوق الإنسان... ونقلت المنظمة عن أحد المحامين الحقيقين قوله «استمعت للمحتجزين خلال مدامسات منازلهم، بما تتضمنه إحدى النساء التي أوقفت في المطار عند محاولتها السفر إلى الخارج». وأضاف: «يحاوون اعتقالنا جميعاً».

وأشارت إلى أن «هذه الحالات ترقى إلى الإخفاء السري، وأن هناك 8 نساء من ضمن الموقوفين، ومع أنه تم الإفراج عن 3 نساء منهن، لا يزال كل الأخير قيد الاحتجاز في أماكن مجهولة».

وأشارت إلى أن «هذه الحالات ترقى إلى الإخفاء السري، وأن هناك 8 نساء من ضمن الموقوفين، ومع أنه تم الإفراج عن 3 نساء منهن، لا يزال كل الأخير قيد الاحتجاز في أماكن مجهولة».

وأشارت إلى أن «هذه الحالات ترقى إلى الإخفاء السري، وأن هناك 8 نساء من ضمن الموقوفين، ومع أنه تم الإفراج عن 3 نساء منهن، لا يزال كل الأخير قيد الاحتجاز في أماكن مجهولة».

وأشارت إلى أن «هذه الحالات ترقى إلى الإخفاء السري، وأن هناك 8 نساء من ضمن الموقوفين، ومع أنه تم الإفراج عن 3 نساء منهن، لا يزال كل الأخير قيد الاحتجاز في أماكن مجهولة».

وأشارت إلى أن «هذه الحالات ترقى إلى الإخفاء السري، وأن هناك 8 نساء من ضمن الموقوفين، ومع أنه تم الإفراج عن 3 نساء منهن، لا يزال كل الأخير قيد الاحتجاز في أماكن مجهولة».

وأشارت إلى أن «هذه الحالات ترقى إلى الإخفاء السري، وأن هناك 8 نساء من ضمن الموقوفين، ومع أنه تم الإفراج عن 3 نساء منهن، لا يزال كل الأخير قيد الاحتجاز في أماكن مجهولة».

وأشارت إلى أن «هذه الحالات ترقى إلى الإخفاء السري، وأن هناك 8 نساء من ضمن الموقوفين، ومع أنه تم الإفراج عن 3 نساء منهن، لا يزال كل الأخير قيد الاحتجاز في أماكن مجهولة».

وأشارت إلى أن «هذه الحالات ترقى إلى الإخفاء السري، وأن هناك 8 نساء من ضمن الموقوفين، ومع أنه تم الإفراج عن 3 نساء منهن، لا يزال كل الأخير قيد الاحتجاز في أماكن مجهولة».

وأشارت إلى أن «هذه الحالات ترقى إلى الإخفاء السري، وأن هناك 8 نساء من ضمن الموقوفين، ومع أنه تم الإفراج عن 3 نساء منهن، لا يزال كل الأخير قيد الاحتجاز في أماكن مجهولة».

وأشارت إلى أن «هذه الحالات ترقى إلى الإخفاء السري، وأن هناك 8 نساء من ضمن الموقوفين، ومع أنه تم الإفراج عن 3 نساء منهن، لا يزال كل الأخير قيد الاحتجاز في أماكن مجهولة».

وأشارت إلى أن «هذه الحالات ترقى إلى الإخفاء السري، وأن هناك 8 نساء من ضمن الموقوفين، ومع أنه تم الإفراج عن 3 نساء منهن، لا يزال كل الأخير قيد الاحتجاز في أماكن مجهولة».

## مباحثات «خلال أسبوعين» بين مصر وإثيوبيا للتوافق حول نقاط خلافية

القاهرة - الأناضول: أعلنت القاهرة أنها اتفقت مع أديس آبابا على إجراء مباحثات خلال الأسبوعين المقبلين لتوافق بشأن النقاط التي لم يتم الاتفاق عليها بشأنها حقوقها المائية. جاء ذلك في تصريحات لرئيس وزراء مصر، مصطفى مدبولي، عقب لقائه نظيره الإثيوبي، أبي أحمد، على هامش مشاركة المسؤول المصري الحالية في الدورة الاستثنائية الحادية عشرة لرؤساء الدول والحكومات للاتحاد الأفريقي المنعقدة في أديس أبابا. ووفق التصريحات التي نقلتها وكالة الأنباء المصرية الرسمية، قال مدبولي إن أبي أحمد أكد حرصه الشخصي على حقوق مصر في نهر النيل وجميع الدول الأفريقية الشقيقة المرتبطة بالنيل، وأوضح أنه تم الاتفاق أيضاً خلال الاجتماع الذي جمعهم اليوم (أمس) على بدء المباحثات الثنائية خلال الأسبوعين المقبلين بشأن النقاط التي لم يتم الاتفاق عليها.

وأضاف: «تم التوافق أيضاً خلال لقاء نظيره الإثيوبي على إنشاء صندوق بين مصر وإثيوبيا والسودان وسيسعد اجتماع محافظي المركز في الدول الثلاث للاتفاق عليه». وأوضح أنه «سلم رئيس وزراء إثيوبيا لياما تاملات إنفاقه رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي تتعلق برغبته في دفع عملية العمل لنام الاتفاق عليه في لقاوتها الذي عقد في القاهرة يونيو/ حزيران الماضي»، وعسى يونيو/ حزيران الماضي، زار أبي أحمد مصر، واستقبله السيسي، واتفقا خلال المباحثات على تعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين خلال الفترة المقبلة ومنها إقامة منطقة صناعية مصرية في إثيوبيا، وتجديد العزم على التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن سد النهضة يؤمن استخدامات مصر المائية والتنمية لإثيوبيا، وإنشاء صندوق ثلاثي لتمويل مشروعات البنية التحتية، وفق بيان رئاسي مصري آنذاك.

وخلال يومي 6 و5 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، عقد اجتماع اللجنة الفنية (تضم وزراء ري مصر وإثيوبيا والسودان)، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وأعلنت القاهرة النهوض، دون تحديد موعد جديد. وتشهد اجتماعات مصر وإثيوبيا بشأن الدراسات الفنية لبدء سد النهضة، تعثراً لافتاً منذ فترة، في التوصل إلى حل يرضي الدول الثلاث. وتحسباً القاهرة من احتمال أن يؤثر السد (تحت الإنشاء) سلباً على تدفق حصتها السنوية من نهر النيل (55 مليار متر مكعب)، مصدر المياه الرئيسي لصر.

## نيابة أمن الدولة المصرية تجدد حبس معصوم مرزوق وآخرين 15 يوماً

القاهرة - د ب أ: قررت نيابة أمن الدولة العليا، برئاسة المستشار خالد ضياء، تجديد حبس السفير السابق معصوم مرزوق، ويحيى القزاق، عضو حركة 9 مارس لاستقلال الجامعات، وأربعة نشطاء آخرين، يوماً على أنه نمة التحقيقات في القضية رقم 1305 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا، والمنهون هم: السفير السابق معصوم مرزوق، ويحيى القزاق، عضو حركة 9 مارس، والقيادي بحزب التيار الشعبي تحت التأسيس رائد سلامة، والنشطاء عبدا لفتاح سعيد، وسامح سعودي، وعمرو محمد وترين حسين، ووجوه النيابة للمتهمين بهم «مشاركة جماعة إرهابية في تحقيق أهدافها، تلقي تمويل لعمليات إرهابية، والاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جريمة إرهابية، بينما وجهت للمتهم عمرو محمد التهامات بالانضمام لجماعة إرهابية وتلقي تمويل بغرض إرهابي، والاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جريمة إرهابية»، وكانت السلطات المصرية، قد اعتقلت في شهر آب/ أغسطس الماضي، معارضين ناشطين منهم السفير معصوم مرزوق الذي دعا مؤخراً لإجراء استفتاء على «استمرار نظام الحكم الحالي» في مصر.

وإضافة إلى مرزوق، اعتقلت قوات الأمن رائد سلامة العضو البارز في حزب الكرامة المعارض الذي ينتمي إليه مرزوق، والأكاديمي يحيى القزاق الذي دعا في الأونة الأخيرة لرحيل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في صفحته على فيسبوك، وكتب فيها «القاومة هي الحل».

## مصر تعدد شهراً لتعديل أبرز قوانينها المثير لانتقادات محلية ودولية

القاهرة - الأناضول: حددت مصر شهراً لتقديم تعديلات قانون تنظيم عمل الجمعيات الأهلية، الذي كان مثار انتقادات حقوقية محلية ودولية. ووفق بيان نقلته صحيفة «الأخبار» المملوكة للدولة، في عددها الصادر أمس الأحد، قرر مجلس الوزراء أن تنتهي خلال مدة شهر أعمال لجنة مشكلة لإعداد تصور شامل لتعديل قانون تنظيم عمل الجمعيات الأهلية، برئاسة وزيرة التضامن الاجتماعي، غادة والي، وشمل قرار رئيس الوزراء أن تعد اللجنة المشكلة تقريرا يبتأج أعمالها ومشروع القانون خلال شهر من قرار تشكيلها، على أن تقوم وزيرة التضامن بعرض التقرير ومشروع القانون على مجلس الوزراء لاستكمال إجراء استصدار. وفي هذا الصدد قالت والي «سيجري تقسيم العمل على اللجنة المشكلة لضمان مراجعة القانون الحالي والخروج بالتعديلات المناسبة بعد الاطلاع على التجارب الأفضل عالمياً في التشريعات التي تنظم عمل الجمعيات الأهلية ومجموعات من الشباب المهتم بالعمل الأهلي لضمان خروج القانون الجديد في الصورة التي ترضي جميع الأطراف المعنية به».

وفي 7 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، شكلت مصر اللجنة دون تفاصيل بشأنها وذلك لتعديل القانون، الذي صادق عليه رئيس البلاد عبد الفتاح السيسي قبل نحو عام، في سابقة تعد الأولى من نوعها في عهد، وكان السيسي قبلها يارام قانون الموقفة على مقترح طرح في مؤتمر الشباب العالمي بتعديل قانون الجمعيات الأهلية. وهذه هي المرة الأولى التي يوافق فيها الرئيس المصري على تعديل قانون صادق عليه من قبل، منذ توليه حكم البلاد في يونيو/حزيران 2014.

## تعذيب في مقرات الأمن

ووثقت «هيومن رايتس ووتش» ومنظمات أخرى، احتجاج المعتقلين المخفيين بشكل سري في مراكز الأمن الوطني حيث خضعوا غالباً للتعذيب. فورا عن مكان وجود المحتجزين والإفراج عن جميع المحتجزين قريبا يفوق بهم أحد ممارستهم حقوقهم وتقديم الأخيرين إلى المحكمة بسرعة لراجعة احتجاجهم».

# حملة توقيعات في مصر ضد مشروع قانون يعتبره الصحافيون استهدافاً لحقوقهم

إلا بمعرفة أحد أعضاء النيابة العامة، بما يعنى تحصينه من الخضوع للتحقيق أي جهات أمنية وغير قضائية، وكذلك حق الصحافي بالا يخضع للتحقيق دون إخطار النيابة العامة لجلس النقابية قبلها بوقت مناسب، وحضور النقيب أو أحد أعضاء المجلس معه، وكذلك منع تاديب الصحافيين عن مخالفات يمارسها المهنة وأدائها إلا من خلال النقابية فقط، وتحسين عضوية الصحافي في النقابة من الشطب بأي صورة سواء بضغط من أي جهة كانت، سياسية أو أمنية أو من ملاك وإدارات الصحف والمؤسسات، وتحسين معاش الصحافي من النقابة من المساس به حتى في ظل عقوبة الشطب.

وتمسك الموقعون بـ«فلسفة القانون الحالي التي أتاحت بشكل دوري تجديد دماء النقابة وتمثيل الشباب وحضور العمومية، من خلال الواد الخاصة، بضمان تمثيل الشباب بنصف أعضاء مجلس النقابة كحد أدنى، وأن يكون نصف إخطار المنتخب على الأقل من لم يتجاوز مدة قيدهم في جدول المشتكين 15 عاماً، وضمان الحق في الترشيح لعضوية المجلس بعد مضي ثلاث سنوات فقط على القيد في جداول النقابية وعشر سنوات فقط بالنسبة للنقيب، وكذلك ضمان تجديد دماء والنقص على أعضاء المجلس وعدم احتكار هذه المواقع لدى طويلة، بالنقص على التجديد النصفي، وأن مدة النقيب ستان فقط ولا يجوز انتخابه أكثر من مرتين متتاليتين».

وأوضح أن «بقاء النقابية قوية ومعبرة عن أعضائها هي الضمان لهذه الحقوق»، وشددوا على أن «لائحة النقابة الحالية، جاهزة لاستيعاب كل التطورات التشريعية، ومنها قبول الزملاء العاملين في المواقع الإلكترونية، طبقاً لمساوق النقابية، وكذلك ضمان حقوق أوسع لتسيخو المهنة من أصحاب المعاشات، عبر شروط تضعها الجمعية العمومية للنقابة، وليس من خلال آليات فورية تهدد البيان النقابي أو إقرار تشريعات تهدر حق أصحاب السلطة والمصلحة الحقيقيين في صياغة مستقبل منتهم والدفاع عن مصالحهم وحريتهم».

وبيّنوا أن «النقابات القوية هي التي تصنع قواعدها بيد أعضائها وأي مساس بذلك هو إهدار لحق أصحاب المصلحة الحقيقيين في الدفاع عن مصالحهم وعن مهنتهم، فضلاً عن أنه اعتداء مسافر على العبادات والمواثيق الدولية التي وقعت عليها مصر، والخاصة بضمان الحق في التنظيم واستقلالية النقابات وحريتها».

## تعديب في مقرات الأمن

ووثقت «هيومن رايتس ووتش» ومنظمات أخرى، احتجاج المعتقلين المخفيين بشكل سري في مراكز الأمن الوطني حيث خضعوا غالباً للتعذيب. فورا عن مكان وجود المحتجزين والإفراج عن جميع المحتجزين قريبا يفوق بهم أحد ممارستهم حقوقهم وتقديم الأخيرين إلى المحكمة بسرعة لراجعة احتجاجهم».

قتلى وجرحى في حملة جاءت بعد تصاعد وتيرة الفوضى الأمنية في المنطقة

## المعارضة السورية: أعلنوا الحرب على «المفسدين» ممن تستروا بعباءة «الجيش الحر» في عفرين وأريافها

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

بدأت المعارضة السورية المسلحة المتمثلة بالجيش الوطني، أمس الأحد، حملة أمنية واسعة النطاق في مدينة عفرين وضواحيها في ريف حلب شمال البلاد، بهدف القضاء على ما سمته «العصابات الخارجة عن القانون»، وسط فرض حظر التجوال في المناطق المستهدفة، في حين انتقد البعض تأخر العملية لأشهر طويلة، تخللتها المشورات من الانتهاكات بحق السوريين والأملاك، وانتهاء بتعذيب إعلامي سوري يتشكل مربع. ووفقاً لوكالات الأنباء فقد سقط في الاشتباكات التي دارت أمس قتلى وجرحى.

هيئة الأركان التابعة للجيش الوطني المعارض، أشارت إلى قيادتها للحملة الأمنية مدعومة بالشرطة العسكرية، فيما تحدثت وسائل إعلام عن مشاركة مجموعات قتالية من الوحدات التركية الخاصة، إلا أن أنقرة لم تعلق رسمياً على التطورات الأخيرة، والتي تأتي بعد جملة واسعة من الانتهاكات الواسعة بحق الأهالي والمهجريين إلى الشمال السوري، من قبل مجموعات مسلحة تحسب نفسها على المعارضة.

وعلفت مديرية التربية في مدينة «عفرين» العملية التعليمية خلال يوم الأحد، وطالب من الطلاب عدم التوجه للمدارس، نظراً لاسباب الأمانة وفرض حظر التجوال، ووقع اشتباكات، وتعد الحملة الأمنية، في منطقة «عصن الزيتون» الخاصة لسيطرة الجيشين التركي والسوري الحر، الأولى من نوعها منذ تأسيس الجيش الوطني السوري مطلع العام الحالي، بعد اندماج أكثر من 35 فصيلاً عسكرياً في ريفي حلب الشرقي والشرقي تحت كيان عسكري وسياسي واحد.

جرحى وأسرى

ورغم عدم ظهور النتائج الأولية للحملة الأولى في المنطقة، إلا إن ساعاتها الأولى حملت في جعبتها اشتباكات اشتدت أحياناً ومقطعة بالأسلحة المتوسطة والخفيفة لاحقاً بين المعارضة السورية المسلحة والمجموعات المسلحة المستهدفة في العملية، وسط انباء عن سقوط قتلى وجرحى وأسرى من الأخيرة، كما لم يحدد الجيش السوري الحر الفترة الزمنية الخاصة بالحملة، إلا أن بعض المصادر تحدثت بأنها ستكون واسعة النطاق، وتهدف إلى ترتيب الأوراق والحالة العامة وعلى رأسها الجانب الأمني، بعد سلسلة انتهاكات جسيمة وقعت، وأعمال الخطف والتضييق على المهجرين الذين يقطنون مناطق درع الفرات وعصن الزيتون لإقامة بعد تهجيرهم من مدنهم وبلداتهم من قبل النظام السوري وروسيا وإيران.

قائد الفيلق الأول في الجيش الوطني، العقيد معزز سلمان قال لـ «القدس العربي»: الحملة الأمنية التي بدأنا في تطبيقها في مناطق درع الفرات وعصن الزيتون، جاءت بعد دراسة طويلة لحالات الخطف والسرقة والسلب التي تحدثت هذه العملية تأتي، وفق ما قاله القيادي: ضمن سياق دعم الاستقرار في المنطقة وضبط الأمن، وأن الحملة الأمنية جاءت بعد نقاد كل خطوات التسامح، إذ لم يعد هناك أي مجال للتهاون مع كل من يحاول العبث بأمن المنطقة ويهدد حياة المدنيين والتعرض لهم، وطالب سيجري، المدنيين في عفرين والباب وجرابلس ومارع واعرزان، بريف حلب، وباقي المناطق بعدم

التصمت أو الوقوف مكتوفي الأيدي أمام تسلط بعض المجموعات من اللصوص وقطاع الطرق، أو ممن يقومون بفرض الاتوات أو ممن وضع يده على أرض أو منزل أو محل تحت أي دعوى كانت، «فأب الشكاوي مفتوح للجميع، ويقع على الشرطة العسكرية متابعة أي شكوى تقدم لهم من أهلى المدنيين بحق أي من العناصر والقيادات العسكرية، فقد أسس الجيش السوري الحر من أجل حماية أهلىنا والدفاع عن إرادتهم وتأمين حياتهم وأموالهم وأعراضهم، وأن من يخالف المبادئ، سيكون هدفاً مشروعاً للجيش الوطني، وستتم محاسبته أمام القضاء العسكري»، ونواها إلى إن أنقرة لم ولن تقف إلى جانب أي قائد فضيل يثبت تورطه بملفات فساد، وأن موقف السوري الحر «ثابت» حول حماية الصحفيين وأن زمن تكبير الأخطاء قد ولى.

جهود تركية

الحدث اللافت للانتباه، أن العملية التي أعلن عنها الجيش الوطني السوري وهيئة الأركان في عفرين شمال غربي حلب، تأتي بعد تصاعد مظاهر الفوضى الأمنية في المنطقة، والتي في حال استمرت على هذا النحو ستكون أرضية خصبة لانتشار أكبر للخلايا النائمة التابعة لقوات سوريا الديمقراطية، وطبعاً هذا الأمر لا يناسب سياسات تركيا الحالية الساعية لتنفيذ عملية عسكرية شرقي الفرات.



نازح من مخيم البيروك ينتظر في عفرين الرجوع إلى بيته المدمر جنوب دمشق

وفي هذا الصدد، قال الباحث السوري «عبد الوهاب عاصي» لـ «القدس العربي»: العملية الأمنية التي تم الإعلان عنها تندرج ضمن جهود تركية للحد من التجاوزات المتصاعدة في منطقة حماية الشعب الكردية شرقي الفرات، وما يعزز هذا القول هو أن رئاسة القوات الخاصة التركية قامت في 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، بنشر ورقة عسكرية في عفرين مكونة من 12 وحدة من أنقرة وغازي عينتاب وهاتاي تحمل اسم «فرقة المهام السورية»، بهدف تأهيل قوة عسكرية سورية لحفظ الأمن في عفرين وضبط الفوضى فيها.

إن شئن أي عملية عسكرية في شرق الفرات بدون ضبط منطقة عفرين على وجه التحديد ربما يدفع الأهالي لتشكك في مدى جدية إرادة تركيا في تحقيق الاستقرار في منطقتهم، وهذه الفقرة غالباً سوف تستفيد منها وحدات حماية الشعب الكردية في تعزيز موقفها تشعبياً ضد أي حملة عسكرية شرق الفرات، بالإضافة إلى أن حصول اضطراب أمني وعسكري في منطقة عفرين قد يضع العراقيل أمام أهداف تركيا في المعركة المحتملة شرق الفرات. ما سبق يعطي، وفق الباحث، فهماً لأسباب الحملة الأمنية الحقيقية، لذلك يُمكن القول إنها عملية محددة وليست شاملة، ولئن تساهم في إنهاء مظاهر الفوضى الأمنية لأن الجيش الوطني نفسه تتخلله عشيرات المجموعات غير المنضبطة من الناحية الأمنية.

## قرار أممي يدين انتهاكات نظام الأسد بحق المدنيين في سوريا

أنقرة - «القدس العربي»:

لدمع سورية، على تهيئة الظروف لمواصلة المفاوضات من أجل التوصل إلى حل سياسي، تحت رعاية الأمم المتحدة، من خلال العمل على وقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلد، بما يتيح إمكانية الوصول الكامل والفقري والأمن للمساعدة الإنسانية.»

وشجب القرار حسب الائتلاف السوري المعارض «أي استخدام من أي طرفي النزاع الدائر في سوريا لأي أسلحة كيميائية، مثل الكلور والسايرين وخرنبل الكبريت»، وطالب القرار الأممي ب«تقييد النظام بتقيده تاماً بالتزاماته الدولية، بما في ذلك واجب الإعلان عن كامل برنامجها التعلق بالأسلحة الكيميائية، كما أدان القرار «أي تجاوزات لحقوق الإنسان أو انتهاكات للقانون الدولي الإنساني ترتكباها جماعات مسلحة من غير الدول، بما فيها حزب الله والجماعات التي أدرجها مجلس الأمن في قوائم الكيانات الإرهابية».

... ورئيس الأنتلاف:

## العالم سيدفع ثمن تأخر الحل السياسي

إسطنبول - «القدس العربي»:

أكد رئيس الائتلاف الوطني المعارض عبد الرحمن مصطفي، أن تأخر المجتمع الدولي عن إخبار الأسد للعودة إلى طاولة المفاوضات والوصول إلى حل سياسي، سيكون له تداعيات خطيرة سيدفع العالم ثمنها مضافاً، ويأتي هذا في الوقت الذي لا يزال نظام السوري يرتكب فيه الجرائم ضد المدنيين في سوريا، من اعتقال وتعذيب وخطف وإعدامات ميدانية، إضافة إلى خرق كافة الاتفاقيات وهو ما أدى إلى سقوط مئات الضحايا.

وقال مصطفي في تصريحات صحافية: «العالم سيدفع ضرائب مضافة عن كل تأخير في الحل السياسي»، ودعا إلى ممارسة الضغط من الدول الفاعلة على النظام من أجل الدخول في عملية تفاوضية تحقق تطلعات السوريين، ولفت إلى أن الوصول إلى حل سياسي وفق بيان جنيف والقرار 2254 «سينقذ العالم كله من مخاطر بقاء هذا النظام لوقت أطول»، وكان مصطفي قد طالب الأمم المتحدة باستخدام كل الوسائل لتحقيق في ملف الانتهاكات التي يقوم بها نظام الأسد في معتقلاته، إضافة إلى العمل الجاد لإنقاذ حياة مئات آلاف المعتقلين، كما دعا للمعامل مع الواقع المناوئ، واتخاذ قرار جريء بإحالة ملف جرائم الحرب في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية.

## تركيا: دعم أمريكا للوحدات الكردية السورية «خطأ كبير»

وواشنطن يرجع إلى دعم الولايات المتحدة لوحدة حماية الشعب وقضية كولن. وأضاف «نعتبر هذا التعاون سورياً على الرغم من معرفة أن (الوحدات) هي المنظمة (حزب العمال الكردستاني) نفسها هو فعلاً خطأ كبير، مشيراً إلى أنه سيناقش العلاقات الثنائية مع نظيره الأمريكي مايك بومبيو غداً.

ونكرت وكالة أنباء الأناضول أن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار قال أمس إنه أبلغ رئيس الأركان الأمريكي جوزيف دانفورد بأن تركيا تتوقع من الولايات المتحدة وقف دعمها لوحدات حماية الشعب في أسرع وقت ممكن. ونقلت الوكالة عن أكار قوله «كرنا تحدثنا أيضاً وأوضحنا أننا نتوقع من نظرائنا الأمريكيين اتخاذ الإجراءات الضرورية وإنهاء صلتهم بوحدات حماية الشعب، التي لا تختلف في بوحدات الولايات المتحدة إن التوتير بين أنقرة وواشنطن يرجع إلى دعم الولايات المتحدة لوحدة حماية الشعب الكردية السورية، وفي أسرع وقت ممكن».

■ أنقرة - رويترز: قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن دعم الولايات المتحدة لوحدات حماية الشعب الكردية السورية «خطأ كبير»، وأضاف أن القضية تسببت في توتر العلاقات بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي. وأثار دعم واشنطن للوحدات حتى أنقرة التي تعتبرها امتداداً لحزب العمال الكردستاني المظهور الذي حمل السلاح على الأراضي التركية على مدى عقود. وشهدت العلاقات الأمريكية التركية توتراً بسبب عدد من القضايا بما فيها السياسة الأمريكية في سوريا وقضية قس اميركي احتجزته تركيا ومطلب أنقرة بتسليم فتح الله كولن وهو رجل دين مقيم في الولايات المتحدة تتهمه تركيا بتبدير محاولة انقلاب في 2016. وقال جاويش أوغلو خلال زيارة رسمية لولايات المتحدة إن التوتير بين أنقرة

استمرار التصعيد العسكري شمالاً عشية التحضيرات للقاء الزعيمين

## قمة في إسطنبول اليوم تجمع بوتين واريدوغان لبحث استكمال «سوتشي» حول ادلب السورية واللجنة الدستورية

دمشق - «القدس العربي»:

ازدادت التساؤلات في الآونة الأخير حول حقيقة الضغوط الروسية وجهتها على تركيا، حيث انتقدت موسكو أنقرة لجزءها في تنفيذ تعدياتها حيال المنطقة العازلة شمال غربي سوريا، وتشريعها الباب أمام قوات النظام والمليشيات الحليفة لها في تثقيف الهجمات على معقل المعارضة الوحيد الذي من المفترض أن يكون آمناً وفقاً لاتفاق سوتشي الذي توصلت إليه روسيا وتركيا منتصف سبتمبر/أيلول الماضي، ويجري ذلك عشية التحضيرات لقمة ستجمع الزعيمين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب اردوغان في إسطنبول التركية اليوم الإثنين.

وأمام هذه التطورات يرجح خبراء أن يتفق الزعماء على أكثر من سبتياريو بينها تمديد فترة تنفيذ اتفاق سوتشي كفرصة أخيرة لكل الأطراف التي تقوم بخروقات، مع عدم استبعاد البدء بعمل عسكري ربما يستهدف المنظمات الجهادية في المنطقة. ومن المقرر أن يجري الرئيس التركي، مع نظيره الروسي، اليوم الاثنين مباحثات حول المنطقة العازلة في ادلب، بعد استكمال الجزء البحري من مشروع نقل الغاز الروسي المعروف بلسيل التركي كما من المنتظر أن يناقش الزعماء ملف اللجنة الدستورية بخصوص سوريا، في أعقاب عدم نجاح وفدي البلدين التقنيين في التوصل إلى توافق حول تشكيل اللجنة الدستورية في الاجتماعات السابقة، وخاصة الاجتماع الأخير، الذي جرى الخميس في العاصمة التركية أنقرة، حسب مصادر مطلعة.

القناة المركزية لقاعة جميعيم العسكرية، قالت ان «عجز أنقرة حتى الآن عن تنفيذ تعدياتها بالقضاء على المتطرفين في مقاطعة ادلب السورية يعتبر مؤشراً سلبياً حول إمكانية الحفاظ على الاستقرار في المنطقة»، بدورها قالت المعارضة السورية إن قوات

## التحالف الدولي ينفي مقتل مدنيين في ضرباته الأخيرة على شرق سوريا متهما «جهات أخرى»

■ بيروت - أ ف ب: نفى التحالف الدولي بقيادة أمريكية أمس أن تكون ضرباته على آخر جيب تحت سيطرة تنظيم الدولة في شرق سوريا، قد قتلت مدنيين، متهماً قوات أخرى موجودة في المنطقة، في ما يبدو إشارة لقوات النظام. وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت مقتل 43 شخصاً بينهم 36 مدنياً من أفراد عائلات مقاتلي التنظيم، جرحاً ضربات قال إن طائرات التحالف نفذتها فجراً على قرية أبو الحسن الواقعة قرب بلدة هجين في محافظة دير الزور. تزأماً سيطرت قوات النظام على منطقة تلؤل الصفا وتطرّد تنظيم «الدولة»

ويدعم التحالف الدولي هجوماً لقوات سوريا الديمقراطية منذ العاشر من أيلول/سبتمبر لطرّد تنظيم من آخر جيب تحت سيطرته في دير الزور.لكن المبعوث الأمريكي لدى التحالف الدولي بريت ماكغورك كتب في تغريدة الأحد أن «التقرير عن خسائر في صفوف المدنيين والمسئوبة إلى ضربات التحالف عارية عن الصحة»، وأضاف «على القوات الأخرى كافة أن تتوقف عن إطلاق نار بشكل غير منسق عبر الجهر على الفور»، في إشارة لقوات النظام وحلفائها الموجودة عند الضفاف الغربية لنهر الفرات. ويقع هذا الجيب على الضفاف الشرقية لنهر الفرات الذي يقسم محافظة دير الزور إلى جزئين.

وأفاد التحالف في بيان ليلا عن تنفيذ 19 ضربة ضد أهداف للتنظيم في الفترة الممتدة بين ليل الجمعة وبعد ظهر السبت، بعد التأكيد من أنها خالية من المدنيين، وأوضح أنه استناداً إلى «تقييمه الأولي بعد الضربات، لا توجد أدلة على وجود مدنيين قرب مكان الضربات»، وأكد التحالف في الوقت ذاته «الصدى تنفيذ إجمالي عشر ضربات إضافية في المنطقة ذاتها لم يكن صدورها بالتحالف أو القوات الشريكة»، ودعا بدوره «كافة اللاعبين الآخرين إلى التوقف عن إطلاق نيران بشكل غير منسق عبر نهر الفرات». وغالباً ما تتبادل قوات النظام، مع مقاتلين مواليين لها من جنسيات سورية وإيرانية وعراقية وأفغان من حزب الله اللبناني، والموجودة على الضفاف الغربية للفرات، إطلاق النار مع مقاتلي التنظيم الذين يحاولون التسلل عبر النهر باتجاه مناطق سيطرتها، حسب المرصد، وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن تبادل لإطلاق النار حدث بين الطرفين السبت، لكن القصف لم يطال قرية أبو الحسن، حيث قتل 43 شخصاً السبت.

واستأذنت قوات سوريا الديمقراطية قبل أسبوع هجوماً ضد التنظيم، بعد عشرة أيام من تعليقه رداً على صفك تركي طال موقع كردية في شمال البلاد. وتمهّن كل هذه القوات من تحقيق أي تقدم بارز منذ بدء عملياتها، بعدما استعاد التنظيم كافة المواقع التي تقدمت إليها.

وعالماً ما يلجأ التنظيم عند حصاره ومع اقتراب المعارك من معاقله إلى استخدام المدنيين كدروع بشرية في محاولة للحد من يكون التنظيم قادراً على الصمود في هذا الجيب لوقت طويل، ويقول الأستاذ الجامعي هذه التحصينات لن يكون التنظيم قادراً على الصمود في هذا الجيب لوقت طويل، ويقول الأستاذ الجامعي والباحث في الشأن السوري جوليان تيرون «لا توجد لدى تنظيم الدولة فرصا كبيرة للاحتفاظ بسيطرته على جيب هجين»، مضيفاً أن قوات سوريا الديمقراطية والتحالف «غالبة كبرى» في قتال التنظيم في «الضاحي الغربي»، ومُني التنظيم خلال العامين الماضيين بهزائم متلاحقة في سوريا، حيث بات يسيطر على جيوب متفرقة أبرزها في البادية السورية شرق حمص بالإضافة إلى جيب دير الزور.

على وقع سجال بين «حزب الله» و«المستقبل» حول «سنّة 8 آذار»

## باسيل يستأنف مساعيه وجعجع يربط تأليف الحكومة بتقدير إيران لاستفادتها من التعطيل بعد العقوبات الأمريكية

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يفترض أن يستأنف رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل اليوم مساعيه بتكليف من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بهدف إيجاد حل لعقدة توزيع سنّة 8 آذار، ومن المتوقع أن يجتمع باسيل بالنياب السنتية من خارج تيار المستقبل للبحث معهم في الاقتراح المقترحة للخارج ومن بينها أن يتملّوا بوزير توافقي لا يشكل تحدياً للرئيس المكلف سعد الحريري. لكن السؤال المطروح هو من حصّة من سيتم توزيعهم: من حصّة رئيس الجمهورية أم رئيس الحكومة المكلف؟. وكان البعض اقترح توزيع النائب السنّي قاسم هاشم من حصّة الرئيس نبيه

بري على أن يتنازل عن شيعي بدلاً عن الوزير السنّي من حصّة رئيس الجمهورية لكن أي شيء لم يجسّم بعد في هذا الإطار. وكان نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم رأى «أن المشكلة من الرئيس الحريري النائب سمير الجسر إلى رد عليه بالقول «الرئيس الحريري يا سماحة الشيخ نعيم قاسم، لم يضع معايير للتأليف، ورفض الاعتراف بكل بدعة وكرى بكل ما خلا ما ارتبط منها بالرتاسات الثلاث، حينذا انفسك عن طرح توزيع واحد من النواب السنتية الذي طرحتموه وسجدون كيف تتبدد العقده»، وأضاف «سماحة الشيخ أن أو أن التواضع قليلا والتعامل مع المخاطر المحققة في البيلاد، من باب المسؤولية المنتزعة، وتقديم الوفاء للوطن عن الوفاء للأشخاص الذين

تحضنون» أما وزير الصناعة حسين الحاج حسن، فقال ان «لبنان بلا حكومة منذ ستة أشهر لأن هناك من لا يريد أن يعترف بنتائج الانتخابات النيابية، والنواب السنة المستقلون لهم حقيقتهم السياسية وخصوصهم منذ عشرات السنين وهم يتنمون إلى عائلات وبيوتات سياسية عمرها نصف قرن، فالمشكلة ليست عند النواب السنة بل عند السني يحاول تجاوز نتائج الانتخابات النيابية وعند العائلات الإستثنائية التي تؤخر تشكيل الحكومة». تزأماً، فإن الوزير باسيل وخلال وضع الحجر الأساس لفرق التيار الوطني الحر على صخرة نهر الكلب لفت إلى «أن الحكومة غير مرتبطة بأي رهان خارجي وامل أن يضع الجميع مصلحة لبنان أولاً لتشكيل حكومة وحدة وطنية، ورهاننا

اليوم فقط على استقلالنا، والعهد سيكمل ونحن سنتخطى الصعوبات» في المقابل، أكد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن «الجمهورية الإسلامية في إيران في وضع دفاعي على مستوى المنطقة للمرة الأولى منذ 40 عاماً حيث أن الواجهة جدية وتأخذ حدودها القسوى والجميع يرى كيف تندرج من مرحلة إلى أخرى، إلا أن الإيرانيين حاولوا قدر الإمكان التخفيف من وقعها وفرمتها ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك، وقد أيقنوا بعد فرض العقوبات المسلحة واضح وهو أنه لا وجود لكلمة ماملة أو لفريق اسمه «سنّة 8 آذار»، وإنما تم استجماعهم في الأشهر القليلة الماضية كورقة لاستعمالها في الوقت المناسب».

بعد تأليفها وما نشهده اليوم من تعطيل لتأليف الدستور و«انطلاقاً من هذا الاستنباب يحصلنا على النتيجة في مجلس النواب أم بتبيل الحكومة الثالثة لا، لذا للرئيس المكلف ورئيس الجمهورية مطلق الحرية في اتخاذ القرار بتبثيل هؤلاء في الحكومة أم لا وهذا الأمر لا يمكن فرضه من قبل أي طرف».

ورأى جعجع أنه «من الصعب التكنين بما ستؤول إليه الأمور في مسألة تأليف الحكومة باعتبار أنها لم تعد مرتبطة بحساسيات أو عوامل داخلية يمكن تقدير نجاحها وإنما ترتبط بتقدير إيران للامور التي إن رأت أنها مستفيدة من التعطيل فمن الممكن أن يستمر لعدة أشهر، إلا أنها إذا رأت أنه يؤثر سلباً عليها أو لن تتمكن من استمارة في السياسة فعدها ستفرج عنه لتتألف الحكومة».

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

اعتبر مارتن شولوف، مراسل صحيفة «أوبزيرفر» في الشرق الأوسط أن النتيجة الأخيرة لوكالة الاستخبارات الأمريكية (سي آي إيه) عن تورط ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في جريمة قتل جمال خاشقجي مدمرة له، وقال إن قرار وكالة المخابرات «سي آي إيه» لم يكن ليصدر لولا أنه تملك دليلاً قوياً عن قتل الصحفي. وأضاف أن البعض وصف الاستنتاجات بأنها أقوى ضربة للزعيم الفعلي للسعودية وتضعه بشكل رسمي في قلب الضيعة التي لا تزال تهرز المنطقة.

وكانت النتيجة التي تم التوصل إليها هي الأولى التي تربط محمد بن سلمان بالجريمة التي نفذت في تركيا بداية الشهر الماضي، وجاءت بعد محاولات من ترامب ومستشاره للأمن القومي جون بولتون حماية ولي العهد من التحقيق الجنائي الذي طال 21 شخصاً. وكان الرئيس الأمريكي قد قال في الماضي أن عناصر مارة من الأمن السعودي هي من قامت بالعملية داخل القنصلية السعودية. إلا أن المخابرات الأمريكية وجدت أن سيناريو كهذا غير ممكن في ضوء سيطرة بن سلمان على شؤون الحكم.

وقال مسؤول أمني غربي للصحيفة إن النتيجة التي توصلت إليها «سي آي إيه» تعتبر «مدمرة وبشكل كبير للرواية السعودية الرسمية». وناقش الرئيس ترامب التقييم الجديد مع جينا هاسبل، مديرة سي آي إيه ووزير الخارجية مايك بومبيو حسبياً ثم مع نائبه سارة هانكي ساندرز المتحدة باسم البيت الأبيض. ووصف ترامب الذي كان يزور كاليفورنيا تقييم المخابرات بأنه «مبكر» ولكن هناك «إمكانية» لأن يكون الأمير محمد بن سلمان هو من أمر بالجريمة.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية هيزر نوريت إن التقارير عن توصل الإدارة الأمريكية لنتيجة «غير دقيقة». وكان ترامب من الداعمين الأقوياء للأمير إلا أن قضية خاشقجي أصابته بالإحباط من تواطؤ المسؤولين السعوديين الكبار بشكل قاد خيوط الجريمة إلى باب البلاط الملكي. وفي يوم السبت دعا كل من الجمهوريين والديمقراطيين الرئيس ترامب بأن يتخذ موقفاً متشدداً من الأمير محمد بن سلمان. وقال بوب كوركر: «كل شيء يشير باتجاه ولي العهد السعودي (م ب س) وأنه هو من أمر بقتل صحفيين و«واشنطن بوست» جمال خاشقجي. ويجب أن تتحدد إدارة ترامب وبوضوح مسؤولية بن سلمان قبل إعدام الرجال الذين نفذوا أوامره». وكتب السيناتور الديمقراطي ريتشارد بلومنتال تغريدة عبر التويتر: «يجب على ترامب القبول ولو مرة النتيجة القاطعة لخبراء الاستخبارات: ولي العهد م ب س مسؤول عن جريمة قتل خاشقجي الوحشية ويجب أن يكون لجريمة القتل واحدة تداعيات - عقوبات، محاكمة، وتجنحة م ب س وغير ذلك، لا الاستمرار في التستر كما يفعل ترامب».

وجاء كلام «سي آي إيه» بعد ستة أسابيع من الضغوط على المملكة ولي عهدها والذي نفى أية معرفة بفرقة الموت التي ذهبت إلى تركيا ونفذت الجريمة. وقالت «واشنطن بوست» إن المخابرات الأمريكية قوت نتيجتها بعدما اعترضت مكالمتين، واحدة بين «م ب س» وشقيقه خالد بن سلمان، سفير السعودية في واشنطن حول القبض على جمال خاشقجي وإعادته إلى السعودية. أما المكالمة الثانية فهي بين خالد بن سلمان وخاشقجي فيها أكد له فيها أن لا خوف من زيارة القنصلية السعودية للتوصل على الأوراق الضرورية لاستكمال زواجه من امرأة تركية.



آثاراً يقيمون صلاة الغائب على روح خاشقجي في مسجد الفاتح في إسطنبول، وفي الإطار ولي العهد السعودي محمد بن سلمان

«أوبزيرفر»: نتائج «سي آي إيه» أدلة مدمرة ضد ولي العهد السعودي

على الكونغرس التحرك وبحزم

«واشنطن بوست»: ترامب يواصل الدفاع عن أكاذيب السعودية

دعت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحيتها الكونغرس إلى الإصرار على الكشف عن حقيقة ما حدث لجمال خاشقجي بعد دخوله قنصلية بلاده باسطنبول الشهر الماضي في ظل استمرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الدفاع عن أكاذيب محمد بن سلمان. وقالت إن الأمير يحاول الخوض وبوقاحة من جريمة قتل خاشقجي عبر الكتب وتقوم إدارة ترامب بمساعدته على عمل هذا، وتحدثت عن الرواية السعودية الجديدة التي قدمها يوم الخميس النائب العام السعودي والذي أبعد فيها المسؤولية عن ولي العهد السعودي مع أن ما جاء في هذه النسخة يتناقض مع كل ما هو معروف عن الجريمة، وبدلاً من رفض هذا التستر الشائن قال ترامب الذي وعد بالبحث عن جذور الجريمة قبل الرواية الجديدة. وأصدرت وزارة الخزانة قراراً برفض عقوبات على 17 من المسؤولين في المستويات الدنيا المشتبه بتورطهم في قتل خاشقجي ولم تشمل العقوبات المسؤولين الأمنيين الكبار ولا محمد بن سلمان. وتعلق الصحيفة: «علماً الآن أن ترامب دعم الأمير السعودي رغم النتيجة التي توصلت إليها سي آي إيه وأن الأمير هو في الحقيقة، المسؤول عن اغتيال جمال خاشقجي».

مشيرة لما نشرته يوم السبت عن تقييم سي آي إيه والذي يرى أن الأمير محمد متورط في الجريمة. وجاء في التقارير أن المسؤولين الاستخباراتيين «واقفون بدرجة عالية» من تقييمهم وأنهم أطلعوا الرئيس على الأدلة والتي تشمل على تسجيل صوتي للزعيم السعودي يناقش فريق القتل وكذا مكالمة مع السفير السعودي في واشنطن. وترى رفض ترامب المستمر تحميل محمد بن سلمان المسؤولية لأنه يعني الاعتراف بأن رهان البيت الأبيض على الأمير البالغ من العمر 33 عاماً كحليف استراتيجي كان خطأ فادحاً. وكما في حالة التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية عام 2016 يرفض ترامب نتيجة قوية من المخابرات الأمريكية والتي رأها غير ملائمة سياسياً، وكما في ذلك الحادث على الكونغرس التحرك وبناء الإستراتيجية الخارجية الأمريكية على الحقيقة لا الكذب.

وقالت إن عدداً من المشرعين الأمريكيين تحدثوا راضين للتستر السعودي ورد الإدارة بالهائس، مشيرة إلى أن كل من السيناتورات الجمهوريين ليندزي غراهام، عن ساوث كارولينا وتود يانغ عن أريزونا وسوزان كولبين عن مين انضموا إلى ثلاثة سيناتورات ديمقراطيين بمن فيهم روبرت مينديز عن نيوجيرسي لدعم مشروع قانون يطلب من الإدارة فرض عقوبات في مدة لا تتجاوز 30 يوماً على «أي مسؤول في الحكومة السعودية أو عضو في العائلة المالكة» يثبت «بدليل موقوف» تورطه بجريمة قتل خاشقجي. وبناء على نتيجة «سي آي إيه» التي تشمل محمد بن سلمان فإن القانون يدعو إلى تعليق كل صفقات السلاح إلى السعودية حتى تتوقف عن الأعمال العدائية في اليمن وتتوقف عن التدخل في نقل المساعدات الإنسانية، ويعدم السيناتورات تشريعاً بعد احتفالات عيد الشكر تتبناها لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس مع أن رئيس اللجنة السيناتور بوب كوركر لم يعلق إلا أنه قال «يجب محاسبة محمد بن سلمان»، وأضاف أنه طلب من الإدارة للسيداتورات حول ما يجب عمله بشكل مناسب وتنسيق القانون مع مكونات الحكومة، وقالت الصحيفة إن كوركر يمنح ترامب فرصة لكي يقول الحقيقة حول محمد بن سلمان وتعديل سياساته بناء على ذلك. وهو تعديل مهم لسياسة عقابية في الشرق الأوسط. وإذا وصل البيت الأبيض مساعدة محمد بن سلمان على أكاذيبه فيجب على الكونغرس التحرك سريعاً وبحزم.



آثاراً يقيمون صلاة الغائب على روح خاشقجي في مسجد الفاتح في إسطنبول، وفي الإطار ولي العهد السعودي محمد بن سلمان

«نيويورك تايمز»: مسؤولة في البيت الأبيض تستقيل بسبب سعود القحطاني

مسؤولين أمريكيين، ولم تشمل قائمة العقوبات الأمريكية الجنرال أحمد عسيري، نائب مدير المخابرات السابق، ويعد عسيري من المقربين للأمير محمد، ويعتقد أنه هو الذي خطط لعملية مواجهة جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول. وسواصل أعضاء الكونغرس الضغط باتجاه عقوبات مشددة ضد السعودية، ومع زيادة الضغط على السعودية لاتخاذ موقف من الجريمة فقد أرسلت فونتينوس - إلى الرياض لتحديد طبيعة العقوبات، وحسب موقع «لينكدان» فهي تعمل في مجلس الأمن القومي منذ آذار (مارس)، وتشير صفحتها على الموقع نفسه إلى أنها خدمت في وزارة الخارجية لمدة خمسة أعوام، ما بين 2011-2016.

وتشير الصحيفة إلى أن السعودية غيرت من روايتها مرة أخرى حيث قالت إن الأمير لم يعرف مقداً عن الجريمة، واعتبر ترامب طريقة تنفيذ الجريمة بأنها «مفهوم فقير»، وتم تنفيذها بطريقة سيئة، ولكنه بدأ يوم السبت متفانلاً وتحدث عن العلاقات مع السعودية التي دافع عنها كحليف قوي.

«واشنطن بوست» إلى أن اغتيال خاشقجي تم بأمر من محمد بن سلمان، وهو تقييم نشر في عدد كبير من الصحف الأمريكية والعالية، واتصل الرئيس ترامب مع وزارة الخارجية التي أصدرت اختبرت عبراته بدقة ووصف التقارير الإخبارية عن تقييم سي آي إيه بـ «غير الدقيقة» وجاء في تصريحات المتحدث باسمها هيزر نوريت: «هناك عدد لا يحصى من الأسئلة التي لم يجب عليها وستواصل الخارجية محاولات الحصول على الحقائق المتعلقة بها»، وأضافت «في الوقت الحالي سنواصل التشاور مع الكونغرس والعمل مع الدول الأخرى لحاسية الذين شاركوا في قتل خاشقجي». وعلنت وزارة الخزانة بعد ساعات من إعلان السعودية عن نتائج التحقيق أنها فرضت عقوبات على 17 شخصاً تورطوا في الجريمة، وقالت وزارة الخزانة الأمريكية إن القحطاني الذي عمل مستشاراً لولي العهد هو «جزء من التخطيط والتنفيذ الذي قاد لقتل خاشقجي»، وأدار القحطاني العمليات الإعلامية في الديوان الملكي وكان المخطط وراء عمليات ملاحقة والتحرش بناقدي المملكة بمن فيهم خاشقجي حسب

ولم تعلق السؤولة المستقلة على طلب من الصحيفة، وأشارت الصحيفة إلى ان الرئيس دونالد ترامب عبر صباح السبت عن تردد فيما إن كان سيحمل ولي العهد السعودي مسؤولية قتل الصحفي في واشنطن بوست «لا، وقال إنه لم يطلع على تقييمات المخابرات الأمريكية (سي آي إيه) ويتوقع الحصول على تقرير نهاية ذلك اليوم، وقال للصحافيين وهو في طريقه لمعاينة آثار الحرائق في كاليفورنيا «في اللحظة قبل لنا إنه لم يلعب دوراً، وبعد فترة تحدثت مع مالبينو، كاليفورنيا وأكد أن المخابرات لم تجمع معلومات بعد ومن الباتكر الحديث»، وود بتقديم تقرير غدا الثلاثاء لواجهة ما قال «عن الصدمة الإجمالية ومن تسبب بها ومن قام بها»، وأضاف: «أمر مروع ما حدث بقتل الصحفي»، وتعلق الصحيفة أن ترامب رفض وبنبات توجه التهمة مباشرة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان والذي يعتبر حليفاً قوياً لمستشاره وزوج ابنته جارد كوشنر، إلا أنه شجب الطريقة التي تعامل فيها مسؤوليون مع القتل وصونها بأنها «سوأ عملية تستر في تاريخ الاستر»، وتوصلت «سي آي إيه» في تقرير نشرته صحيفة

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» عن استقالة مسؤولة كبيرة في البيت الأبيض لها صلة بالتحقيقات في قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي بشكل يفترض «متصعاً» داخل إدارة ترامب. وجاء في التقرير الذي أعده كل من شارك مازيتي وماغي هيربرمان أن كريستين فونتينوس استقالت يوم الجمعة مضيفة أنها كانت تدفع في اتجاه إجراء مزيد من التحقيق وشارت الملكة مناقشة سلة من العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على عدد من الذين تحدد مسؤوليتهم عن القتل، وحسب مسؤولين مطلعين فقد طالبت فونتينوس بزيادة سعود القحطاني، المستشار البارز لولي العهد إلى القائمة. وتقول الصحيفة إن ظروف استقالته غامضة وفيما إن كانت موافقها المتشددة «الصقورية» فرض عقوبات على السعودية قد أغضبت مسؤولين كباراً في البيت الأبيض، وعندما عادت إلى واشنطن، يقول الشخصان إن فونتينوس اختلفت مع رئيسها في مجلس الأمن القومي، حيث علمت كمديرة لمنطقة الخليج الفارسي، ورفض ممثل مجلس الأمن القومي التعليق

«نيويورك تايمز»: التحقيق السعودي يتحول إلى مهزلة أمساوية ويواصل حماية الجاني

ويروي بروس ريدل، المحلل السابق والخبير في معهد بروكينغز أن التحقيق هو عملية «تستر تمت بطريقة فقيرة» و«مضيق غير مقبولة» - فرقة من 15 قاتلاً في إسطنبول تسيطر على البنى الدبلوماسية بدون تعليمات من القيادة السعودية وقتل جمال خاشقجي، بالفعل المدير هو بالتأكيد ولي العهد وهذا هو سبب التستر.

ويروي غريغوري غوس، مدير مدرسة الحكم والخدمات العامة في جامعة تكساس إى اندام، أن السعودية تريد معاينة المتقنين المحققين للجريمة إلا أن التحقيق من ناحية تحديد مسؤولية القيادة العليا في الحكومة السعودية بمن فيهم ولي العهد يحمل «صفر مصداقية»، على ما يبدو فإدارة ترامب مستعدة لقبول الرواية حيث أعلن وزير الخزانة، ستيفن موشين بعد ساعات من إعلان السعودية عن عقوبات اقتصادية على 17 سعودياً، بعضهم من مستشاري الأمير. إلا أن العقوبات سيكون لها أثر محدود خاصة أن معظم الذين شملتهم العقوبات سجناء في السعودية، وأجبرت إدارة ترامب على التحرك بعد دعوة الكونغرس الرئيس الشهر الماضي لتفعيل قانون «ماغنسكي» الذي يعاقب الأشخاص كيدية وغير صحيحة، في الوقت الذي لم يقرر فيه المستوى الأمني المتابع موقفه، وبعدما قرر أصلاً فقرر «الانسحاب» في خطوه بيروقراطية لا يمكن الاعتراض عليها وباحترام، سلوك الهزائمية يبدو مقبولاً ومحترماً، لكنه ينتج الإشارة الأهم هي بروز وجهتي نظر التي في الشبكية البيروقراطية الأردنية التي باتت تظهر، الأولى متعلقة بالطريقة التي يفكر فيها الرزاز على أساس.. «حان وقت

فمن الخروج من القنصلية إلى الموت عبر عراك والخفق، وفي ذلك الوقت أكد الجبير أن جثة خاشقجي لغت بسعادة وأخرجت من السجادة بدون تغطية، واعترفت الحكومة لاحاق بـ «جثته»، أي لقطعيه، وفي الرواية الأخيرة تعترف السعودية بموته نتيجة حقة زائدة من ابرة تخدير.

وأنيب التحقيق السعودي ينتجته بالتحرك على القيد «الله يرحمه»، وتقول الكاتبة إن الإعلان السعودي أثار عدداً من الأسئلة بدلاً من تقديمه إجابات، منها عدم ذكر اسم أي واحد من المتهمين، ولا تزال الملكة تدعي أنها لا تعرف مكان دفن الجثة بعدما سلمتها لـ «معهد محلي» الذي تزعم أنها لا تعرف اسمه، وقالت إنها قدمت «صورة تقريبية له»، إلى السلطات التركية، ولم يجب التحقيق عن السؤال المتعلق بأحد أعضاء الفريق بطول وحجم خاشقجي وارتي ملابس القتل وخروج من القنصلية وقام بعد ذلك بتغييرها في حمام عام ورميها في سلة القمامة، وهناك قصة التستر الذي كشفت عنه صور الأشعة في المطار بحقيبة أحد أعضاء الوفد القاتل، وتعلق رايان أن التحقيق السعودي أصبح مهزلة، ومن خلال القراءة بين السطور فالتقرير يبدو مصححاً على مواجهة الشك الواسع من ان الحاكم الفعلي والشاب ولي العهد محمد أو «م ب س» كما يعرف هو الذي يقف وراء القتل.

وقال الجبير «لا علاقة لولي العهد بهذا الأمر»، وأكد على معاينة المتورطين وأن السعودية لن تقوم بأفعال في المستقبل، وبدلاً من تخفيف الضغط عن المملكة فقد حفرت النخبة القوية من الأمير حفرة عميقة لها حسبما قال مسؤولون في الكونغرس وخبراء ومحللون، وقال جيمس سميث، السفير الأمريكي السابق في الرياض «إذا أخذنا طبيعة النظام المسيطره فمن الصعب تخيل تنفيذ جريمة بدون موافقة أو تفهم مسؤول بارز»، وبدون أي مستوى من الشفافية فما لدينا الآن هو «ثقوب»

وصفت روبين رايت المعلقة في مجلة «نيويورك» التحقيق السعودي في جريمة جمال خاشقجي بأنه مهزلة تراجمية، وقالت فيه ان السعودية التي أكثر وت على مدى ستة أسابيع علاقة الأمير محمد بن سلمان بمقتل صحفي «واشنطن بوست» إلا ان هذه الصحيفة نشرت في وقت متأخر من ليلة الجمعة تقريراً عن نتيجة قوية توصلت إليها وكالة المخابرات الأمريكية (سي آي إيه) وهي ان محمد بن سلمان ضالع في الجريمة، وجاء التقييم الأمريكي بناء على ما قال مسؤولون في الوكالة إنه معلومات محددة تدين بن سلمان ورفرتا تركيا بما في ذلك تسجيلات صوتية من داخل القنصلية ومكالمة من القنصلية إلى «واشنطن بوست» إلا ان هذه الصحيفة نشرت في وقت متأخر من ليلة الانتخابات الأمريكية على فحوى التسجيلات إلا ان الولايات المتحدة لديها طرقها للتصنت على المكالمات التي تمت استعادة بعضها من أرشيفها الإلكتروني بعد اغتيال الامتاع عن حضور مرفوع للصحافيين قاتلاً: «ارتكب بعض الأخطأ».

ولممت الملكة تحقيقها عنهم اتهام 11 شخصاً منهم ميهجون حكم الإعدام، وقدمت الآن رواية رابعة إن لم تكن الخامسة عن مقتل الصحفي السعودي.

وعلفت الكاتبة ساخرة على تصريحات عادل الجبير، وزير الخارجية الذي تحدث بسوم الخميس براس مرفوع للصحافيين قاتلاً: «ارتكب بعض الأخطأ».

ولممت الملكة تحقيقها عنهم اتهام 11 شخصاً منهم ميهجون حكم الإعدام، وقدمت الآن رواية رابعة إن لم تكن الخامسة عن مقتل الصحفي السعودي.

«الترحم على الفقيد»

الأردن: مشروع ميزانية بـ «نكهة سياسية» يؤدي لاستقالة موظف كبير والرزاز في مواجهة «الشبح الأخطر»... «الاستعفاء البيروقراطي»



الدكتور محمد الهزاية

تريد الالتزام بما قوله للناس.. المدير العام المعني ببناء الميزانية المالية، الدكتور محمد الهزاية، دعي إلى اجتماع ولم يحضر ثم أعلن استقالته، حسب بيان أصدره وزير المالية عن الذين كانوا في مسابح، فسكر الهزائمية أن تصور الرزاز عن بناء ميزانية باولويات جديدة «غير واقعية» وأن الفرصة للتعديل غير ممكنة قبل العام المقبل ووقت مبكر، لأن السنة المالية السنوية لا يسعف طاقمه بإعادة الصياغة أولاً، ولأن المسألة ينبغي أن تبحث بتعمق ثانياً.

وحاول إقناع غرفة القرار الوزارية المعنية برأيه، وقرر «الانسحاب» في خطوه بيروقراطية لا يمكن الاعتراض عليها وباحترام، سلوك الهزائمية يبدو مقبولاً ومحترماً، لكنه ينتج الإشارة الأهم هي بروز وجهتي نظر التي في الشبكية البيروقراطية الأردنية التي باتت تظهر، الأولى متعلقة بالطريقة التي يفكر فيها الرزاز على أساس.. «حان وقت

تريد الالتزام بما قوله للناس.. المدير العام المعني ببناء الميزانية المالية، الدكتور محمد الهزاية، دعي إلى اجتماع ولم يحضر ثم أعلن استقالته، حسب بيان أصدره وزير المالية عن الذين كانوا في مسابح، فسكر الهزائمية أن تصور الرزاز عن بناء ميزانية باولويات جديدة «غير واقعية» وأن الفرصة للتعديل غير ممكنة قبل العام المقبل ووقت مبكر، لأن السنة المالية السنوية لا يسعف طاقمه بإعادة الصياغة أولاً، ولأن المسألة ينبغي أن تبحث بتعمق ثانياً.

وحاول إقناع غرفة القرار الوزارية المعنية برأيه، وقرر «الانسحاب» في خطوه بيروقراطية لا يمكن الاعتراض عليها وباحترام، سلوك الهزائمية يبدو مقبولاً ومحترماً، لكنه ينتج الإشارة الأهم هي بروز وجهتي نظر التي في الشبكية البيروقراطية الأردنية التي باتت تظهر، الأولى متعلقة بالطريقة التي يفكر فيها الرزاز على أساس.. «حان وقت

تريد الالتزام بما قوله للناس.. المدير العام المعني ببناء الميزانية المالية، الدكتور محمد الهزاية، دعي إلى اجتماع ولم يحضر ثم أعلن استقالته، حسب بيان أصدره وزير المالية عن الذين كانوا في مسابح، فسكر الهزائمية أن تصور الرزاز عن بناء ميزانية باولويات جديدة «غير واقعية» وأن الفرصة للتعديل غير ممكنة قبل العام المقبل ووقت مبكر، لأن السنة المالية السنوية لا يسعف طاقمه بإعادة الصياغة أولاً، ولأن المسألة ينبغي أن تبحث بتعمق ثانياً.

وحاول إقناع غرفة القرار الوزارية المعنية برأيه، وقرر «الانسحاب» في خطوه بيروقراطية لا يمكن الاعتراض عليها وباحترام، سلوك الهزائمية يبدو مقبولاً ومحترماً، لكنه ينتج الإشارة الأهم هي بروز وجهتي نظر التي في الشبكية البيروقراطية الأردنية التي باتت تظهر، الأولى متعلقة بالطريقة التي يفكر فيها الرزاز على أساس.. «حان وقت

تريد الالتزام بما قوله للناس.. المدير العام المعني ببناء الميزانية المالية، الدكتور محمد الهزاية، دعي إلى اجتماع ولم يحضر ثم أعلن استقالته، حسب بيان أصدره وزير المالية عن الذين كانوا في مسابح، فسكر الهزائمية أن تصور الرزاز عن بناء ميزانية باولويات جديدة «غير واقعية» وأن الفرصة للتعديل غير ممكنة قبل العام المقبل ووقت مبكر، لأن السنة المالية السنوية لا يسعف طاقمه بإعادة الصياغة أولاً، ولأن المسألة ينبغي أن تبحث بتعمق ثانياً.

وحاول إقناع غرفة القرار الوزارية المعنية برأيه، وقرر «الانسحاب» في خطوه بيروقراطية لا يمكن الاعتراض عليها وباحترام، سلوك الهزائمية يبدو مقبولاً ومحترماً، لكنه ينتج الإشارة الأهم هي بروز وجهتي نظر التي في الشبكية البيروقراطية الأردنية التي باتت تظهر، الأولى متعلقة بالطريقة التي يفكر فيها الرزاز على أساس.. «حان وقت

تريد الالتزام بما قوله للناس.. المدير العام المعني ببناء الميزانية المالية، الدكتور محمد الهزاية، دعي إلى اجتماع ولم يحضر ثم أعلن استقالته، حسب بيان أصدره وزير المالية عن الذين كانوا في مسابح، فسكر الهزائمية أن تصور الرزاز عن بناء ميزانية باولويات جديدة «غير واقعية» وأن الفرصة للتعديل غير ممكنة قبل العام المقبل ووقت مبكر، لأن السنة المالية السنوية لا يسعف طاقمه بإعادة الصياغة أولاً، ولأن المسألة ينبغي أن تبحث بتعمق ثانياً.

وحاول إقناع غرفة القرار الوزارية المعنية برأيه، وقرر «الانسحاب» في خطوه بيروقراطية لا يمكن الاعتراض عليها وباحترام، سلوك الهزائمية يبدو مقبولاً ومحترماً، لكنه ينتج الإشارة الأهم هي بروز وجهتي نظر التي في الشبكية البيروقراطية الأردنية التي باتت تظهر، الأولى متعلقة بالطريقة التي يفكر فيها الرزاز على أساس.. «حان وقت

تريد الالتزام بما قوله للناس.. المدير العام المعني ببناء الميزانية المالية، الدكتور محمد الهزاية، دعي إلى اجتماع ولم يحضر ثم أعلن استقالته، حسب بيان أصدره وزير المالية عن الذين كانوا في مسابح، فسكر الهزائمية أن تصور الرزاز عن بناء ميزانية باولويات جديدة «غير واقعية» وأن الفرصة للتعديل غير ممكنة قبل العام المقبل ووقت مبكر، لأن السنة المالية السنوية لا يسعف طاقمه بإعادة الصياغة أولاً، ولأن المسألة ينبغي أن تبحث بتعمق ثانياً.

وحاول إقناع غرفة القرار الوزارية المعنية برأيه، وقرر «الانسحاب» في خطوه بيروقراطية لا يمكن الاعتراض عليها وباحترام، سلوك الهزائمية يبدو مقبولاً ومحترماً، لكنه ينتج الإشارة الأهم هي بروز وجهتي نظر التي في الشبكية البيروقراطية الأردنية التي باتت تظهر، الأولى متعلقة بالطريقة التي يفكر فيها الرزاز على أساس.. «حان وقت

تريد الالتزام بما قوله للناس.. المدير العام المعني ببناء الميزانية المالية، الدكتور محمد الهزاية، دعي إلى اجتماع ولم يحضر ثم أعلن استقالته، حسب بيان أصدره وزير المالية عن الذين كانوا في مسابح، فسكر الهزائمية أن تصور الرزاز عن بناء ميزانية باولويات جديدة «غير واقعية» وأن الفرصة للتعديل غير ممكنة قبل العام المقبل ووقت مبكر، لأن السنة المالية السنوية لا يسعف طاقمه بإعادة الصياغة أولاً، ولأن المسألة ينبغي أن تبحث بتعمق ثانياً.

## ليبرمان يستعد لطرح نزع الثقة عنها بعدما أسقطته غزة تراشقات وتجاذبات داخل حكومة نتنياهو ومصيرها ما زال مجهولا



وزيرا المالية موشيه كلحون والتعليم نفتالي بينيت في اجتماع الحكومة الإسرائيلية أمس



بنيامين نتنياهو

### الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

تواصل حكومة نتنياهو ترنحها بين الاستمرار والسقوط بعدما أطلقت غزة بوزير الأمن أفينغور ليبرمان، ونشوب خصومات داخلية لورائته، وتجاذبات حول فكرة تبكير موعد الانتخابات العامة المقررة رسمياً في نوفمبر/ تشرين الثاني 2019.

وقال رئيس وزراء الاحتمال بنيامين نتنياهو، خلال جلسة الحكومة الأسبوعية أمس، إنه ليس من الصواب تبكير موعد الانتخابات الكنيست في ظل الأوضاع الأمنية الحساسة، فيما أكد مواصلة المشاورات مع رؤساء أحزاب الائتلاف، خاصة مع رئيس كتلة «كولانو»، موشيه كلحون، لإقناعه بالعدول عن موقفه الداعي لحل الكنيست وإجراء انتخابات مبكرة.

وجاءت تصريحات نتنياهو، في الوقت الذي أعلن فيه وزير الأمن المستقيل، أفينغور ليبرمان، عن تقديم حزبه «يسرائيل بيتنو»، مشروع قانون لحل الكنيست، وهو المقترح الذي سيقدمه أيضاً كل من حزب «المعسكر الصهيوني» وحزب «ميرتس»، حيث من المتوقع أن يناقش الكنيست هذه المقترحات بعد غد الأربعاء، فيما يواصل نتنياهو مشاوراته للحفاظ على ائتلاف حكومته.

وقال نتنياهو في مستهل كلمته خلال جلسة الحكومة «نذرت جيداً ما إذا حدث عندما عملت أحزاب في الائتلاف على إسقاط حكومة الليكود في العامين 1992 و1999، حيث حصلنا على اتفاق أوسلو والانتفاضة الثانية على التوالي، وعليه يجب العمل كل ما يوسعنا لنحتمل تكرار مثل هذه الأخطاء، لكن مراقبين كثيراً يرجحون أن السبب الحقيقي خلف سماعه الحكومة لمنع الانتخابات المبكرة مرتبط بحساباته الانتخابية، فهو لا يريد خوضها وقد خرج ضعيفاً من المواجهة الأخيرة مع غزة التي يبدي معظم الإسرائيليين عدم رضاهم عن إدارتها لها. هذا علاوة على غيبته بإجرائها بعد احتفال ذكرى قيام إسرائيل واحتفالاته الرسمية في مايو/ أيار المقبل التي تكسبه نقاطاً بحكم تجارب الماضي.

### الخان الأحمر

وضمن محاولات تسجيل نقاط لها ولحزبها عقب وزيرة القضاء، اييليت شاكيد (البيت اليهودي) على محاولات نتنياهو منع حل الكنيست بالقول «في هذه المرحلة، الحكومة الحالية ما عادت حكومة تمثل معسكر اليمين، وخلال ولاية هذه الحكومة لن يتم إخلاء الخان الأحمر، ومضت بما يبدو محاولة إبراز نتنياهو بقولها إن «المير الوحيد لاستمرار وجود هذه الحكومة حتى تشرين الثاني/ نوفمبر 2019، هو أن يحدث بينيت ثورة في الأمن ويعيد إلى إسرائيل الردع الذي تبذل تحت قيادة ليبرمان لحقبة الأمن خلال العامين الماضيين، ويساعد بينيت في تحطيم أزمة الثقة الأمنية الحقيقية، بدون ذلك، فإن الحكومة المحسوبة على تيار اليمين تنفذ عملياً اجندات وسياسات معسكر اليسار».

واعتبر الوزير ياريف ليفين (الليكود) أن الحكومة يمكنها مواصلة مهامها حتى بعد استقالة ليبرمان وانسحاب حزبه من الائتلاف، وتابع مشاركاً بالترافق الدائر بين عدة جهات على خلفية المطالبة بليبرمان، «ماذا كان في الإمكان أن تعتمد الحكومة على 61 نائبا في بداية ولايتها، وعليه الآن وفي هذه

المرحلة يمكن للحكومة مواصلة عملها، نحن قبالة سلسلة من الأحداث ومواقف بدون مسؤولية، ليبرمان منح حركة حماس هدية كبيرة، أتوجه للوزير بينيت وكلحون للبقاء في الحكومة»، وسبق لبلغة التصريحات وبلجنة الحكومة، إلغاء نتنياهو جلسة المشاورات مع رؤساء الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومية التي كانت مقررة صباح أمس، وذلك بغرض مواصلة المشاورات والتوصل إلى تفاهات تحول دون حل الكنيست وإجراء انتخابات مبكرة.

### فرصة اليسار الصهيوني

وبعد موقفه الحازم أبدي كلحون نوعاً من المرونة أمس بقوله للقيادة الإسرائيلية الثانية إنه في حال لم يقدم نتنياهو أي حلول جوهرية، فإنه سيصوت إلى جانب حل الكنيست وإجراء انتخابات مبكرة، خلال مشاريع القوانين التي سيناقشها الكنيست يوم الأربعاء المقبل. الموقف ذاته عبر عنه رئيس حزب «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، الذي قال إنه سيؤيد حل الكنيست وإجراء انتخابات مبكرة، علماً أن بينيت سبق واشترط البقاء في الحكومة بتوكيله حقيبة الأمن، ويبدو أن هناك أوساطاً في اليمين دفعته لتبنيته تهديداته بسبب خوفها من انتخابات مبكرة تتيح فرصة للييسار الصهيوني للعودة لسدة الحكم.

على خلفية هذا السجال كتب يوتنان أورليخ الناطق بلسان رئيس الحكومة، تغريدة على «تويتر»، قال فيه: «يمكن للوزيرين كلحون وبينيت منع إسقاط الحكومة، بالتاكيد يمكن منع انتخابات مبكرة في هذه الفترة

وتمكن الحكومة من مواصلة عملها لأشهر، فالساعات المقبلة ستكون حاسمة، وهي بمثابة فرصة أخيرة لمنع تفكيكها»،

والانتخابات

ويحذر محللون عسكريون إسرائيليون من أن تبكير الانتخابات العامة للكنيست من شأنه التأثير سلباً على جبهة إسرائيل مع غزة، خاصة وأن أغلبية الإسرائيليين تؤيد شن عدوان عليها وليست راضية من أداء نتنياهو، بسبب استنكافه عنه وفق ما أظهرته استطلاعات إسرائيلية يوم الجمعة الماضي.

واعتبر المحلل العسكري في صحيفة «يديעות أحرונوت»، القرب من المؤسسة الأمنية اليكس فيشمان أن «صيد حماس انتهى»، وتابع بلغة لا تخلو من التهديد «هكذا هي الأجواء اليوم في هيئة الأركان العامة على الأقل، وإذا اختارت حماس أن تدهور مرة أخرى، لأي سبب كان، الوضع الأمني على طول حدود القطاع، فإن الجيش جاهز للهجوم خلال دقائق معدودة، وليس خلال ساعات أو أيام، كما أنه لن تكون هناك استيضاحات مطولة لقضايا مثل من أطلق النار واين؛ خطة الجيش الإسرائيلي التي أصبحت جاهزة واستعرضت أمام المجلس الوزاري المصغر في الأسابيع الأخيرة - ستدفع».

وأوضح أن هذه هي التعليمات التي تبثها قيادة الجيش الإسرائيلي وهذه هي على ما يبدو توصياتها للحكومة.

وحول دواعي نشر هذه التهديدات الآن، أشار فيشمان إلى أن على حماس «ألا تستمع إلى القيادة الإسرائيلية وإنما

إلى مزاج الجمهور الإسرائيلي: القوانين تغيرت وليس بسبب مصالحنا، وإنما لأن إسرائيل ذاهية إلى الانتخابات، وفكرة الانتخابات لا تستدعي مفرقات كلامية فقط وإنما مفرقات عسكرية أيضاً، وليس في جبهة غزة وحسب».

ويتفق فيشمان مع مراقبين آخرين حول أن الجولة القتالية الأخيرة بين إسرائيل وغزة وما تبعها من تفاهات وقصف لإطلاق نار واستئناف المحادثات حول تهدئة، إلى تسريع عملية الانتخابات المبكرة في إسرائيل، خلافاً لرغبة نتنياهو، فلما تبدو الآن، وفي أجواء الانتخابات تصاعد حدة تصريحات السياسيين الإسرائيليين لتصبح متجانسة مع توجهاتهم في الاستطلاعات حيال غزة، في المقابل وعلى هذه الخلفية كتب ما يلي «عندما يتحدثون عن حلول وسطية، تتراوح بين قصف عقارات وحرب شاملة، تظهر على الفور قضية اعتقال قيادة حماس، وأوصى الجيش في اجتماع الحكومة السابق بالترتيب، إذ أن القيادة السياسية تريد استمرار حكم حماس في القطاع وهي ضعيفة، وهنا يطرح السؤال: ما هو المنطق في تصفية القيادة والمخاطرة بتشيرو فوضي، فالاعتقالات ليست خطوة رادعة فقط وإنما هي نوع من الدعوة إلى مواجهة شاملة».

### فخ نتنياهو

كما أن المحلل العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرثيل يرى أن تبكير موعد الانتخابات «يقصص حين المناورة لدى نتنياهو ويخسر به انتخابياً، وفخ غزة، الذي يلاحق نتنياهو منذ فترة طويلة وتسبب الآن بتفكيك مبكر لائتلافه، من شأنه أن يزيد خطورة الوضع على خلفية الانتخابات، وأوضح أن الفخ الذي وقع فيه نتنياهو، «يزداد خطورة لأن

## الحية: تفاهات وقف إطلاق النار قائمة وتتابع مدى التزامها بها تفاهات التهدة مستمرة في غزة والوفد المصري يكثف تحركاته لتثبيت الاتفاق

## هنية يبحث مع سفير جنوب أفريقيا التطورات والعدوان الأخير على غزة



إسماعيل هنية

### غزة - «القدس العربي»:

بحث إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، مع سفير جنوب أفريقيا لدى السلطة الفلسطينية، أشرف سليمان، آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وقطع غزة بالتحديد، وذكر بيان صدر عن مكتب هنية، أنه استقبل ظهر أمس في مكتبه في مدينة غزة، سفير جنوب أفريقيا.

وأشاد رئيس المكتب السياسي لحماس بـ «المواقف التاريخية» لجنوب أفريقيا من القضية الفلسطينية، وموقفها من العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة.

واستعرض هنية التطورات المتعلقة بملف الحصار والجهود المبذولة من أجل كسره، وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني في غزة، وحذر من «التطورات الأخيرة، التي تعد الأخطر، وتستنزف القضية الفلسطينية، خاصة المتعلقة بالقدس وشطب حق العودة وقانون الهوية وبناء المستوطنات ومحاولة التضييق في المنطقة.

وعبر عن استنكاره للقرار الأمريكي بحق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري ووضعه على لائحة الإرهاب، ودعا جنوب أفريقيا لأن «تتعارض ضغوطاتها» لدفع الولايات المتحدة للتراجع عن قرارها الذي أكد أنه «مخازن للاحتلال»، محذراً من أي مساس بالعاروري، وقال إنه «سوف يضع الأوضاع في ظروف مختلفة تماماً».

وأكد سفير جنوب أفريقيا، على موقف بلاده الداعم للحقوق الفلسطينية مجدداً استنكاره للاعتداءات الأخيرة على قطاع غزة، وأشاد بالجهود الدولية والإقليمية المبذولة لرفع الحصار، مؤكداً دعم بلاده لهذه الجهود وحرصها على إنهاء الحصار وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وتحقيق وحدة الدولة الفلسطينية.

عملية تدفع الوفود الخاضع لإشراف دولي وتبترع من دولة قطر، لصالح تشغيل محطة الكهرباء، وهو ما انعكس إيجابياً على ساعات وصول التيار للسكان، كذلك يتربط آلاف العاطلين عن العمل الانتحاق بوظائف عمل مؤقتة خلال الأيام المقبلة، بعد الحصول على التمويل الخاص بها من قبل قطر، بناء على تلك التفاهات، التي اشتملت على منحة مالية قطرية ووعت قبل أكثر من أسبوع على موظفي غزة، وخمسين ألف أسرة فقيرة.

وتشمل التفاهات أن تستمر دولة قطر في تمويل وقود شركة الكهرباء، وتقديم مساعدة مالية لموظفي غزة لمدة ستة أشهر.

### 5 آلاف خريج وعاطل سيلتحقون بوظائف مؤقتة

وفي هذا السياق جرى أمس قيام وزارة العمل في غزة بالإعلان عن أسماء خمسة آلاف شخص من الخريجين والعاطلين عن العمل، للاتحاق بالوظيفة المؤقتة ضمن المرحلة الأولى من برنامج التشغيل المؤقت الذي يحمل اسم «طوح 20».

ومن شأن استمرار هذه المساعدات، والبدء في برنامج تشغيل البطالة بشكل مؤقت، أن يساهم في انخفاض حدة الأزمة الاقتصادية الخائفة التي يعاني منها سكان غزة بفعل الحصار الإسرائيلي، خاصة في ظل التدهور الكبير الذي أثر على القوة الشرائية.

في المقابل، وبالرغم من التصعيد العسكري الكبير الذي شهده قطاع غزة ومناطق إسرائيل القريبة من الحدود من مساء الأحد حتى مساء الثلاثاء الماضي، إلا أن الفعاليات الشعبية الخاصة بـ



خليل الحية

حالياً من خلال عمل شركة التوليد بوقود تبرعت به دولة قطر، وكذلك إدخال أموال لصالح دفع رواتب موظفي غزة، وتوزيع مساعدات على الأسر الفقيرة، والشروع في برامج تشغيل البطالة، وهو ما يجري حالياً، بتمويل من قطر أيضاً.

كما تنص المرحلة الأولى من التفاهات، على زيادة مساحة الصيد البحري، أمام سواحل قطاع غزة، لتصل في المرحلة الحالية إلى 12 ميلاً بحرياً، بدلاً من تسعة أميال، على أن تزيد المساحة لاحقاً، غير أن هذا البند لم ينفذ بعد، وينتظر صيادو غزة تنفيذ قريباً.

### الوفد المصري يؤكد على ضرورة استمرار الهدوء

وتفيد المصادر المطلعة لـ «القدس العربي» أن الوفد الأمني جدد تأكيداً خلال لقاءاته في غزة، على ضرورة المحافظة

### غزة - «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

المصري يستمر الوفد الأمني في تطبيق تفاهات «الهدوء الميداني»، التي جرى التوصل إليها أكثر من أسبوعين، خاصة بعدما شهدت اشترازة قوية الأسبوع الماضي، كانت أن تقضي عليها، وتذهب بالأوضاع إلى «حرب رابعة»، وحسب مصادر فلسطينية مطلعة، فإن الوفد الأمني المصري بقيادة اللواء أحمد عبد الخالق، مسؤول الملف الفلسطيني في جهاز المخابرات المصرية، الذي وصل إلى قطاع غزة، نهاية الأسبوع الماضي، ناقش بشكل مستفيض خلال لقاءاته مع قيادة حركة حماس، كافة الترتيبات الخاصة بالاستمرار في تطبيق تفاهات إعادة

وجه اللقاء الأول الذي عقد بين الوفد المصري وقيادة حماس برئاسة يحيى السنوار، رئيس الحركة في غزة مساء الخميس، بعد لقاء عقده الوفد المصري مع مسؤولين إسرائيليين في تل أبيب.

ما خرج به الوفد المصري عقب تلك اللقاءات، التي استمرت في غزة أيضاً يوم الجمعة، حيث حضرها نائبين شهداء الجناح المسلح لحماس، الذين سقطوا خلال عملية أمنية لإسرائيل أحبطتها المقاومة، بشأن حصل من الطرفين على تأكيدات بعدم الرغبة في انزلاق الأمور إلى الحرب، وأن كلاهما لا يمانع الاستمرار في تطبيق التفاهات السابقة لإعادة الهدوء، والتي تشمل في مرحلتها الأولى تحسين التيار الكهربائي، وهو ما يجري

### قالت إن من يقف وراءها يساهم في أفعال حماس

## فتح تنفي صلتها بأى فعالية جماهيرية لإحياء ذكرى رحيل الرئيس عرفات في غزة

عباس، وقد شككوا أخيراً في قطاع غزة قيادة خاصة بهم بعيداً عن قيادة التنظيم، ويعملون بشكل منفصل، ويتمتعون حالياً بعلاقة جيدة مع حركة حماس التي تفرض سيطرتها على غزة.

وبسبب العمل خارج أطر التنظيم، قامت حركة فتح بفصل العديد من الوجوه القيادية المعروفة التي تعمل مع دحلان، من بينها قيادات سابقة في الحركة شغلت منصب عضو مجلس ثوري، وآخرون نواب في المجلس التشريعي، بتهمة «التجنح»، وذلك بعد أن قامت اللجنة المركزية للحركة في عام 2011، بفصل دحلان وتوجيه عدة تهم له.

ياسر عرفات، ستقام يوم غد الثلاثاء في ساحة السرايا وسط مدينة غزة.

وقال صلاح أبو خنطة، أحد المسؤولين عن الفعالية، إن التحضيرات بدأت لإقامة مهرجان في ذكرى وفاة الرئيس الراحل، وإن حفلات ستقبل المشاركين من كافة أرجاء قطاع غزة إلى ساحة السرايا.

ومن المقرر أن يقام المهرجان عند الساعة الواحدة ظهراً في تلك الساحة، وقال أبو خنطة «نستلهم من ذكرى الرئيس عرفات حالة الكفاح والوحدة الوطنية»، والمعروف أن أنصار دحلان يعملون خارج أطر تنظيم حركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود

وأكد أنه لا توجد أي فعالية جديدة للحركة في هذه المناسبة، وذلك بعدما وجهت دعوات من قبل فريق يتبع القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان، لإحياء ذكرى وفاة عرفات من خلال مهرجان يقام غدا الثلاثاء في مدينة غزة.

وقال في رده على ذلك «من يدعو لنشاطات في ذكرى أبو عمار، في الوقت الذي تقمع حماس أبناء ياسر عرفات وتزج بهم في السجون بسبب إحيائهم لذكراه، يساهم في أفعالها».

وكان اتباع دحلان قد أعلنوا أول أمس السبت عن تنظيم فعالية شعبية في ذكرى وفاة الرئيس الراحل

### غزة - «القدس العربي»:

نفت حركة فتح أن تكون لها علاقة بأي فعالية مركزية ستعظم في قطاع غزة، لإحياء الذكرى الـ 14 لوفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات، واتهم المتحدث باسم الحركة عاطف أبو سيف، في تصريح صحافي تلفت «القدس العربي» نسخة منه، أمن حركة حماس بمنع الحركة وجماهيرها من الاحتفال بذكرى وفاة الرئيس عرفات، وأنها «استخدمت القوة المفرطة في قمع الجماهير في المحافظات الجنوبية (قطاع غزة)».

## أبو هولي: الاجتماع سيركز بشكل محوري على انعكاسات الأزمة على اللاجئين اللجنة الاستشارية لـ «الأونروا» برئاسة تركيا تشرع اليوم في الأردن بمناقشة تطورات الأزمة المالية والموازنة المقبلة

غزة - «القدس العربي»:

تشرع اللجنة الاستشارية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» برئاسة تركيا، اليوم، في اجتماعات تستمر لمدة يومين في منطقة البحر الميت في الأردن، لبحث سبل توفير أشكال الدعم كافة لهذه المنظمة الدولية، التي تعاني من عجز مالي، بسبب وقف الإدارة الأمريكية تمويلها الكبير للاجئين الفلسطينيين. ومن المقرر أن يتخلل الاجتماع تقديم عروض لعمل هذه المنظمة، وخطتها المالية المقبلة.

وقال أحمد أبو هولي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون اللاجئين، إن اجتماعات الدول المانحة ستستمر لمدة يومين بمشاركة ما يقارب 30 دولة أعضاء دائمين في اللجنة الاستشارية، بالإضافة للأعضاء المراقبين، وممثلين عن الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، والدول المانحة والمجموعة الأوروبية وجامعة الدول العربية.

وأشار إلى أن اجتماعات اللجنة الاستشارية، سيكون على جدول أعمالها نقاش مسودة موازنة «الأونروا» لعام 2019، موضحة أن هذه المنظمة الأممية «ستقدم عرضاً

تفصيلياً آخر المستجدات بخصوص التقدم الذي تم إحرازه على صعيد تنفيذ استراتيجية حشد الموارد، والخروج من أزمة المالية».

وأكد أبو هولي في تصريح صحفي تلقت «القدس العربي» بـ «شكلاً محوري» على انعكاسات الأزمة المالية غير المسبوقة على خدمات «الأونروا» وتحديدًا في مجالات البرامج، وتداعياتها على عملية التخطيط للطوارئ في عام 2019.

وأضاف «ستتخلل الاجتماع تقديم عروض من مدراء عمليات مناطق عمل الوكالة الخمس حول التحديات التي تواجهها في عام 2018، والفرص المتاحة في مناطق عملها».

وأشار إلى أن أعضاء اللجنة الاستشارية سيستمعون إلى تقرير حول استجابة «الأونروا» لتوصيات اللجنة الذي وضع في شهر يونيو/حزيران الماضي، إلى جانب إقرار توصياتها لدورة نوفمبر/تشرين الثاني، التي تم الاتفاق عليها في اجتماعها الفرعية المنبثقة عنها إلى جانب خطة عملها لعام 2019.

وأكد المسؤول الفلسطيني كذلك أن اجتماعات اللجنة الاستشارية، سيعقد قبل انطلاق اجتماعات اللجنة الاستشارية، وذلك في مقر دائرة الشؤون الفلسطينية في العاصمة الأردنية عمان، بحضور جامعة الدول العربية، لبحث القضايا المدرجة على جدول أعمال اجتماعات اللجنة الاستشارية،



أحمد أبو هولي

بهدف بلورة موقف عربي مشترك تجاه تلك القضايا لطرحها في اجتماعات اللجنة الاستشارية، بما يصب في الحفاظ على استمرار عمل «الأونروا» في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها من تقيصات، لا سيما في ظل ظروف بالغة الدقة التي تشهدها

منطقة الشرق الأوسط والعالم بأسره. وأشار إلى أن «الأونروا» تعاني من أزمة مالية كبيرة، بسبب وقف الإدارة الأمريكية لتمويلها الكبير لهذه المنظمة، والبالغ قدره 360 مليون دولار سنويًا، وتسبب الأزمة في قيام «الأونروا» بتقليص خدماتها.

المضيفة للاجئين برئاسة الأردن، سيعقد قبل انطلاق اجتماعات اللجنة الاستشارية، وذلك في مقر دائرة الشؤون الفلسطينية في العاصمة الأردنية عمان، بحضور جامعة الدول العربية، لبحث القضايا المدرجة على جدول أعمال اجتماعات اللجنة الاستشارية،

وقد جرى تجاوز الأزمة هذا العام من خلال ثلاثة مؤتمرات للمناحين عقدت في العاصمة الإيطالية، وفي مقر الأمم المتحدة في نيويورك. واستطل الأزمة المالية برأسها من جديد مطلع العام المقبل بسبب استمرار واشنطن في قرارها القاضي بعدم تحويل الأموال لهذه المنظمة الدولية التي تقدم خدماتها لـ 5.9 مليون لاجئ في غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان.

إلى ذلك أكد أبو هولي أن الاجتماع التنسيقي سيبحث التقيصات والإجراءات التي اتخذتها «الأونروا» وانعكاساتها على عمل برامجها، وعلى طبيعة خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين، وقال إنه سيطلب من هذه المنظمة العدول عنها مع تلاشي تداعيات أزمة المالية، وتمكنها من تخفيض العجز المالي إلى 64 مليون دولار.

وكشفت أن اجتماعات الدول العربية المضيفة سيجتمعها مع مفوض عام «الأونروا» بيير كرينبول على هامش اجتماعات اللجنة الاستشارية، والاعتمادات التي طالبت لتقليص الخدمات المقدمة للاجئين والعاملين العرب، حيث سيطلب من المسؤول الدولي العدول عن كافة الإجراءات

التي اتخذتها «الأونروا» ببيير كرينبول على هامش اجتماعات اللجنة الاستشارية، والاعتمادات التي طالبت لتقليص الخدمات المقدمة للاجئين والعاملين العرب، حيث سيطلب من المسؤول الدولي العدول عن كافة الإجراءات

التي اتخذتها «الأونروا» ببيير كرينبول على هامش اجتماعات اللجنة الاستشارية، والاعتمادات التي طالبت لتقليص الخدمات المقدمة للاجئين والعاملين العرب، حيث سيطلب من المسؤول الدولي العدول عن كافة الإجراءات

التي اتخذتها «الأونروا» ببيير كرينبول على هامش اجتماعات اللجنة الاستشارية، والاعتمادات التي طالبت لتقليص الخدمات المقدمة للاجئين والعاملين العرب، حيث سيطلب من المسؤول الدولي العدول عن كافة الإجراءات

التي اتخذتها «الأونروا» ببيير كرينبول على هامش اجتماعات اللجنة الاستشارية، والاعتمادات التي طالبت لتقليص الخدمات المقدمة للاجئين والعاملين العرب، حيث سيطلب من المسؤول الدولي العدول عن كافة الإجراءات

التي اتخذتها «الأونروا» ببيير كرينبول على هامش اجتماعات اللجنة الاستشارية، والاعتمادات التي طالبت لتقليص الخدمات المقدمة للاجئين والعاملين العرب، حيث سيطلب من المسؤول الدولي العدول عن كافة الإجراءات

### خلال المؤتمر الإعلامي الدولي

## رئيس الوزراء الفلسطيني يؤكد حرص الحكومة على حماية حرية الرأي والتعبير

رام الله - «القدس العربي»:

اختتم المؤتمر الإعلامي الدولي أمس أعماله في رام الله وسط الضفة الغربية، حيث عقد برعاية الرئيس محمود عباس، وحضور رئيس الوزراء رامي الحمد الله، الذي أكد في كلمته أمام المؤتمر، حرص الحكومة على حماية حرية الرأي والتعبير والحرية الإعلامية، ضمن منظومة الحريات والحقوق التي تعمل على تكريسها، مؤكداً حرصها على حقوق الصحفيين ومحااسبين من يثبت انتهاكها لها.

وقال إنه «من أجل حماية حقوق الصحفيين في إطار الحرية المسؤولة وفق القانون، وللوصول إلى بيئة عمل إعلامية منصفة، توجهنا إلى تحديث منظومة القوانين المتعلقة بالعمل الصحفي، مثل قانون المطبوعات والنشر، وقانون حق الحصول على المعلومات الذي أصبح في مراحله الأخيرة تهيئاً لإقراره من مجلس الوزراء».

وأضاف أن جهود الحكومة انصبحت في هذا السياق على تنظيم عمل وسائل الإعلام ومحطات الإذاعة والتلفزيون والبيث الفضائي بالتنسيق مع الوزارات المختصة، وفي خط مسان، على ريفد الإعلام الحكومي، ليقوم بدوره في التنسيق بين قطاعات ومؤسسات الدولة، وليسهم، بالشراكة والتكامل مع نقابة الصحفيين ومختلف مؤسسات الإعلام، ووفق القواعد المهنية والأخلاقية، في تطوير الإعلام وبناء استراتيجيات إعلامية فعالة تواجه بها التحدي والتغيير والتكيف الإسرائيلي، ورسد الاعتداءات الإسرائيلية ونشرها.

وأوضح الحمد الله أن الصحفيين الفلسطينيين يواجهون التهديدات والقيود الإسرائيلية، وينتصرون لمجتهدهم بمهنتهم وإنسانياتهم، وحيا الإعلاميين والإعلاميين الفلسطينيين والمراسلين وممثلي وسائل الإعلام الدولية.

وأكد رئيس الوزراء «أهمية العمل الموحد والمشاركة في مواجهة الممارسات التي تنتهدها، فالإعلام، هو أحد جبهات هذا العمل، وواجب الحكومة حمايته وتطويره وتذليل العقبات أمامه، كما هو واجبكم وتوحيه وتسخير لخدمة

الوطن والمواطن».

وأضاف أن ما يتعرض له الصحفيون ووسائل الإعلام هنا في فلسطين، هو جزء من معاناة مستمرة تزداد اليوم ضراوة وقسوة، فالصمت الدولي وإفلات إسرائيل من المحاسبة والمساءلة تشجعها على التعادي في ارتكاب الجرائم والانتهاكات المنهجة واسعة النطاق، وأعرب عن تطلعه لأن يؤسس هذا المؤتمر، لعمل دولي جاد وموحد للضغط على إسرائيل لوقف انتهاكات بحق الصحفيين ورفع القيود والظلم عنهم لممارسة عملهم الصحفي،

بأمن ودون تهديدات، داعياً المشاركين إلى نقل معاناة شعبنا المتأففة، لشعوبهم وحكوماتكم ولبقية أعضاء الاتحاد الذين منعهما الاحتلال من الدخول إلى فلسطين والمشاركة في فعاليات المؤتمر.

وقال: «انقلوا لهم ما شهدتموه وتعرضتم له على حاجز قنصيا، انقلوا لهم صورة شهادي جرارة، وإصرار الفلسطينيين على بناء دولتهم، وأخبروهم عن الأخطار التي تتهدد الصحفيين وعن القيود الإسرائيلية على العمل الإعلامي بكافة مكوناته».

وكان العشرات من الصحفيين قد أصيبوا بحالات اختناق نتيجة إطلاق قوات الاحتلال على حاجز قنصيا شمال القدس المحتلة قنابل الغاز على مسيرة نظمها الصحفيون أول من أمس بمشاركة أعضاء اللجان التنفيذية للاتحادين الدولي والعربي، تضامناً مع الصحفيين الفلسطينيين ومطالبة بحرية الحركة لهم.

الممر محاولة لتدويل قضية الصحفيين الفلسطينيين

من جانبه قال نقيب الصحفيين الفلسطينيين ناصر أبو بكر، في مستهل المؤتمر الذي يعقد للمرة الأولى في فلسطين إن «هذا المؤتمر عقد لبيّن لضيوف فلسطين الذين يمثلون أكثر من 800 ألف صحفي في العالم، ما يتعرض له الصحفيون الفلسطينيون».

وأضاف أن «عقد المؤتمر هو محاولة لتدويل قضية الصحفيين الفلسطينيين، إذ عقدت نقابة

الصحفيين حتى اللحظة تحت اسم (صحافيون في مرمى الخيزران)، في كل من جنيف، وبروكسل، ومقر مجلس العموم البريطاني»، لافتاً إلى أن النقابة عقدت المؤتمر في الذكرى السنوية لبدء إفلات مرتكبي الجرائم من العقاب، وصولاً إلى حماية دولية للصحفيين الفلسطينيين.

وأشار إلى أنه ومنذ أربع سنوات وتحديداً منذ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 أبت اعتداءات الاحتلال إلى استشهاده 26 صحافياً برصاص الجيش الإسرائيلي، كما تم توقيف 3200 انتهاك إسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين، وتابع «نحوض جهوداً لبناء نقابة تمثل الصحفيين الفلسطينيين، ولدينا فروع في المحافظات والمؤسسات الكبرى».

وكان قد بدأ الافتتاح بعرض «برومو» يوثق اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي على الصحفيين الفلسطينيين، ويأتي انعقاد المؤتمر بعد اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحفيين، استجابة لطلب نقابة الصحفيين ممثلة في نقبها عضو اللجنة التنفيذية أبو بكر، انطلاقاً من خصوصية فلسطين ونقابتها وقضية صحافييها الذين يواجهون يومياً أوضاعاً خطيرة على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث تتصاعد وتيرة الاعتداءات على الصحفيين كما ونوعاً.

وقدمت الهيئة الإدارية للاتحاد الدولي للصحفيين، الجمعية الماضية اجتماعها في رام الله برئاسة رئيس الاتحاد فيليب لوريونت.

600 ألف صحفي يتضامنون مع الصحفيين الفلسطينيين

وقال رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين فيليب لوريونت، إن 600 ألف صحافي من مختلف دول العالم يعدون تضامناً مع الصحفيين الفلسطينيين، لافتاً إلى أن اللجنة التنفيذية جاءت بدعوة من نقابة الصحفيين التي يتعضو أصيل في الاتحاد الدولي الذي يعمل على حماية حقوق الصحفيين في كل دول العالم. وأوضح أن الاتحاد على إصدار بطاقة الاتحاد الدولي للصحفيين ليحرف بها كل

العالم ما عدا إسرائيل التي رفضت الاعتراف بها، واعتبرت كل من يحملها إرهابياً. وتابع: «قلنا رسالتنا خلال مشاركتنا أمس في المسيرة السلمية التي قوبلنا فيها بنقائيل الغاز، ما أعطانا فكرة عما نتعرضون إليه كل يوم».

وأشار رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين، إلى أن الاتحاد وجه رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وللامين العام للامم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وإلى اليونسكو، ضد الانتهاكات كافة التي يتعرض لها الصحفيون، «وسنقضي نمارس الضغط على الحكومة الإسرائيلية لتجبرها على احترام بطاقة الاتحاد».

وتحدث عن لقاءهم مع الرئيس محمود المرحلة، وصفت الفلسطينية قيام إحدى المجدتتين وهي تضع قنذات على يديها بإجراء تفتيش لها داخل المهبل والشرح. لكن ولدتها، بعد أن انتهت الجندية الأولى من التفتيش، قامت الجندية الثانية بإجراء نفس التفتيش وفي هذه الحالة أيضاً، قالت الجنديتان إن هذه هي الأوامر التي تلقيتها. وبعد انتهاء التفتيش وعدم العثور على أي شيء، سُمح للفلسطينية بارتداء ثيابها وتم اقتيادها إلى سيارة جيب تابعة للجيش، حيث تم نقلها إلى منشأة تحقيق تابعة لـ «الشاباك» داخل سجن شيكما في عسقلان. وقد تم استجوابها هناك معظم اليوم، وقاموا بشتمها وهي وعائلتها وهذوا بأنها إذا لم تقل كل شيء تعرفه فإنها ستبقى في الزنزانة.

ولأنها كانت متهمه بمخالفة تقديم المساعدة لـ «الإرهاب»، فقد مُنعت الفلسطينية من لقاء محاميها لمدة أسبوعين. وقال أقرباؤها إن «هذا انتهاك صارخ للحظر المطلق للتعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة». لافتين إلى أن هذا «التفتيش» الذي نفذت فيه جريمة جنسية ونفج جسدي، جعل المرأة تشعر بالعجز والتهديد.

وبعد الإفراج عنها قدمت الفلسطينية شكوى حول



رامي الحمد الله يفتتح مؤتمر الإعلاميين في رام الله أمس

بالأسم ممثلين عن 600 ألف صحافي وأكد أنها كيان مخصص لا يعرف من الإنسانية أي معنى، وشاهد منقو الاتحاد الدولي ما يمارس من قبل الاحتلال الإسرائيلي من انتهاكات بحق الصحفيين الفلسطينيين.

وطالب الفضائيات والصحفيين العرب بالابتعاد عن التلاعب بالوحدة الوطنية الفلسطينية، كما دعاهم إلى عدم السماح بدخول الاسرائيليين أو بث آرائهم عبر الفضائيات والمؤسسات الإعلامية التزاماً بأخلاقيات المهنة.

وتخل المؤتمر عرض فيلم حول الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، فيما نظم معرض لصور كان التقطها صحافيون فلسطينيون تظهر اعتداءات الاحتلال على زملائهم أثناء العمل في الميدان.

عاس، وتأكيد على إقرار قانون حق الحصول على المعلومة الذي يهدف لتمكين الصحفيين من الوصول إلى المعلومات بكل أمان.

وفي كلمة الاتحاد العام للصحفيين العرب، قال رئيس لجنة الحريات في الاتحاد عبد الوهاب الزغيلات «أشارك اليوم وأتحدث بصفتي في الاتحاد العام للصحفيين العرب وبصفتي أردنيا تربطه مع فلسطين علاقة الروح والجسد، ومن يتحدث على أرض فلسطين يجد الكلام والقامات تتزخم أمام تضحيات الشعب الفلسطيني».

وأشار إلى أن الاجتماع على أرض فلسطين هو تجسيد لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أراضي 1967 وعاصمتها القدس عاصمة أبدية للشعب الفلسطيني.

ولفت الزغيلات إلى أن إسرائيل واجهت

## إصابة طلاب ومعلمهم بحالات اختناق

رام الله - «القدس العربي»:

أصيب عشرات الطلاب والمعلمين في مدرسة الخليل الأساسية، أمس الأحد، بحالات اختناق، جراء استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي لمدرستهم بقنابل الغاز المسيل للدموع. وأفاد مراسل وكالة وفا الفلسطينية الرسمية في الخليل، بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع نحو مدرسة الخليل الأساسية في المنطقة الجنوبية، ما أدى إلى إصابة عشرات الطلاب ومعلمهم بحالات اختناق، عولجوا ميدانياً.

يذكر أن مدارس المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل، تخضع لسيطرة الاحتلال، وتعرض بشكل مستمر للاعتداءات المستمرة.

## المسؤولان المتورطان يواصلان العمل كالمعتاد

## الكشف عن تفاصيل تفتيش إسرائيلي مهين ينتهك حرمة سيدة فلسطينية

الناصرة - «القدس العربي»:

لا يتم حتى الآن إقصاء عنصرين في جهاز المخابرات العامة الإسرائيلية (الشاباك) عن عملهما بعد أن تم استجوابهما قبل عام، للاشتباه بأمرهما في إجراء عملية تفتيش مهينة انتهكت امرأة فلسطينية دون تبرير. كذلك لم يتم تبليغ ما تعرف بـ «مفوضية خدمات الدولة» بأنه تم فتح تحقيق ضدهما.

ووفقاً للشكوى الفلسطينية التي تلقتها صحيفة «هآرتس» فإن المشتبه بهما في «الشاباك» يشار إلى اسميهما بحرفي «ع» و«أ». وأضافت الصحيفة الإسرائيلية أنه تم بعد انتهاء التحقيق تحويل الملف إلى المدعي العام للدولة شاي نيتسان، الذي سيقدر ما إذا كان سيتم تقديم لائحة اتهام ضد عملي «الشاباك»، رغم أن نيتسان قد يفرض تقديمهما إلى إجراء تاديبني خاص بالمخابرات مما سيؤدي إلى إغلاق الملف ضدهما.

وقبل أسبوعين، نشرت صحيفة «هآرتس» تفاصيل جديدة حول التحقيق الذي بادرت إليه رئيسة وحدة مراقبة شكواي الذين يخضعون للتحقيق في «الشاباك»، جينا موديز غيرشفيلي، وهو أول تحقيق أجرته الوحدة رغم تقديم مئات الشكاوى إليها. وأدت الشكاوى التي قدمتها الفلسطينية إلى فتح تحقيق

## تخبط في الجزائر بسبب قضية استقالة جمال ولد عباس من رئاسة حزب السلطة الأول

الجزائر - «القدس العربي»:



جمال ولد عباس

عاد موضوع استقالة جمال ولد عباس من منصب الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر ليثير الجدل، في الوقت الذي اعتقد فيه الجميع أن الموضوع فصل فيه، وأن جمالا ولد عباس رحل إلى غير رجعة، لكن بيانا غريباً منشوريا إليه جاء ليخلط الأوراق وي طرح تساؤلات عما يحدث داخل الحزب العتيق. تعيش جبهة التحرير الوطني (حزب السلطة الأول) وضعا غريباً منذ تدهي وأ تنحية ولد عباس من على رأس الحزب، الأربعة الماضي، في تسارع غريب للأحداث وتغيير تم في عجلة بصرف النظر عما قيل، وخلف وراءه الكثير من التساؤلات، ولكن بصرف النظر عن الرواية الرسمية، كان واضحا أن القرار صدر من فوق، وأن ولد عباس دفع ثمن خطأ ما ارتكبه في قمة الغرور أو في قلب الغموض الذي يسود في الساحة السياسية، وجاء تعيين الوافد الجديد إلى الساحة السياسية، معاذ بوشاري، رئيس مجلس الشعب الذي انتخب منذ أيام على رأس الغرفة السفلى في البرلمان، يعطي الانطباع أن أصحاب الحل والعقد سارعوا لغلط الباب أمام أي شهور وأمام أية تاويلات والأهم من ذلك أمام أي طموح أو تسابق نحو المنصب.

لكن الذي حدث هو صدور بيان منسوب إلى جمال ولد عباس ومعنون باسم حزب جبهة التحرير الوطني، وملخص البيان يقول ملخصاً أن ولد عباس في فترة راحة بعد الوعته الصحية التي لنت به، وأنه لم يدل بأي تصريح لوسائل الإعلام، وأن كل ما نسب إليه لا أساس له من الصحة، وأن ولد عباس يبقى كل ما تزد من إعلانات حول هذا الموضوع، واللائحة الأولى بخصوص هذا البيان هو أنه غير موقع، حتى وإن كان يحمل ختم حزب جبهة التحرير الوطني، وكان يمكن تجاهل البيان أو اعتباره مزوراً، لولا أنه أرسل إلى قاعات التحرير من طرف الأمانة العامة للحزب، ومن ثم يمكن القول إن الحزب هو الذي أصدر البيان وليس جمال ولد عباس، لأن الأمين العام السابق موجود في بيته وليس في الأمانة العامة.

اللائحة في البيان تذكر هو أنه لم يتحدث بتاتا عن كلمة استقالة، ولم ينشر لا من بعيد ولا من قريب إلى القيادة الجديدة، كما أن التصريح الأول الذي صدر عن مدير ديوان الأمين العام قال إن كلمة الاستقالة لا وجود

لها، وأن الذي حدث هو أن الأمين العام ابتعد لأسباب صحية، وأن الأطباء نصحوه براحة لمدة 45 يوماً على الأقل بعد تعرضه لوعكة صحية، لكن بيان وكالة الأنباء الرسمية قال استقالة، ونسبت ذلك إلى مصادر رسمية دون أن تقول إن كان الأمر يتعلق بمصادر من الحزب أو من جهة أخرى.

من جهة أخرى، لما يقول البيان المنسوب إلى ولد عباس أنه لم يدل بأي تصريح لوسائل الإعلام، يتجاهل أن عددا من القنات التلفزيونية والصحف والواقع الإخبارية اتصلوا به، وقال لهم لا تحدثوني عن السياسة، اسألوني عن صحتي فقط، وقد أذيع تصريحه صوتياً في الكثير من القنات، والدليل على الخيط الحاصل هو تصريح أحمد بومهدي عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني، الذي طالب وكالة الأنباء بكشف تصريحه الرسمي الذي اعتمدت عليه في الحديث عن استقالة الأمين العام ولد عباس، مؤكداً أن الأخير في فترة نقاهة، ويتابع نشاطاته بصفة عادية بالهاتف، وأن معاذ

بوشاري لن يكون أميناً عاماً للحزب، وأشار في تصريح لوقع «كل شيء عن الجزائر» إلى أنه لا يدري من هو المصدر الرسمي الموثوق الذي اعتمدت عليه وكالة الأنباء لتدعي خبر استقالة ولد عباس، ونحن لا نعلمه، يضيف بومهدي، جدير بالذكر أن وكالة الأنباء لا يمكن أن تتصرف في موضوع مماثل دون الحصول على ضوء أخضر، وفي مثل هذه الحالات لا يمكن أن تنتشر الخبر إلا بعد أن تحصل على موافقة بشأنه، ما يوحي أن هناك أشياء لم تقل بعد بشأن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة»، وقر قادة الأحزاب الأربعة عقد الاجتماع المقبل في مقر التجمع الوطني الديمقراطي يوم 9 ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

وأضاف البيان أن «مظلي أحزاب التحالف الرئاسي تبادلوا وجهات النظر حول الوضع السياسي في البلاد، تحسباً للانتخابات الرئاسية المقبلة»، مؤكداً أن «التحالف الرئاسي فضاء يجمع الأحزاب الكبرى الداعمة لرئيس الجمهورية، في إطار قطب سياسي له مكانته الرائدة في الساحة السياسية الوطنية وله الوجود الفاعل في الميدان»، وأن «ذلك يندرج في إطار تعزيز وحدة الصف

## أحزاب التحالف الرئاسي تدعو بوتفليقة إلى مواصلة المسيرة وتتخاشى ذكر «الخامسة»!

الجزائر - «القدس العربي»:

الوطني وتكريس الاستقرار في البلاد، وتقوية الجبهة الداخلية وتمتين وصيانة المكتسبات المهمة، التي تحققت طيلة العشرين عاماً الأخيرة بقيادة بوتفليقة».

واعتبر قادة الأحزاب المجتمعون، أن «التحالف الرئاسي يُشكل لبنة أساسية لوضع أرضية صلبة، تكون قاعدة عريضة لأسرة سياسية واسعة تهدف إلى تعزيز التوجهات المشتركة وترقية الأداء الجماعي وبناء علاقة تفاعلية وتكاملية، أفقياً وعمودياً، بما يضمن خدمة الأهداف المتوخاة من هذا التحالف».

وانفقوا على وضع برنامج مرحلي يتضمن نشاطات مختلفة خلال الأشهر المقبلة، تشارك فيه كل الكفاءات والقوى القدرات التي تتوفر عليها الأحزاب المشكلة لهذا التحالف الرئاسي الجديد.

اللائحة للانتباه هو أن التحالف الجديد يتعامل مع موضوع ترشيح الرئيس بوتفليقة بحذر كبير، في حين أن ثلاثة أحزاب من الأربعة المشكلة للتحالف أعلنت صراحة ترشيح بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، بل إن حزب جبهة التحرير قال صراحة إن بوتفليقة مرشح في الانتخابات التي ستجرى ربيع 2019، لكن التحالف يتحدث عن دعم الرئيس وعن مواصلة المسيرة، ولا يثير موضوع ترشيح الرئيس إلى الانتخابات المقبلة، وهو ما يعطي الانطباع أن هناك أمراً ما وراء هذا التعاطي الحذر، علماً أن الحركة الشعبية الجزائرية التي تقودها عمارة بن يونس لم تعلن بعد عن مساندتها لترشيح الرئيس بوتفليقة في الانتخابات المقبلة، فيما يعتبر بعض المراقبين أن مواصلة المسيرة لا تعني بالضرورة ترشيح الرئيس بوتفليقة، وإنما قد يكون الهدف فتح الباب أمام سيناريو آخر.

دعت أحزاب التحالف الرئاسي الجديد في الجزائر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى مواصلة المسيرة، كما اتفقت على «العمل معاً لدعم الرئيس بوتفليقة ضماناً لمواصلة مسيرة الإصلاحات والتنمية، من أجل الجزائر المتطلعة إلى المستقبل بثقة وأمل»، دون أن تذكر الأحزاب الأربعة كلمة الولاية الخامسة التي أضحت تتحاشاها في خطاباتها.

وشدد قادة أحزاب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وتجمع أمل الجزائر والحركة الشعبية الجزائرية على ضرورة مواصلة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة المسيرة، باعتباره ضماناً للاستمرارية والاستقرار لتنفيذ برنامج التنمية.

وأكد في بيان أن «اللقاء كان فرصة لاستعراض أهداف التحالف الرئاسي، على ضوء اللقاء التسميقي الذي جمع أحزاب الأغلبية الرئاسية يوم 7 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، والذي أضفى الطابع الرسمي على علاقات هذه الأحزاب في إطار تحالف دعم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة»، وقر قادة الأحزاب الأربعة عقد الاجتماع المقبل في مقر التجمع الوطني الديمقراطي يوم 9 ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

وأضاف البيان أن «مظلي أحزاب التحالف الرئاسي تبادلوا وجهات النظر حول الوضع السياسي في البلاد، تحسباً للانتخابات الرئاسية المقبلة»، مؤكداً أن «التحالف الرئاسي فضاء يجمع الأحزاب الكبرى الداعمة لرئيس الجمهورية، في إطار قطب سياسي له مكانته الرائدة في الساحة السياسية الوطنية وله الوجود الفاعل في الميدان»، وأن «ذلك يندرج في إطار تعزيز وحدة الصف

## نقابة المحامين المغاربة تتهم حكومة العثماني بخرق الدستور وتجاوز مرسوم ملكي باعتماد التوقيت الصيفي طوال العام

الرباط - «القدس العربي»:

من الطاهر الطويل:

تتجه نقابة المحامين في المغرب إلى مقاضاة حكومة سعد الدين العثماني بسبب قرار اعتماد التوقيت الصيفي طوال السنة، في تجاهل تام لدستور البلاد، وكذا لاحتجاجات الطلبة والنقابات التعليمية واعتراضات أحزاب المعارضة في البرلمان.

ويطالب المحامون المغاربة في دعواهم بإبطال الساعة الإضافية، متمية الحكومة التي يقودها حزب «العدالة والتنمية» بخرق مقتضيات الدستورية المؤكدة على حرية المواطنين وحقوقهم ومصالحهم، وكذا خرق مرسوم ملكي سبق أن حد نظام التوقيت المعمول به في المغرب. ويعتبر المحامون أن إلغاء هذا المرسوم لا يمكن أن يتحقق إلا بمرسوم ملكي آخر، وليس بمرسوم وزاري.

وانتدبت نقابة المحامين رئيسها الحسين الراجي للترافع أمام محكمة النقض (المحكمة العليا) حيث وضع شكاية في الموضوع لدى أعضاء هذه المحكمة نهاية الأسبوع المنصرم. وجاء في كتاب الشكاية الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه أن المرسوم الوزاري القاضي بإضافة سنتين دقيقة إلى الساعة القانونية، والذي اجتمعت من خلاله الحكومة بالتوقيت الصيفي، شابته عدة عيوب، من ضمنها: التجاوز في استعمال السلطة، عدم انعقاد الاختصاص للحكومة لإصدار المرسوم المطعون فيه، فضلاً عن انحراف السلطة التنفيذية عن الدور والمهمة المنوطة بها لتفعيل حماية الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين، وغياب السنن القانونية وخرق المبادئ الدستورية.

وأضافت الشكاية أن «تطبيق الرسوم المذكور تترتب عنه انعكاسات سلبية تمس بالأمن



مغاربة خلال وقفة احتجاجية على التوقيت الصيفي

يجب أن يسود التشريع، وذلك لعدم أخذه بعين الاعتبار عوامل الاستقرار والملاءمة والمرونة، كخصائص تميز المعيار القانوني عن الأدوات التقنية القانونية الأخرى، فضلاً عن انتفاء شرط اللوجج إلى الإدارات العامة، خاصة بالنسبة للمواطنين البعيدين عن هذه الإدارات»، وقال المحامي الحسين الراجي، في تصريح صحافي، إن الطعن في الساعة الإضافية «اختبار لمدى استقلال السلطة القضائية ومدى قيامها بمهامها الدستورية، باعتبار القضاء حامياً للحقوق الفردية والجماعية، وضامناً للقانونية القوانين التنظيمية، وذلك في إطار مراقبة منظومة التشريع بما يسمح به الدستور المغربي، وأشار الراجي إلى أن قرار اعتماد التوقيت الصيفي طيلة العام تسبب في موجة من ردود الفعل، تحولت فيما بعد إلى احتجاجات بالشوارع ومقاطعة التلاميذ للدراسة، ومن هذا قررت نقابة المحامين التدخل لكي تقول المؤسسة القضائية كلمتها، وعدم الاكتفاء بالتنديد وإصدار البيانات.

وأوضح أنه إذا قبلت محكمة النقض بالطنع الذي تقدمت به نقابة المحامين، فإن ذلك سيؤدي إلى وقف تنفيذ المرسوم والرجوع إلى التوقيت العادي، ولو تم رفض الطعن فإن ذلك يعني أن الكرة ستكون في ملعب القضاء، بعد أن تكون النقابة المذكورة قد تحملت مسؤوليتها في إطار ما يسمح به القانون، مشيراً إلى أنه يمكن للاجتها الذي سيجدر عن محكمة النقض أن يفتح نقاشاً عميقاً يتعلق بالسلطة القضائية في حد ذاتها من مجموعة من النواحي، وفي السياق نفسه، أفاد الاستطلاع للرأي

قامت به وكالة الأنباء المغربية، من خلال موقعها الرسمي، أن جل المغاربة يعارضون الساعة الإضافية، حيث رفض حوالي 79 في المئة من المشاركين في الاستطلاع إدخال أي تعديل على الساعة القانونية في المغرب، بينما اقتضت الموافقة على 19 في المئة.

واعتمد الطعن الذي تقدمت به نقابة المحامين أيضاً على معطى مراعاة المصلحة العامة باعتبارها أصل التشريع وغايته، فاشارت إلى أن التوقيت الحكومي الجديد «يتطلب من جميع الشرائح الاجتماعية، أطفالاً مندرسين (طلبة)، وآباء ومهات وعمال، وموظفين، وغيرهم،

حزيران/ يونيو 1967، ينص على وجوب تغيير التوقيت بالمرسوم الملكي نفسه، وهو ما يخل يد الحكومة عن إصدار أي مرسوم لتغيير التوقيت القانوني، وذلك استناداً إلى وجوب صدور القوانين عن الجهة المختصة، وتكريساً لبدأ ترتيبية القوانين.

الاجتماعي والاقتصادي، والأمن الصحي والروحي لعموم المواطنين، التي تمثل حالة استعجال قصوى يستوجب درؤها إلى حين البت في الطعن المثار في المرسوم المذكور، ومما جاء في الشكاية أيضاً أن الرسوم الملكي المحدد لتوقيت المغرب والذي صدر في

وصفها بالطلعة، أن قارباً تقليدي الصنع كان يقل عشرات المرشحين للهجرة السرية قد انقلب في عرض سواحل المحيط الأطلسي قرب شاطئ أكلو، وبالضبط على مستوى منطقة إمي واسيف في تزنيت (جنوب البلاد).

## انقلاب قارب مرشحين للهجرة في السواحل المغربية الجنوبية

الرباط - «القدس العربي»:

أورد مصدر صحافي مغربي، أمس، نقلاً عن مصادر وصفها بالطلعة، أن قارباً تقليدي الصنع كان يقل عشرات المرشحين للهجرة السرية قد انقلب في عرض سواحل المحيط الأطلسي قرب شاطئ أكلو، وبالضبط على مستوى منطقة إمي واسيف في تزنيت (جنوب البلاد).

وأضاف المصدر نفسه أن القارب الذي يرجح أنه أبحر من سواحل أغادير كان يحمل على متنه نحو 25 مغربياً، وانقلب على بعد حوالي كيلومترين من ساحل «أكلو». وأشارت إلى أن رجال البحرية الملكية والسلطات المحلية والدفاع المدني سارعوا إلى إنقاذ مرشحي الهجرة السرية الذين كانوا على متن القارب، حيث تمكنوا من إنقاذ ثلاثة أشخاص فيما يجري البحث عن الباقيين. وأفادت السلطات المحلية لولاية جهة سوس - ماسة أنه تمت، صباح أمس الأحد، تعبئة كافة الإمكانيات اللازمة، بما فيها الوسائل الجوية، للقيام بعمليات الإنقاذ والبحث عن المغوقدين. وقد فتح تحقيق قضائي لتحديد ظروف وملابسات عملية الهجرة السرية هذه.

## رئيس الحكومة المغربية يجري مباحثات مع الوزير السنغالي للاندماج الإفريقي

الرباط - «القدس العربي»:



سعد الدين العثماني

أجرى رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، السبت، في أنديس أبابا، مباحثات مع مياغنيك ندياي الوزير المكلف بالاندماج الإفريقي والنيباد والفرونقونية بحكومة جمهورية السنغال.

وخلال هذا اللقاء الذي جرى على هامش أشغال الدورة الحادية عشرة الاستثنائية لؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي حول الإصلاح المؤسساتي للاتحاد، جدد الجانبان التوقيع باستوى التميز لعلاقات الصداقة والتعاون العريقة التي تجمع بين المملكة المغربية وجمهورية السنغال، كما أكد على الرغبة المشتركة لتعزيز التعاون الثنائي وتوسيعه مجالات جديدة، وتطرقت أيضاً إلى المسائل المشتركة 3S التي يتزعمها البلدان.

وتروم المبادرة توفير ظروف التنمية المستدامة والاستقرار والأمن في المناطق الإفريقية المستهدفة، وكذلك توفير ما يناهز 2 مليون منصب عمل، ومحاربة

## رئيس الوزراء الإسباني في أول زيارة له للمغرب... ولا اتفاقيات كبرى في الأفق

مدريد - «القدس العربي»:

من حسين مجدوبي:



بيدرو سانتيتش

بيدرو سانتيتش، رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتيتش، هذا الإثنين، المغرب لمعالجة عدد من القضايا، ومنها الهجرة السرية والإرهاب والعلاقات الثنائية عموماً، وهي زيارة لا ينتظر منها كثيراً، نظراً للسياق السياسي في إسبانيا التي قد تشهد انتخابات سابقة لأوانها.

ولم يعلن المغرب رسمياً عن الزيارة، بل أوردته جريدة «البابيس» المغربية من الحزب الاشتراكي الحاكم، وجررت العادة قيام رئيس الحكومة الإسبانية بأول زيارة خارجية له إلى المغرب، لكن لم يتم التقيد بهذا العرف بسبب أجندة الملك محمد السادس، وبالتالي إلى دول أخرى منها فرنسا والبرتغال وبعض دول أمريكا اللاتينية كوجهات أولى بعدما تعذر عليه تحديد تاريخ لزيارة المغرب. وعملياً، لا تمثل هذه الزيارة أهمية كبرى لأسباب رئيسية، منها سياق الوضع

طرح القضايا التي تشغله، وسيركز المغرب على مطالبته إسبانيا بالدفاع عن الاتفاقيات بين المغرب والاتحاد الأوروبي حول الصيد البحري والتبادل التجاري وكذلك ملف الهجرة، ويتعرض المغرب لضغط قوية وسط أوروبا بسبب حضور ملس الصحراء، ولا يمكن انتظار طرح المغرب لملف سبتة ومليلية، ومن جهة أخرى، ترغب إسبانيا في الاستثمار في احتلال المركز الأول كشريك تجاري للمغرب بدل فرنسا، كما ترغب في رفع المغرب من مراقبة سواحله لمنع قوارب الهجرة، إذ سجلت هذه السنة أعلى نسبة من وصول المهاجرين فاقت الـ 50 ألفاً حتى منتصف الشهر الجاري، وهي الأعلى في تاريخ الهجرة منذ بدايتها في أواخر الثمانينات حتى الآن. في غضون ذلك، كانت العلاقات بين البلدين متوترة للغاية في الماضي، ولكنها سبغت انفراجاً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، لا سيما بعد الأزمة التي ضربت إسبانيا وأوروبا منذ عشر سنوات، حيث قام المغرب بتجميد مطالبه الترابية في سبتة ومليلية، وتفتحت مديرد مطالب الرباط في نزاع الصحراء الغربية علاوة على الاتفاق بين الطرفين على مواجهة الإرهاب والهجرة السرية.

« ما زلنا نعيش في زمن التوافق وأيدينا ممدودة للنداء وبقية الأطراف السياسية »

الغنوشي: أزلنا «العناصر الفاسدة» من الحكومة و«النهضة» من عوامل الاستقرار في تونس



راشد الغنوشي

وأشار إلى أن الحركة لم تحرص على ترجمة وزنها السياسي في التشكيلية الحكومية الجديدة «كي لا يسمونها حكومة النهضة، لأن ذلك ليس لمصلحة البلاد». واكتفينا بتحسين وضعنا (داخل الحكومة) ووضع فيتوات على ناس نعتقد أنهم لا يصلحون في أماكنهم. أي أن كسبنا الأكبر كان محاربة العناصر الفاسدة والتي ليست كقوة في الحكومة، واستبدالها بأشخاص صالحين وليس بالضرورة من النهضة.

وكان البرلمان التونسي صادق أخيراً، بأغلبية مريحة، على التشكيلية الحكومية الجديدة التي أعلن عنها رئيس الحكومة يوسف الشاهد، كما أدى الوزراء الجدد القسم أمام رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي. واعتبر الغنوشي أن تونس ما زالت تعيش في ظل التوافق، وأضاف «نحن حريصون على أن تظل قنوتنا مفتوحة مع الجميع، مع قرطاج والقضية وكل الأحزاب. فالنهضة توافقاتها تتجه في جميع الاتجاهات، وحتى مع حزب نداء تونس، فبيننا عشرة تمتد لسنوات، ونحن نحفظ العشرة، فكما حافظنا على علاقتنا مع حزبي المؤتمر

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

كشف رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، عن تدخل الحركة في التشكيلية الجديدة للحكومة التونسية، عبر وضع «فيتو» ضد العناصر الفاسدة فيها، وأشار إلى أن الحركة هي الحزب الأساسي في البلاد، لكنها لم تترجم هذا الأمر في التشكيلية الجديدة، كي لا يتم نعتها بـ «حكومة النهضة».

كما اعتبر أن تونس ما زالت تعيش في «زمن التوافق»، مشيراً إلى الحركة تحافظ على علاقتها الجيدة برأسي السلطة التنفيذية، فضلاً عن حزب نداء تونس، مشيراً إلى أن حركة النهضة «أهم عنصر من عناصر الاستقرار في البلاد، وأي اهتزاز يحصل فيها، سيمس البلاد كلها».

وخلال جلسة مخصصة لانتخاب رئيس جديد للكتلة البرلمانية لحركة النهضة، قال الغنوشي «حركة النهضة التي كانت في 2014 الحزب الثاني (وفق نتيجة الانتخابات)، هي اليوم ليست مجرد الحزب الأول بل الحزب الأساسي في البلاد».

أكبر نقابة عمالية في تونس تعلن تمسكها بالإضراب

■ تونس - من يسرى وتأس: أعلن الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابة عمالية في البلاد، السبت، تمسكه بالإضراب العام على مستوى المؤسسات الحكومية، المقرر الخميس المقبل، للمطالبة بزيادة الأجور. جاء ذلك على لسان «نور الدين الطيوي» الأمين العام للاتحاد، في تجمع لمئات العمال والموظفين أمام مقر الاتحاد بساحة «محمد علي الحامي» في العاصمة تونس.

وقال الطيوي: «متمسكون بحقونا ومكاسبنا وتحقق الزيادات في أجور الوظيفة العمومية والقطاع العام». وأوضح أن 700 ألف شخص يعملون في قطاع الوظيفة العمومية ويعملون أكثر من 3 ملايين، وتابع: «الإرادة الشعبية هي الأساس لتحقيق ذلك (...) وسنواصل في مسيرة النضال والدفاع عن خيارات شعبنا».

وأوضح المسؤول النقابي أن البلاد تشهد ارتفاعاً في الأسعار وتراجع قيمة الدينار 40% أمام العملات الأجنبية، وفي آذار/مارس الماضي، قال رئيس الحكومة يوسف الشاهد إن الإصلاحات الاقتصادية يجب أن تضي قدمًا وبسرعة، حتى لو كلفه ذلك منصبه، خصوصاً في ما يتعلق بالمؤسسات العامة، وأضاف أن بيع عدد من تلك المؤسسات سيكون حلاً لعجز الموازنة، وهو ما يرفضه نقابيون إذ اعتبر الطيوي أنهم يخوضون «معركة على أكثر من جبهة»، منها الدفاع عن المرافق العمومية. ويعاني الاقتصاد التونسي من صعوبات ورغبت تسجيل نمو بواقع 2.6 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من 2018، مقابل 1.9 في الفترة نفسها من السنة الماضية.

كما سجلت نسبة التضخم السنوي في تونس استقراراً عند 7.4 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مقارنة مع سبتمبر/أيلول السابق له.

ولوح الاتحاد العام التونسي للشغل منذ فترة بالدخول في إضراب عام، يوم 22 نوفمبر/تشرين الثاني، في القطاع العمومي، في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق مع الحكومة بزيادة الأجور. وحسب بيانات حكومية، فإن الأجور في القطاع الحكومي تشكل وفق مشروع موازنة الدولة لعام 2019، نحو 14.1% من الناتج الإجمالي، مقابل 14% من موازنة العام الجاري.

«الأنامل»

والحكومة الانكباب على معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية الصعبة واتخاذ الإجراءات الضرورية من أجل إصلاح المؤسسات العمومية والتخفيض من عجز الميزان التجاري والحفاظ على توازن المالية العمومية والضغط على الأسعار والرفع من الانتقال الديمقراطي.

عموض في موقف الرئيس والمعارضة تحسم موقفها السبت المقبل

انشغال عام برئيس موريتانيا المقبل هل هو عزيز أم غزواني أم ثالث؟



الجنرال غزواني

وأضاف الكاتب: «الجنرال غزواني يتوفر على أكثر من مؤهل لتولي خلافة ولد عبد العزيز المرفوض داخليا وغير المعترف خارجياً، أولها أنه يحظى بتقدير كبير داخل المؤسسة العسكرية، والثاني أنه يحتفظ بعلاقات طيبة مع فرنسا والولايات المتحدة والغرب، وهو ما يضبط توازن توجهات الرئيس الحالي المائلة نحو الجزائر والسعودية».

تسعى المعارضة الموريتانية، حسب مصدر مقرب منها، لحسم الخلاف بين اتجاهين فيها، أحدهما اتجاه مخالفة النظام ودعوة لترشيح شخص من أعوان الرئيس لطمأنته ولتفجير جماعة الرئيس من الداخل، والثاني يدعو لترشيح شخص نظيف مجمع عليه ضمن التغيير الشامل.

وأكد محمد الأمين بيه القيادي في حزب اتحاد قوى التقدم المعارض في توضيحات لـ «القدس العربي» الأحد، أن أحزاب المعارضة حددت يوم السبت المقبل موعداً للمقاءم مخصص لحسم الترشيح للانتخابات المقبلة، بعد استكمال كل حزب لمشاوراته الداخلية».

وهو يرى «أن الأقرب حالياً لدى المعارضة هو الاتفاق على شخص من خارج قاداتها، ولكل حزب في ذلك خياراته التي سيجري التوافق بينها».

وتتردد منذ يومين أسماء عدد من الشخصيات المقدمة لوقوع مرشح المعارضة الموحد بينها الشيخ سيدي أحمد باباين، وهو ضابط متقاعد وزير سابق وسفير، ومنها محمد محمود ولد محمد



الرئيس محمد ولد عبد العزيز

فرنسا، من ترشحه، فإن تأكد أن هذه الدول ستقبل ترشحه بطريقة مستدرة نظراً لأهمية الوضعية الأمنية في الساحل عندها وبالنظر لروائح الغاز التي هي على وشك الهبوب، فإنه سيترشح وكل شيء مرتب لذلك، وإن كانت هذه الدول غير قابلة لذلك فإنه سيقتاهم معها حول الشخص الأنسب وهو بدون تردد واحد من ثلاثة أشخاص: الجنرال غزواني، والعقيد الشيخ ولد بايه رئيس البرلمان، ومولاي ولد محمد الأغظف

نواكشوط - «القدس العربي»:

من عبد الله مولود:

من سيكون رئيس موريتانيا المقبل في انتخابات 2019 التي أصبحت على الأبواب؟ هل هو الرئيس الحالي أم هو رفيق ترشحه حتى يبقى ناصره غزواني وزير الدفاع، أم هو شخص آخر سيخرج من تجاويف الغيب؟

تساؤل على كل لسان، وانشغال كبير يشغل الجميع مع اقتراب موعد تقديم الترشيحات في انتخابات 2019 المقرر دستوريا منتصف نيسان /إبريل المقبل، فهو أمر يشغل الموريتانيين، مولاة ومعارضة، لعدم وضوح موقف الرئيس ولد عبد العزيز من الترشيح؛ فهل سيعدل الدستور، وهذا أمر سهل متاح له عبر البرلمان رغم مخاطر، ليتمتع من البقاء في السلطة أم أنه سيرشح مقرباً منه كخلف لتولي الرئاسة في هذا المنعطف الحساس؟، وما هو موقف الجيش من هذا أم هذا كله يتم باسم الجيش أم أن الجيش لا موقف له في هذا الشأن؟

وهذا التناوب يشغل بدرجة كبيرة شركاء موريتانيا التقليديين وعلى رأسهم فرنسا التي لها يد في تحديد حكم مستعمرتها السابقة، ويشغل كذلك جوار موريتانيا وبخاصة المغرب والجزائر بسبب انعكاس ذلك على مصالح الشركة وعلو قضية الصحراء بخاصة، وبمهم السخنال التي لها جاليته ومصالحها الكبرى في موريتانيا.

صالح وهو خبير قانوني دولي وشخصية لها وزنها الهام.

وأوضح ولد بيه «أن الرأي العام الوطني ينتظر من المعارضة أمراً واحداً هو الاتفاق على مرشح واحد ضمن التغيير الهادئ، وهو يرى أن الفضل في توحيد المرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، انتحار سياسي للمعارضة وتفريط في استقرار البلد والحفاظ على منجزاته الديموقراطية المحققة بشق الأنفس».

ويجمع متابعو هذا الشأن على أن موقف إسلامي حزب التجمع (يحبسون على الإخوان)، هو الحاسم في هذه القضية بالنظر للقوة الانتخابية لهذا التيار التي ظهرت جلية في الانتخابات الأخيرة، كما يرى أكثر المراقبين بأن مرشح الإسلاميين ليس شخصاً آخر سوى الجنرال محمد ولد الغزواني وزير الدفاع الحالي، ومن المستبعد أن يتقدم الإسلاميون بمرشح خاص بهم في الانتخابات المقبلة نظراً لاستعدادهم في الداخل والخارج، ولذا فوقفهم الموضح مع السيسى مع موقف المعارضة والقبول بأي مرشح غير الرئيس الحالي شريطة ألا يكون ترشحه إعادة إنتاج للنظام الحالي أيضاً.

وبينما يستغل هذا الانشغال هنا وهناك يوجد الزراري العام الموريتاني في حالة انتظار وترقب ونفاذ صبر مشدوداً بين الأمل في تغيير يضمن للبلد مستقبلاً أفضل وتخوف من تناوب عاصف قد يدخل البلد في مآتهات أخرى أكثر خطورة لا يتحملها شعب إنهمك الجفاف والفقر وسوء التدبير.

تستضيفها نواكشوط قريبا ويحضرها كبار الشركاء والممولين قمة لدول الساحل لجمع التمويلات لبرنامج استثماري مشترك



رؤساء دول مجموعة الساحل

القائدات الهادف إلى ترسيخ دورهن في دعم السلام

بعمامة ودعم السلام الاجتماعي بخاصة. وتمكنت مجموعة دول الساحل الخمس من وضع خطتها الخاصة بالتنمية والأمن، وإرساء برنامج للاستثمارات ذات الأولوية.

وحدد رؤساء مجموعة دول الساحل قائمة بالتحديات التي تواجه المنطقة والتي يجب التركيز على رفعها.

ويتعلق الأمر بدعم السلام والأمن، والأمن الغذائي والنشاط العروي، والتغيرات المناخية، والديموغرافي، والصحة، وتقوية اللامركزية.

وتوظف مجموعة دول الساحل الخمس هذه المنظمة المشتركة في تنسيق سياسات التنمية والأمن في المجال الجغرافي للدول الأعضاء بحيث تتحكم المجموعة في محركات التنمية وتسير بالأيدي أمينة وعسكرية على الإرهاب والعنف الذي يهدد شبه المنطقة.

ويسعى رؤساء البلدان الساحلية الخمس إلى جعل هذه المنظمة إطاراً مؤسسياً لتنسيق ومتابعة التعاون الإقليمي، ولتجسيد الرغبة المشتركة في مواجهة جماعية لمشاكل شبه المنطقة ذات التجانس والتماثل الكبيرين.

الساحل على أربعة محاور أولها محور الدفاع والأمن

الذي يشمل مشروعاً لترقية الأمن المدني عبر تأسيس مركز ساحلي لتحليل تهديدات الأمن والتحديات الاستيعابية، إضافة لدعم الحماية المدنية وتطويرات قدرات نزع الألغام.

أما المحور الثاني فيتعلق بالحكمة وهو مركب من مشروع دعم قطاعات العدالة ودولة القانون في بلدان المجموعة، ومشروع آخر خاص بدعم القدرات الذاتية للشباب في المناطق المتأثرة بالنزاعات وذلك عبر وضع وتنفيذ الاستراتيجية المدمجة للشباب الساحلي.

ويتعلق المحور الثالث للبرنامج بالبنية التحتية ويشمل إعداد دراسة عن قابلية إنجاز سكة حديدية تربط بين دول الساحل الخمس، مع دعم المنشآت الموانئية وتأسيس شركة لطيران الساحل، وتنفيذ برامج للاستصلحات المائية في مناطق الحدود وكهربية المناطق الريفية الحدودية وتنفيذ خطة للاتصالات في أفق إلغاء ضريبة عبور المكالمات بين دول الساحل الخمس.

ويخص المحور الرابع والأخير بالممانعة والتنمية البشرية، ويشمل عدة برامج بينها دعم مقاومة صغار المزارعين الشباب عبر إرساء نظام زراعي مناهي مطور، وغير تنفيذ مشروع نساء مجموعة الساحل

نواكشوط - «القدس العربي»:

تستضيف العاصمة الموريتانية يوم الخميس السادس من كانون الأول /ديسمبر المقبل، مؤتمر قمة لرؤساء دول مجموعة الساحل الخمس بحضور شركاء وممولى المجموعة تحضيراً لانطلاق المرحلة الأولى من برنامج الاستثمار الأولوي للمجموعة الممتد على الفترة ما بين 2019 و2021.

ويقوم هذا البرنامج، حسبما أكد مسؤول في الأمانة الدائمة للمجموعة في نواكشوط لـ «القدس العربي»، على رؤية تأسست عليها منذ البداية، مجموعة دول الساحل التي تضم موريتانيا ومالي والنيجر والنشاد وبوركينا فاسو، وهي أن على هذه الدول التي تواجه نفس التهديدات والتحديات نفسها، أن تتشارك في مبادراتها الدفاعية وخطتها التنموية لتحتمل بذلك على دعم المجموعة الدولية. وسيكون اللقاء المنظر لرؤساء دول المجموعة مع ممثلي الشركاء وهيئات التمويل، مناسبة لعرض حساب مصادر المجموعة، على 40 مشروعاً بكلفة إجمالية تبلغ ملياري أورو.

ويتأسس البرنامج الاستثماري الأولي لمجموعة

مجموعات جهادية مسلحة تحرم آلاف التلاميذ في مالي من الدراسة

كوبا وهي حركة تضم مسلحين إسلاميين من قومية الفلان المنتشرة في منطقة تمتد من مالي إلى السودان».

وقد تمكن مسلحو هذه الحركات من إغلاق 20 مدرسة ابتدائية تضم ألفي تلميذ وتحولها إلى مدارس من إغلاق 20 مدرسة ابتدائية تضم وتسمى حكومة باماكو لمواجهة هذه الوضعية المقلقة، حيث أرسلت وحدات عسكرية إلى منطقة توباكورو ولتأمين السكان وإعادة فتح المدارس الفرنسية في القرى والتجمعات السكانية.

غير أن السكان يؤكدون أن الوحدات العسكرية غير مقيمة في المنطقة، بل تتدخل لأيام فقط ثم تغادر لتترك السكان في مواجهة المجموعات المسلحة المسيطرة على المنطقة.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتريش قد انتقد في تقريره الفصلي الأخير عن مالي ضعف القوات الأمنية المالية في مواجهة الحضور المكثف للجهاديين.

وأوضح التقرير «أن أعداد الأمن تسبب حتى الآن في إغلاق 735 مدرسة بينها 464 في منطقة موبتي وحدها».

وأكد التقرير «ما لا يقل عن 1.108 مدرسة قد أغلقت أبوابها لأشهر متتالية خلال السنة الدراسية الحالية، وهو ما حرم 332.400 تلميذ من التعليم».

نواكشوط - «القدس العربي»:

واصلت مجموعات جهادية مسلحة تنشط في جمهورية مالي اليوم منعها لألفي تلميذ مالي على الأقل من الالتحاق بالدراسة في قرية بانامبا شمال شرق باماكو.

وفرضت المجموعات على المدارس التحلي عن التعليم الحكومي المنقول عن النصارى، حسب رأيها، والاكتماف بالتعليم الإسلامي، وأكد منتخبون محليون في قرى توباكورو وبانامبا «أن الجهاديين المسلحين يراقبون المدارس عن بعد ويهددون حياة أي أسرة أو معلم يتلقى أو يقدم دروساً خارجة عن التعليم الشرعي الإسلامي».

واجتمع المسلحون مرات عدة بالسكان في مساجد قرى شمال شرق مالي لتحذيرهم من أن يعملوا أبناءهم ما يسمونه «لغة وحضارة النصارى أعداء الله».

ولزم الجهاديون المسلحون السكان بإغلاق المدارس الفرنسية وتحويل التعليم في جميع المدارس إلى مؤسسات لتدريس القرآن والعلوم الشرعية.

وأكدت مصادر محلية «أن المجموعات المسلحة تنتهي حركة أندو

الإنتربول: ألغينا متابعة المعارض الموريتاني بوعماتو لتسييس مذكرة توقيفه

نواكشوط - «القدس العربي»:

وتتهم النيابة العامة الموريتانية محمد بوعماتو بتقديم رشاي لأعضاء مجلس الشيوخ الموريتاني النحل للتصويت ضد تعديلات الدستور التي قدمها الرئيس ولد عبد العزيز السنة الماضية للبرلمان والتي أجزبت في استفتاء الخامس أغسطس من السنة الماضية.

وأكد ولیم بوربون واليزيد ولد زيد، وهما محاميا رجل الأعمال بوعماتو «أن موكلهما لم يخف قط مساندة المشروعة والمالية بالذات، للمعارضة الموريتانية من أجل ترسيخ الديموقراطية الموريتانية وهو ما أخذته الشرطة الدولية في الاعتبار أثناء تاسيسها لقرار إلغاء المتابعة».

وحيا المحاميان قرار الإنتربول بإلغاء متابعة بوعماتو والديباغ واعتبرا «أن قرار الشرطة الدولية قرار تاريخي».

وأكد المحاميان «أن الغرض من مذكرات التوقيف الدولية هو منع رجل الأعمال بوعماتو من الترشيح

نواكشوط - «القدس العربي»:

عسباً لاستغراب السلطات، استقبلت أو ساط المعارضة الموريتانية بارتياح أمس القرار الذي اتخذته الشرطة الدولية الشهر الماضي وأعلنت عنه أمس، بخصوص إلغاء العمل بمذكرتي التوقيف الدوليتين اللتين أصدرهما القضاء الموريتاني يوم 31 أغسطس 2017 ضد اثنين من معارضي وأقرباء الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، هما رجل الأعمال محمد بوعماتو ومدير أعماله محمد الديباغ، واتخذت لجنة الرقابة في الشرطة الدولية يوم التاسع عشر أكتوبر الماضي قراراً بالمحو الكامل لإدراج هذين المعارضين في نظام الإنتربول المعمول به في المطارات والمنافذ الحدودية الدولية.

واعتبرت لجنة الرقابة في الإنتربول «أن مذكرة التوقيف التي أصدرتها سلطات نواكشوط ضد هذين المعارضين تشمل على بعد سياسي لافت».

## ملفات حرب اليمن وحصار قطر وتسليم غولن طرحت بقوة بالتزامن مع اتصالات أمريكية تركية مكثفة

# هل سيكتب إعلان ترامب المنتظر عن «نتائج التحقيقات» الفصل الأخير في قضية خاشقجي؟



مسنة تركية تحمل صورة جمال خاشقجي

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشكليه محدد أن بلاده سوف تعلن اليوم الاثنين عن غدا الثلاثاء خلاصتها النهائية حول قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول الشهر الماضي، وسط اتصالات سرية مع السعودية. ويغضب النظر عن فسوى الإعلان الأمريكي المنتظر وما إن كان سوف يدين ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أم لا، يتوقع أن يكون أقرب للرؤية النهائية المقبولة من الجانبين السعودي والتركي على حد سواء.

ولا يتوقع أن يكون الإعلان الأمريكي مشابه للروايات السعودية المكرة والمتناقضة التي تمكنت أنقرة من تكذيبها وأثبتت عدم دقتها أكثر من مرة، وإنما يتوقع أن تكون رواية توافق مع ما تمتلكه تركيا من أدلة ومعطيات، ومع الثمن الذي يمكن أن تقبل فيه تركيا لإغلاق ملف القضية.

وفي حال حاولت الإدارة الأمريكية تقديم رواية خاصة بها تقوم على مبدأ حماية ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بدون تنسيق وتوافق مع تركيا، فإن هذه الرواية لن يكتب لها الصمود كثيرا في وجه الأدلة التي تمتلكها أنقرة حول عملية اغتيال خاشقجي وتدين بالحد الأدنى قيادات عليا من مساعدي بن سلمان وذلك على شكل تسجيلات صوتية لما جرى داخل القنصلية واتصالات هاتفية جرت بين القنصلية والرياض وهو ما يمكن أن تلجأ أنقرة إلى تسريته بالصوت إلى وسائل الإعلام لنفس الرواية الأمريكية.

لكن السيناريو السابق لا يبدو هو الأكثر ترجيحاً في ظل تزامن هذه الحركات مع الاتصالات المكثفة الحالية بين أنقرة واشنطن على مستويات مختلفة، لا سيما أن ثاني الأزمات مع وزير الخارجية التركي إلى واشنطن والتي جاءت بناء على اتصال هاتفي جرى بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره التركي رجب طيب أردوغان. ومساء الجمعة، جرى اتصال هاتفي بين ترامب وأردوغان اتفاقاً - حسب الإعلان الرسمي - على «الكشف عن ملامسات جرمية قتل خاشقجي بكافة أبعادها، وعدم السماح بالتمسك عليها»، بالإضافة إلى بحث «التحقيقات الأمريكية المتواصلة بشأن منظمة غولن، الإرهابية، وأنشطة مكافحة الإرهاب في سوريا، والعلاقات الاقتصادية الثنائية». وعقب الاتصال مباشرة جرى الإعلان عن زيارة تستمر ليومين لوزير الخارجية التركي نيتويورك واشنطن،

قال جاويش أوغلو إن مباحثاته خلالها سوف تكون بمثابة تقييم شامل للعلاقات التركية الأمريكية، متحدثاً بإسهاب عن مطالب تركيا من واشنطن المتعلقة بتسليم فتح الله غولن، ووقف دعم الوحدات الكردية في سوريا، وهي المطالب نفسها التي كرهها وزير الدفاع التركي خلوصي أكار لسدى لقائه، الأحد، رئيس الأركان الأمريكي جوزيف دانفورد في جنده. ومع تكثيف الحديث التركي عن ضرورة تسليم فتح الله غولن، ورغم النفي الأمريكي المباشر من قبل ترامب، إلا أن الكثير من الأخبار تحدثت عن ميول

أمريكية جديدة فيما يتعلق بإمكانية تسليم فتح الله غولن لتركيا أو نفيه خارج البلاد. وفيما يتعلق باليمن، شهدت الأيام الأخيرة ضغوطاً أمريكية غير مسبوق على التحالف السعودي الإماراتي أدى لوقف معركة الحديدة والحديث عن عودة جهود بدء مفاوضات للحل السياسي، وهو ما يشير إلى شك إلى أن جميعها مبنية بالأزمة، دون تأكيد حتى الآن وهو الضغط الأكبر منذ بدء الحرب قبل سنين، كل ذلك جاء بالتزامن مع تطورات قضية خاشقجي الذي أدت لظهور مواقف جديدة تتعلق بالحصار السعودي لقطر لعل أبرزها مغازلة محمد

بن سلمان للوحة من بوابة الاقتصاد القطري. كل الملفات السابقة المتناثرة من اليمن لقطر ملف تسليم غولن إلى دعم الوحدات الطارئة وشهدت تحولات وإشارات لافتة، وهو ما يشير إلى شك إلى أن جميعها مبنية بالأزمة، دون تأكيد حتى الآن وهي المفاوضات للحل السياسي، وإرادة بين أنقرة وواشنطن كتعب الفصل الأخير في القضية التي شغلت العالم على مدار الـ48 يوماً الماضية.

بن سلمان للوحة من بوابة الاقتصاد القطري. كل الملفات السابقة المتناثرة من اليمن لقطر ملف تسليم غولن إلى دعم الوحدات الطارئة وشهدت تحولات وإشارات لافتة، وهو ما يشير إلى شك إلى أن جميعها مبنية بالأزمة، دون تأكيد حتى الآن وهي المفاوضات للحل السياسي، وإرادة بين أنقرة وواشنطن كتعب الفصل الأخير في القضية التي شغلت العالم على مدار الـ48 يوماً الماضية.

### المتهمون يواصلون الحشد للحديدة

## الجيش اليمني يحقق تقدماً في اتجاه مواقع الحوثيين في محافظتي تعز وحجة

■ اليمن- وكالات: حققت قوات الجيش اليمني الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي، أمس الأحد، تقدماً جديداً باتجاه مواقع الحوثيين في محافظتي تعز وحجة. وقال مصدر عسكري إن قوات الجيش تمكنت من تحرير تبة حامد في مديرية مقبنة، بعد هجوم عقب شنه رجال الجيش على مواقع متفرقة لمليشيا الحوثي، غربي المحافظة. وأضاف المصدر، أن معارك عنيفة اندلعت بين الطرفين مخلقة نحو 15 قتيلاً في صفوف الحوثيين إلى جانب عدد من الجرحى. وأكد أن المعارك ستواصل حتى يتم استعادة ما تبقى من مواقع في الجبهة الغربية للمحافظة، من قبضة الحوثيين.

وفي محافظة حجة 123 كيلومترا شمال غرب صنعاء، تمكنت قوات الجيش الوطني السيطرة على مثلت عام بعد معارك عنيفة مع مسلحي الحوثيين. وقال بيان للملطة العسكرية الخاصة، إن قوات الجيش شنت عملية عسكرية مستنودة بطيران التحالف العربي، وتمكنت خلالها من إحكام السيطرة على قلب مثلت عام، وسعت قرى مجاورة وهي بني الهيج، الطين، الرد، الدريحي، شعب البر، الشباتية،

وأشار البيان إلى أن العملية العسكرية «أسفرت عن سقوط العشرات من عناصر المليشيات بين قتيل وجريح، وأسرت ثلاثة آخرين، كما تم استهداف ثلاث دوريات عسكرية وعربيتين وثلاثة عيارات متوسطة هذا وكانت قوات الجيش الوطني نفذت مطلع الشهر الحالي عملية عسكرية باتجاه مثلت عامم الاستراتيجي، تمكنت خلالها من قطع الخط الإقليمي الرابط بين مثلت عامم ومديرية سنجبا، لتستكمل فجر أمس السيطرة على قلب مثلت وعدد من القرى المذكورة.

وتستمر المعارك بين الطرفين في ظل مساعي دولية لبدء جولة جديدة من المفاوضات بين أطراف الصراع في اليمن، البلد المصنف ضمن أفقر دول العالم. وفي السياق، أعلن المتمردون اليمنيين أنهم على استعداد لحشد مزيد من المقاتلين على جبهة الحديدة رغم تراجع حدة التوتر، فيما يستعد معيوت الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث لزيارة البلاد لبحث جهود السلام.

وحشد الحوثيون السبت عشرات المقاتلين في ضواحي صنعاء في استعراض للعدد، استعداداً لإرسالهم للحديدة على البحر الأحمر. واصطف رجال، معظمهم صغار السن، وقد وضعا أحزمة حول أكتافهم وحملوا بنادق في أيديهم، وهتفوا شعار الحوثيين «الله الموت لأمريكا الموت لإسرائيل للجنة على اليهود والنصر للإسلام». وأبلغ سكان في الحديدة عبر الهاتف أن الهجوم يسود المدينة منذ أعلنت القوات الحكومية، الدعوة من التحالف العسكري الذي تقوده السعودية، وقفا في هجومها الأسبوع الفاتت وسط دعوات دولية من أجل التوصل إلى هدنة وبدء مفاوضات بقيادة الأمم المتحدة. إلا أنهم قالوا إن تحليق طائرات التحالف لا يزال مسوعاً بوضوح في المدينة. وكان غريفيث قال الجمعة إنه ينوي زيارة صنعاء خلال الأسبوع المقبل للوضع للمسات الأخيرة على الاستعدادات لمباحثات السلام التي ستجرى في السويد قريباً.

ويعد اشتداد المعارك في الحديدة الأسبوع الماضي، توقيع الدعوات من قبل الدول الكبرى على مقدمها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لوقف إطلاق النار وإجراء محادثات سلام في تشرين الثاني/نوفمبر الحالي أو قبل نهاية العام، برعاية الأمم المتحدة، على أن تستضيفها السويد. وتضم الحديدة المدينة ميناء حيوياً تمز عبه

## العاقل السعودي والرئيس العراقي يبحثان تعزيز التعاون الثنائي

■ الرياض - د ب أ: عقد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز جلسة مباحثات بالرياض أمس الأحد مع الرئيس العراقي براهيم صالح، الذي يزور السعودية حالياً. ركزت المحادثات السعودية - العراقية على سبيل تعزيز التعاون بين الرياض وبغداد، إضافة إلى تطورات الأحداث في المنطقة... العلاقات الوثيقة بين البلدين، والنسب الكفيلة بتعزيزها «استعراضاً... العلاقات الوثيقة بين البلدين، والنسب الكفيلة بتعزيزها وتطورها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأحداث في المنطقة». وكان صالح وصل إلى الرياض في وقت سابق أمس قادماً من العاصمة الإيرانية طهران، في أول زيارة للبلاد توليه مهام منصبه. والتقى الرئيس العراقي في وقت لاحق أمس وولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز للبحث في «تحريك الأوضاع الاقتصادية في العراق، إضافة إلى تعزيز العلاقة بين البلدين الجارين». وتأتي زيارة الرئيس العراقي للسعودية ضمن جولة في المنطقة شملت الأردن، والكويت والإمارات وإيران.

## أكاديمي إماراتي بارز يتمنى إطلاق سراح «معتقلة» في السعودية

■ أبو ظبي - الأناضول: قال أكاديمي إماراتي بارز إنه يتمنى إطلاق سراح أكاديمية سعودية موقوفة لدى السلطات السعودية منذ أشهر، وهو ما عرضه لهجوم خلال الساعات القليلة الماضية. جاء ذلك في تغريد للكاتيب عبد الخالق عبد الله، تبدو نادرة للغاية، فلم يسبق أن تحدث أكاديميون أو شخصيات عامة في الإمارات علناً عن مطلب من هذا النوع، في ظل العلاقات الوثيقة بين الرياض وأبوظبي. وكتب عبد الله، الذي شغل سابقاً منصب مستشار ولي عهد أبو ظبي: «صديقة عزيزة وزميلة أكاديمية جادة أتمنى أن أراها قريباً». ونشر عبد الله أسفل التغريدة صورة للأكاديمية السعودية، هتون الفاسي، الموقوفة في البلاد. ونقلت تقارير غربية عن حقوقيين، في حزين/أبو ظبي الماضي، إن السلطات السعودية أوقفت الفاسي وسعوديات أخريات، دون إعلان من المملكة عن أسباب ذلك حتى الآن. وأشارت تغريدة عبد الله لاستياءه لدى البعض، إذ قال حساب باسم «سلطان محمد العسكري»: «احتفظ بهذا المتحني بينك وبين نفسك، ما يحتاج تغرد وتثير الرأي العام حول موقوفة في قضية تمس أمن الدولة». فيما دعا حساب باسم «النهى» عبد الله إلى الحديث عن «معتقات الإمارات».

## «طالبان» تعقد مباحثات مباشرة مع معبوث واشنطن لدى كابول

■ كابول - الأناضول: عقدت حركة «طالبان» الأفغانية، مباحثات مباشرة مع معبوث الولايات المتحدة لدى كابل، زالميا خليل زاد، استمرت لمدة 3 أيام. وأجريت المباحثات في العاصمة القطرية الدوحة، حيث يوجد مكتب سياسي للحركة، حسبما نقلت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية، أمس الأحد، وقال مسؤول بطالبان، طلب عدم الكشف عن هويته، إن المباحثات «هدفت إلى تجديد عملية السلام الأفغانية وإنهاء أطول حرب خاضتها الولايات المتحدة (قائمة في أفغانستان منذ 17 عام)». وأضاف أن المباحثات حضرها من جانب طالبان «خبر الله خرخوا، حاكم طالبان السابق في هراة (محافظة أفغانية)، ومحمد فاضل، القائد العسكري السابق للحركة». وجاء اللقاء ضمن جولة إقليمية لمبعوث الأمريكي تشمل إسلام آباد والرياض ودبي والدوحة. وفي 9 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، استضافت روسيا جولة مباحثات جمعت وفداً من الحكومة الأفغانية وآخر عن طالبان ونواب وزراء خارجية 8 دول إقليمية، إضافة إلى وفد روسي يرئاسة وزير الخارجية سريغرا لافروف، وممثل عن السفارة الولايات المتحدة لدى موسكو، بصفة مراقب. والجولة هي الثانية لؤتمر سلام ترعاه روسيا، في إطار مسار إقليمي لاطلقة مطلع عام 2017.

## شرطة ميانمار تدهم مخيماً لنازحيهم وتصيب 4 بالرصاص

■ عواصم - وكالات: قال مسؤول كبير في بنغلاديش أمس الأحد إن خطط بلاده لمواجهة أزمة اللاجئين الروهينجا توقفت حتى حلول العام الجديد إذ إنه ليس من المرجح تنفيذ برامج الترحيل والإعادة إلا بعد الانتخابات العامة المقررة أواخر العام الحالي. وقال أبو الكلام مفوض الإغاثة وترحيل اللاجئين في بنغلاديش إن هناك حاجة إلى «طريقة عمل جديدة»، فيما يتعلق بالترحيل على أن تضع في الاعتبار مطالب اللاجئين الرئيسية. وتقول وكالات تابعة للأمم المتحدة إن أكثر من 720 ألفاً من الروهينجا فروا من حملة عسكرية في ولاية راخين بميانمار عام 2017، وأطلق الجيش الحملة رداً على هجمات شنها مسلحون من الروهينجا على قوات الأمن. ويقول لاجئون روھينجا إن الجنود ومدنيين بوئين قتلوا أسراً بأكلهم وأحرقوا العديد من القرى ونفذوا عمليات اغتصاب جماعية، واتهم محققون مفوضون من الأمم المتحدة جيش ميانمار بارتكاب تطهير عرقي «بنية الإبادة العرقية»، ونفت ميانمار كل الاتهامات تقريباً وقالت إن قواتها نفذت عملية ضد «ارهابيين». واتفقت بنغلاديش وميانمار في أواخر تشرين الأول/أكتوبر على بدء ترحيل مئات الآلاف من مسلمي الروهينجا الفارين لكن الخطة تواجه معارضة من اللاجئين الروهينجا في بنغلاديش وكذلك من مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة وجماعات الإغاثة التي تخشى على سلامة الروهينجا في ميانمار. وكان من المقرر أن تبدأ عملية ترحيل أول دفعة من اللاجئين وعددها 2200 لاجئ في 15 تشرين الثاني/نوفمبر لكن الخطط تعطلت بسبب احتجاجات في المخيمات، ولم يوافق

## مشروعات شباب أوروبا أليسوا التاريخ

■ برلين - د ب أ: دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ألمانيا إلى بذل الجهود لجعل أوروبا أكثر قدرة على تحمل الأزمات في أزمة القومية الجديدة. وخلال خطبته، التي ألقاها في البرلمان الألماني في برلين في هذا اليوم، ووصف هذا الشعبى «يوم الشهداء»، قال ماكرون: «يجب علينا اليوم أن نفتح فصلاً جديداً، ونحن مدينون لأوروبا بذلك». وطالب ماكرون بالتغلب على مشاكل التخريج المناخي والنزاعات التجارية والتحديات العرقي، وقال: «نتمنى لنا جميعاً نظاماً عادلاً، وأعرب ماكرون عن شكره للجانب الألماني للسماح له بإلقاء خطبة في البرلمان في هذا اليوم، ووصف هذا بأنه إشارة كبيرة على التصالح «فقواسمنا المشتركة أقوى من اختلافاتنا».

## مناشدات لشباب أوروبا أليسوا التاريخ

■ برلين - د ب أ: دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ألمانيا إلى بذل الجهود لجعل أوروبا أكثر قدرة على تحمل الأزمات في أزمة القومية الجديدة. وخلال خطبته، التي ألقاها في البرلمان الألماني في برلين في هذا اليوم، ووصف هذا الشعبى «يوم الشهداء»، قال ماكرون: «يجب علينا اليوم أن نفتح فصلاً جديداً، ونحن مدينون لأوروبا بذلك». وطالب ماكرون بالتغلب على مشاكل التخريج المناخي والنزاعات التجارية والتحديات العرقي، وقال: «نتمنى لنا جميعاً نظاماً عادلاً، وأعرب ماكرون عن شكره للجانب الألماني للسماح له بإلقاء خطبة في البرلمان في هذا اليوم، ووصف هذا بأنه إشارة كبيرة على التصالح «فقواسمنا المشتركة أقوى من اختلافاتنا».

## مناشدات لشباب أوروبا أليسوا التاريخ

■ برلين - د ب أ: دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ألمانيا إلى بذل الجهود لجعل أوروبا أكثر قدرة على تحمل الأزمات في أزمة القومية الجديدة. وخلال خطبته، التي ألقاها في البرلمان الألماني في برلين في هذا اليوم، ووصف هذا الشعبى «يوم الشهداء»، قال ماكرون: «يجب علينا اليوم أن نفتح فصلاً جديداً، ونحن مدينون لأوروبا بذلك». وطالب ماكرون بالتغلب على مشاكل التخريج المناخي والنزاعات التجارية والتحديات العرقي، وقال: «نتمنى لنا جميعاً نظاماً عادلاً، وأعرب ماكرون عن شكره للجانب الألماني للسماح له بإلقاء خطبة في البرلمان في هذا اليوم، ووصف هذا بأنه إشارة كبيرة على التصالح «فقواسمنا المشتركة أقوى من اختلافاتنا».

مشروع أوروبي ومد يد المصافحة، ونقل عن الشاعر الألماني الشهير جوته قوله: «وهذا إلى الأمام عبر القرون». وقام ناشئون من نواك مختلفة من بينها شالكة وهيرتا وليفرلور وبروج، في وقت سابق بثلاوة خطابية يوم وسير ذاتية عن لاعبي كرة سابقين في أنديةهم كانوا قد لقوا حتفهم كجنود في الحرب. وقال أحد لاعبي نادي بروجه متحدثاً عن كرة قدم القدم في الربط بين الشعوب إن هذه المعجزة والحفاظ عليها»، مشدداً على الناشئون في إضار برنامج «كرة القدم تتذكر» مقابير للجنود حتى يدركوا الفزع الذي تحدثه الحروب، وناشد الرئيس، الفرنسي إيمانويل ماكرون والألماني فرانك -فالتر شتاينماير، شباب أوروبا النفاخ من أجل أوروبا مفتحة وسلمية. وقال ماكرون أمس الأحد خلال مقابلة مع شباب من أنحاء القارة في العاصمة الألمانية برلين: «نحن في مرحلة زمنية مهمة للغاية من تاريخنا». وأضاف الرئيس الفرنسي الذي جاء إلى برلين بمناسبة ذكرى يوم الحزن الشعبي «يوم الشهداء»: «لا يمكن للشباب بناء المستقبل إلا إذا عرف الماضي، ولا سيكون هناك خطر إعادة ارتكاب أخطاء»، مضيفاً: «فلنتبنوا أوروبا مضمحة مفتحة». «يوم الشهداء» هو يوم رسمي لإحياء ذكرى ضحايا الحرب في ألمانيا. وتحفل

# السياسي يخرج مجلس النواب بمطالبته بإعداد قانون جديد للجمعيات الأهلية وإسرائيل تغلي على وقع الفضيحة والإخفاق العسكري المنصب في مصر مصدر للقوة والأضواء والثراء والدولة مطالبة بتكريم مينا الذي استشهد دفاعا عن مسلمة محجبة

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة اليوم السبت والأحد 17 و18 نوفمبر/ تشرين الثاني كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي في المؤتمر الدولي للتنوع البيئي، الذي تقيمه الأمم المتحدة في شرم الشيخ، بمناسبة مرور ربع قرن على الاتفاقية. وحدث اهتمام واسع جدا بالشباب المسيحي الشهيد مينا، الذي طارد لصا مسلما خلف موبایل من فتاة مسلمة محجبة، لكن اللص طعنه بسكين وفارق الحياة، وأعدت الحادثة التأكيد على وحدة النسيج المصري واستحالة التفريق بين المسلمين والمسيحيين بواسطة المتطرفين والإرهابيين. كما نجحت الشرطة في إبليس في محافظة الشرقية في التوصل إلى مكان اختباء عصابة يقودها شخص اسمه محمود وشهرته القذافي، قامت بعمليات سطو وسرقات بالإكراه، وتمكنت من تصفيتهم وضبط أسلحة رشاشة وقنابل يدوية معهم. والمعروف أن الشرطة تعتبر أفراد هذه العصابة مثلهم مثل الإرهابيين تماما. كما أن عملية التصفية وقبلها التوصل إلى مكان اختباثهم رسالة إلى غيرهم بأن أعين الأمن بين البدو في هذه المنطقة موجودة. واهتمت الصحف كثيرا بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي والمولد النبوي الشريف وأسعار حموي المولد في الجمعيات ولدى التجار. وفوز منتخب مصر على منتخب تونس وهو ما أسعد الحكومة جدا. لدرجة أن الرسام عمرو سليم أخبرنا في «المصري اليوم» أنه ذهب لزيارة مسؤول صديق له فوجده سعيدا جدا ويحاطب المسؤول الأعلى قائلا: والناس كلهم فرحوا بعد الماتش ونسيوا أزمة البطاطس وفواتير الكهرباء وسعر علبه حلاوة المولد، نكلم بقى الفريق التونسي نلعبه تاني النهارده يا فندم؟ وإلى ما عندنا...

## مسلمون وأقباط

ونبذا بالمسلمين والأقباط في مصر ووحدة مشاعرهم وتآلفهم التي تظهرها بعض الحوادث، ومنها تلك التي حكي لنا عنها في «الأهرام» مريد صبحي بقوله تحت عنوان «تكريم شهيد مسيحي داخل المسجد»: «في توقيت استهجان 7 من الأقباط زوار دير الأنا صموئيل في المنيا ظهر الجمعة الأول من نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، هبت ظهر الجمعة الماضي نساء من المواطنة الحقيقية وشارع الأخوة الصاعدة من الجنوب، على يد الشيخ سعودي مزروق وإمام وخليفة مسجد حمادة منصور في أسوان، عندما فوجئ المسلمون بالشيخ الجليل يعرض صورة للشهيد القبطي مينا سمير كامل (20 عاما) على شاشات عرض داخل المسجد، ويخصص خطبة الجمعة للحدثين عن بطولة شهيد الشهامة الشاب المسيحي، الذي دفع حياته ثمنا لا ملاحقة لصل مسلح اختطف تليفونا محمولا من فتاة مسلمة، حاول البعض ملاحقة اللص ولكنه هرب، لكن مينا استمر في مطاردته وعند اللحاق به عجله المجرم بطعنة نافذة في لقلب، أودت بحياته. كان يمكن أن تمر قصة مينا سمير وهو الذكر الوحيد لوالديه مرور الكرام، ولكن الشيخ سعودي جعل منه بطلا تتحدث عنه أسوان بالكمال، بل جعل بطولته قصة شهامة مصرية يتحكي بها الآخرون خارج الحدود، لأن الشيخ مينا بالوطن فأخلص له، واحترم حق المواطنة فنال احترام الجميع، قبل من وسائل الإعلام سجل للشيخ سعودي تسألة عن قصة تكريم شاب قبطي داخل المسجد، تحدث الشيخ على استيحاء وقال، لم أفعل ذلك طمعا بالنسبة للإعلام، أو الشهرة، وإنما هذا ما علمه علي واجبي كمسلم، فنحن قد نختلف في العقيدة ولكننا نتفق في الإنسانية، وراح يعد خصائل الشهيد مينا، بل وعد بإحضار والده وتكريمه داخل المسجد أيضا، ما دفع اللواء أحمد إبراهيم محافظ أسوان لتكريم الشيخ سعودي، مع وعد بإطلاق اسم الشهيد على أحد شوارع المدينة، وهكذا كانت مصر وسوف تظل رغم محاولات دعاة الفتن وتقاوى التكفير».

## الشهيد

أما في «الوفد» فقد جاءه عريبي تحية إلى الشهيد مينا وطالب الدولة بمساندة أسرته وقال: «الواقعة جرت في مدينة أسوان، نقلها موقع الجزيرة نت الزميل أشرف عبد الحميد، وتفاصيلها تبدأ من أن مينا كان يقف المحل الذي يعمل فيه ويغني منه في دراسته وعلى والده، وسمعت صوت استغاثة أسرى نحو الصوت فوجئ بفاتة محجبة تستغيث من أحد اللصوص، التي هجم عليها وحفظ التليفون المحمول، جرى خلفه ومسك به، أخرج اللص من ملباسه مطواة وطعن بها مينا في قلبه، سقط مينا غارقا في دماته، أسرع المارح وقبضوا على اللص والجيران قاموا بحمل مينا إلى المستشفى لإفناقه، إلا أن مينا استشهد على أبواب المستشفى ولفظ أنفاسه الأخيرة. مينا لم يفكر في ديانة الفتاة ولا في مذهبه ولا في ملته، فقط فكر أنها فتاة تستغيث، مسلمة كانت أو مسيحية، فنهريه أو أسوانيته، هي فتاة تحتاج مساعدة ما موقف الدولة منه؟ الدولة مطالبة بتكريم مينا كشيد وقوة، والتكريم يجب أن يتمثل في صرف معاش شهري لوالديه، وإطلاق اسمه على الشارع الذي استشهد فيه. مينا ضرب لنا وللعالَم أجمع مثالا بدمه وحياته لعنى المواطنة، ولفهوم الأخوة في الوطن ما قدمه مينا الكثير وما سنقدمه أقل القليل رحم الله مينا وأهله والدته الصبر والسوان».

## مجلس النواب والجمعيات الأهلية

والى القضية التي لا تزال تحظى باهتمام واسع إلى حد ما، وهي قرار الرئيس السيسي الذي وجه ضربة مؤلمة لمجلس النواب، ولجهة ما في الدولة، بسبب إصدارها قانونا للمؤسسات الأهلية مخالفا للدستور، وإن وراء ظهر وزير الشؤون الاجتماعية والجلس لإفناقه، الإنسان، والذين كانا يعدان مشروعا آخر، وما سببه ذلك من تعرض النظام إلى هجوم من منظمات حقوق الإنسان العالمية، وطلبه إصدار قانون جديد. ومع ذلك فلا يزال كثيرون يكارهون ويحاولون إلتناف حول القرار وقد نشرت مجلة الإذاعة والتلفزيون تحقيقات أليه حسني جاء فيه: «محمود البديوي رئيس الجمعية المصرية لرعاية الأحداث وحقوق الإنسان، أكد أنه حتى اللحظة غير معلوم المواد الذي سيتم طرحها للنقاش المجتمعي وقال: في رأيي من الأفضل العودة خلوطين إلى الخلف، وطرح مشروع جديد أو العودة لمشروع الوزيرة غادة والي، أو مقترحات المجتمع المدني والتشبيك بينها للوصول لقانون يراعي الدستور وتعهدات مصر الدولية، لأن المشروع الحالي كانت فيه شريحة عدم دستورية ومخالفة الاستحقاقات الدولية، التي صادقت مصر عليها، كالعهد المدني للحقوق المدنية والسياسية، لأنه يتعارض مع فكرة إطلاق حرية العمل العام التي كفلتها المادة 75 من الدستور في يناير/كانون الثاني 2012، وهو ما أكده الرئيس بقوله: «إن من وضعه كانت لديه فويا من المجتمع المدني، ولا يعرف حقيقة دوره». والقانون أيضا لا بد أن يراعي تمكين المجتمع المدني بالاستماع لوجهات نظرهم لأنهم المخاطبون به. واعتبر المستشار نجيب جبرائيل رئيس الاتحاد المصري لحقوق الإنسان، أن الرئيس أصاب الحقيقة كاملة بإحالة القانون للمناقشة المجتمعية، ثم للمجلس، لأنه أتمه برأي أصحاب الشأن، وليس مجلس الجمعيات الأهلية بتحقيق أهدافها في تنمية المجتمع وإرساء حقوق الإنسان، وهو رسالة للعالَم بأن

مصر تسير قدما في طريق حقوق الإنسان والعمل الأهلي، مع الأخذ في الاعتبار معاهدات مصر الدولية في هذا الإطار، حتى لا ينحرف البعض عن طريقه ويتعاون مع منظمات دولية ضد مصر، كما نرى في تقارير «هيومان رايتس ووتش» وغيرها. وأوضح المهندس حسام الخولي الأمين العام لحزب «مستقبل وطن» أن القانون خرج بهذا الشكل لوجود فويا لدى البعض، بسبب عدد من الممارسات الخاطئة لبعض الجمعيات، فهناك الممول لأغراض، والذي انحرف عن مساره، وبعض الجمعيات كأفراد تم استغلالها بشكل خاطئ، وكل ذلك أضرب بالعمل الأهلي الحقيقي، فكان من الطبيعي أن تكون هناك مراجعة، وبشكل عام فإن النقاش المجتمعي لأي قضية يفيدنا وسيفتح الحزب أبوابه لها، وأكد النائب اللواء حمدي بحيث عضو لجنة الدفاع والأمن القومي، أن الرئيس استخدم حقه الدستوري في توجيه القانون بإحالة النقاش المجتمعي. ونفى بخيت عدم دستورية القانون بدعوى عدم حصوله على الأصوات المطلوبة قائلا: لقد أخذ القانون الكاملة والصدق عليه الرئيس، لكن القانون جاء في ظل ظروف معقدة، وتهديدات كثيرة، وسابقة لبعض منظمات المجتمع المدني سيئة جدا، وبالتالي عمل القانون على عدم تكرار ما حدث حتى لا تتكرر أحداث بناير/كانون الثاني، الذي لعب فيها بعضها دورا سلبيا، وإلا ما الذي يهيم العالم للضبط على مصر في قضية التمويل الأجنبي؟ البعض يتخذها كذلك سبوية، ربما من أهم التعديلات طبيعة الرقابة عليها فلا أحد يمكنه الحديث عن فتح عملها بدون إشراف ومتابعة وبما لا يضر بالأمن القومي المصري».

## أداء منظمات العمل الأهلي

وفي «أخبار اليوم» اتخذت فاطمة بركة موقفا متشككا من هذه الجمعيات وقالت: «أعني أن تكون التعديلات التي سوف تجري على القانون هي الأخيرة، على الأقل لمدة 10 سنوات مقبلة لتساهل في إحداث نقلة نوعية وطفرة في أداء منظمات العمل الأهلي. كما أتمنى أن تستمع اللجنة التي سيتم تشكيلها إلى عدد كبير من الجمعيات العاملة في مصر، سواء كانت جمعيات أو منظمات كبيرة أو حتى صغيرة، فربما يكون هناك رأي أفضل بكثير يأتي من تلك الجمعيات الصغيرة التي تعمل في خدمة الوطن والجماهيم. كما أتمنى أن تستعمل اللجنة من العديد من الجمعيات قبل أن تشارك في المناقشات، لأنه حتى الآن توجد جمعيات تعمل من الباطن مع الجماعة الإرهابية، وتروج للبلبلية في صفوف المصريين، كما تقوم ببعض الأعمال المنسوية وتتلقى تمويلات خارجية لا بد أن يتم التحري الدقيق لتلك التمويلات، وأيضا حركة تلك الأموال وعدم استخدامها في أعمال إرهابية، وإذا كان هناك العديد من الجمعيات التي تطالب برفع إشراف جهة الإدارة على تلك الجمعيات إلا أنني أطلب بالآسفة من ذلك».

## ملف حقوق الإنسان

وعلى الفور عقد رئيس الوزراء اجتماعا قال عنه في «الوطن» محمد مجدي: «أسند الدكتور مصطفى مديبولي رئيس مجلس الوزراء مهمة رئاسة «اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان» التي وافق مجلس الوزراء في اجتماعه الأسبوعي يوم الثلاثاء الماضي على إنشائها، والتي ستنقل إلى آلية إدارة وتعامل المأثرة المصرية مع ملف حقوق الإنسان، وتُرد على الإذاعات الدولية ضدها في هذا الملف، واقتراح القوانين والتعديلات التشريعية المتعلقة بمجال دعم وتعزيز حقوق الإنسان في مصر لوزارة الخارجية ضمن 13 جهة رسمية تدير الملف ليس من بينها «القومي لحقوق الإنسان»، وأعطى رئيس الوزراء في قرار إنشاء اللجنة الذي أعلنت رئاسة مجلس الوزراء تفاصيله، وزير الخارجية سامح شكري مهام رئاسة اللجنة، بصفتها أو من يفوضه، وضم مديبولي لعضوية «اللجنة العليا» ممثلين عن 12 جهة هي كل من «وزاري الدفاع والدخالية والخابرات العامة والنيابة العامة ووزارة الداخلية وهيئة الرقابة الإدارية»، بالإضافة لعضوية ممثلين عن وزارات التضامن الاجتماعي والعمل، وشؤون مجلس النواب، والجلس القومي للمرأة، والجلس القومي للطفولة والأمومة، والجلس القومي لشؤون الإعاقة وهيئة العامة للاستعلامات، وخلا تشكيل «اللجنة العليا» من عضوية ممثل المجلس القومي لحقوق الإنسان إلا أن مديبولي أتاح لوزير الخارجية الاستعانة بمن تراه اللجنة من ذوي الخبرة في مجال عملها، ووجه رئيس الوزراء بتولي قطاع حقوق الإنسان والمسائل الاجتماعية والإنسانية الدولية في وزارة الخارجية مهام «الأمانة الفنية» للجنة، كما أتاح لها الأمانة» الاستعانة بدبلوماسيين وقانونيين وفنيين وإداريين ومالين وخبراء ومختصين في مجال عملها، على أن يصدر قرار بتحديد اختصاصاتها وتحدد عملها من رئيس «اللجنة العليا»، وقال المستشار نادر سعد المتحدث الرسمي باسم رئاسة مجلس الوزراء أن اللجنة مختصة بسحب قرار إنشائها بوضع استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان، وخطط عمل تنفيذها من قبل الجهات المعنية ومتابعة تنفيذها وصياغة رؤية مصرية موحدة يتم التعبير عنها في المحافل الدولية والإقليمية، ودعم وتعزيز حقوق الإنسان وحياته الأساسية، وأضاف سعد في تصريحات صحافية له، بأن اللجنة ستكون مختصة أيضا بإعداد ملف مصر الذي يعرض على آلية المراجعة الدورية الشاملة أمام مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة ومتابعة تنفيذ التوصيات التي تقبلها مصر في إطار عملية المراجعة الدورية، واقتراح الحلول اللازمة لتنفيذها إلى جانب وضع السياسات والبرامج والخطط الكفيلة برفع الوعي وبناء القدرات في مجال حقوق الإنسان. يشار إلى أن اللجنة تخصص بإعداد البحوث والدراسات ومحلات التوعية الإعلامية، وتشجيع الجهود الرامية إلى الارتقاء بمستوى الكوادر الوطنية القائمة على إنفاذ أحكام الاتفاقية الدولية ذات الصلة، وإعداد برامج التدريب ودعم قدرات العاملين في الجهات المعنية، إلى جانب رصد ودراسة ومعالجة المشكلات المتعلقة بحقوق الإنسان في مصر التي تثار على الصعيد الدولي وإعداد الردود على الادعاءات الشائرة والتواصل مع الجهات المعنية لتعميمها ونشرها».

## الفئة الجديدة

«هناك ألف قضية مثارة كل يوم، وألف رأي في السياسات والإنجازات التي تقوم بها الدولة المصرية، وألف حل مقترح، وآلاف من النجاحات، وآلاف من الإخفاقات والقصص الكئيبة. بيتخسا تبقى الحكايات اليومية والقصص التي لا تثار على المواقع التواصل في رأي دينا عبد الكريم في «المصري اليوم»، هي الأهم والأصدق والأقرب، بسبب الظروف الاقتصادية الجديدة التي يمر بها المصريون، هناك فئة جديدة يجب أن تولي الانتباه إليها من الدولة، ومن المجتمع، ومنّا كقراء في هذا الترتيب نفسه، فئة تسميها الفطرة المصرية الانتخابية «مسئور» تلك الطبقة العاملة الشريفة التي لم تسرار موجات من التزيح المستورع والفاقد، ولم تعرف طرق الفهلوة في أهل العيش، فمقوماتهم تعليم متوسط أو جيد إلى حد كبير، ومبادئ وخلق ودين يحميم من خسارة أنفسهم. كانوا يعيشون حياة طبيعية من وظيفة لئلا ب أو لئلا ب الأام معا، يتطلعون لجعل حياة لأدهم أفضل قليلا من حياتهم فاستثمروا وادخروا في تعليمهم، ولم يجدوا لأنفسهم مكانا وسط الأسعار الخيالية للتعليم الدولي الصار هو الملائم الأمن للطبقات الأعلى، فلجأوا إلى مدارس خاصة أسعارها أيضا لم تعد بالعبادية أو المناسبة، تقدم لأبنائهم - على الأقل - مكانا لا نقا للتعليم ومحاولات أهلية لخدمة تعليمية حقيقية، ولكنهم اضطروا تحت ضغط الظروف الاقتصادية الصعبة أن ينسحبوا من تلك المدارس إلى غيرها، وأن يحتملوا صدمة ثقافية واجتماعية فرضتها عليهم الظروف. هذه الفئة التي تكافح بشرف وتقتصد من أجل نزهة أو رحلة أسرية أو عائلية، انسحبوا منها إلى محلات للتزدهل لتناسيهم اجتماعيا، فصارت علاقاتهم الاجتماعية أقل، وعسار الروتين زافية لا تناسب المرحلة. هذه الفئة لن تجدهم يقفون في طوابير السيارات المدعمة من الحكومة، ولن تجدهم مستفيدين من خدمات الجمعيات الأهلية، ولن تجدهم في قائمة مستحقي الدعم من الدولة، ستجدهم يخفون بكرامة من كل تلك الغفليات لأنها - رغم أهميتها - لا تناسبهم ولا تحاطهم، إنهم أصحاب الظاهر الاجتماعي الكريم الذين يكافحون للحفاظ عليه، فهو كل ما تبقى لهم، وهو أيضا ما يستحقونه، فهم مرفوع الرأس ويستظلون كذلك بثنون في صمت من مرض مع ضيق اليد عن العلاج، ويعانون بصمت عند «تجهيز» إحدى بناتهم، وتأتي عليهم الأعياد بهم ومسؤولية ثقيلة أكثر من كونها سببا للسعادة والاحتفال. أسر مستورة بالمعنى الحقيقي للستر، ولكن هذا لا يعفي المجتمع من مسؤوليته تجاههم، فمن حقهم علينا أن نسمعهم قبل أن يصرخوا، أن نكون قبل أن نجورهم قبل أن يفقدوا الرجاء، وأن ندعمهم بكرامة يستحقونها، التي بطبيعة الحال تستحق منا أفضل اهتمام، كونهم القوام الحقيقي للمجتمع والمستحقين الأصليين للدعم

## حكومة ووزراء

والى الحكومة ووزرائها التي قال عنهم في «الأهرام» فاروق جويده عن الفساد المستشري بدون أن يرتدع أحد: «في يوم من الأيام كان حدثا غريبا أن



وعدالة الاجتماعية. إن عنت تستطيع توفير عمل إضافي بأجر كريم لشخص من وناثر المتكافحين المستورين فافعلها بدون تردد، إن كنت تقدر على مشاركة هم ورفع جرح، فاجتهد وابتكر طرقا كريمة وحاول بحب، وإن رفضوا قل لهم إنكم أفضل من فينا، وإننا جميعا نحتاج إلى بعضنا، وإننا مستورون ولا يسترنا سوى وجه رب كريم نعبده جميعا».

## الانفجار السكاني

أما خالد منصرف في «الوطن» فقد كان غاضبا من خروج: «شيخ أزهرى وعضو لجنة فتوى سابق يهاجم تنظيم الأسرة ويصفه بأنه مؤامرة يهودية ويقول الكاتب، تلك كارثة، في ظل كلام الرئيس عن الانفجار السكاني الذي يلتهم محاولات التنمية، ومانشيتات الجرائد التي تتحدث عن الإرهاب السكاني، يأتي هذا الشيخ الذي لا يعبر عن نفسه ولكنه يعبر عن نيا كاسح يضع العصا في العجلة ويعرقل التقدم، لخطة الغزل ومروبه بين جوادين كل منهما يفيد في اتجاه، مشودوا ما بين تيارين، أماه مشكلا رهيبه يعالجها بالشفقة الفقهية والعنفات والطبقات الستورة والغنية قوام كل منها اثتان أو ثلاثة أولاد على الأكثر، أما الفقراء والمعوزون والعجزة والتشفي أفرادا وجماعات الأراب وحافل من النخل، اعتمادا على شعاعهم المقدس «العيل بييجي برزقه»، يفتتح خزان الشارح ليستقبل أطفالا جديدا يطحنهم بملحنه ليخرج لنا ترامواي لا يشترى ليس له دنب إلا جهل الأساء، ويذهب إلى طابور البلطجة والبطالة والنقمة والغضب والتشفي أفرادا وجماعات هم عالة على مجتمعهم لا رافعة له، نظل نضور في تلك الدائرة الجهنمية نتيجة أننا قد ارتضينا أن نعيش شيزوروقية الدولة الدينية المتسلطة المعيبة، التي تجتم على أنفاس الدولة المدنية، القنبلة السكانية تحرق الأخضر والبيايس، ونسبسة التخلف والأمراض الوراثية نتيجة زواج الأقارب صارت نسبية مرتبة، ومعامل النكاح يتخلف وتعلم لا ينضج بك ويشعل قنارتك، ثم تخرج بعد ذلك ويخطف بزيادة الخلفة حتى تنتهي أمام الدول الأخرى الكافرة، تنكرت مثلا كانت تردده جديتا قديما في دهباط ولم أفهم مغزاه إلا بعدما كبرت، كانت تقول «العقل زينة في الباترية»، هكذا كانت تنظفه، بالفعل العقل لدينا صار مجرد ديكور يعرض في الفاترينات».

## مسكنات ضعيفة التأثير

ومع جولة المحافظ وعمرو جاد في «اليوم السابع»: «تحب الماهير بعض الجولات الميدانية التي يقوم بها مسؤولون مثل محافظ الجيزة فتعقب طوابير الموبن والخدمات في الشوارع، تلك النخبة الأولى دائما لإثبات أن هموم الوطن تشغل عقل المسؤول، وتفقد نحن بقية الطبقات حين نرى المشاكل المزمنة التي تقابلها يوميا في الشوارع، بدءا من الزحام الناتج عن الفساد والإهمال وسوء التربية، وانتهاء بسوء تغذيتها العشوائية والإشغالات لدرجة يستحيل معها المشي 100 متر، بدون التعثر أو الاصطدام، تلك أمور تحتاج من أي محافظ أكثر من مجرد التجول بين الناس والاستماع لشكاواهم، وإن كان هذا مهم بالطبع لكنه لا يكفي، فتعقب مشكلاتنا المزمنة الاحترام أولا بقيمة الإنسان وقديسه الأوثان، ثم قائمة طويلة من الحلول المتكررة والرقابة للخصصة والضمير الحي، بدون هذا استظل جولات المسؤولين مجرد مسكنات ضعيفة التأثير».

## تضحيات صاحب الأرض

«على الرغم من التسوق الهائل للقوة العسكرية الإسرائيلية، إلا أن المقاومة الفلسطينية في غزة، في رأي محمد سعد عبد الحفيظ في «الشرق» تمكنت خلال الأيام الماضية من فرض ما يسمى في علوم الصراع بتوازن الردع المتبادل» أو «توازن الردع» على دولة الاحتلال. وقوع وحدة من قوات النخبة الإسرائيلية في فخ فاصلات المقاموة، وقتل قائدها في خان يونس مطلع الأسبوع الماضي وما تبعها من إطلاق مئات الصواريخ على مناطق العلاف الاستيطاني الملاصق للمقاع، دفع الرأي العام الإسرائيلي إلى حالة من الغليان لم تحدث منذ فشل جيش الاحتلال أمام قوات «حزب الله» اللبناني صيف 2006. العملية لم تنته عند الضحية العسكرية لوجدة «بخبة قيادة الأركان لجيش العدو، لكنها أسفرت عن خسائر سياسية لن تتوقف عند استقالة وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغور ليبرمان، احتجاجا على قبول حكومته هدية مع فاصلات المقاموة، واعتباره قبول الهدية «استسلاما وخضوعا للإرهاب»، بل مستنقلا تبعات ما جرى على انتخابات «الكنيست»، التي ستجري العام المقبل، إن لم تصل الأمور خلال ساعات إلى طريق مسدود بين أعضاء الائتلاف الحكومي، خاصة بعد دعوة ليبرمان إلى انتخابات مبكرة، واشترط حزب البيت المصري لوجدة «بخبة قيادة الأركان لجيش العدو، ولغت الترابية أشارت في مقال للكاتب ناحوم برياني إلى أن «السبيل الذي أنهت به القيادة السياسية الجولة الأخيرة مع المقاومة كان فاصحا»، وأوضحت أن «كل واحد من أعضاء الحكومة الصغرة «الكاينيت» تخفى، ولم يكن مستعدا لأن يأخذ المسؤولية عن الخطوة العسكرية»، «بأن إسرائيل» إلى أن «نتنياهو بني حملته الانتخابية على نجاحه الشخصي، بأن إيران تخافه، وحماس مردودة، وأبو مازن مهان، والدولة آمنة»، مستدركة بقولها: «كل هذا تشفيق، وجمهوره بمن فيهم أولئك الذين خرجوا للظاهر في سديروت، فهموا هذا»، في إشارة إلى المظاهرات التي انطلقت ضد حكومة نتنياهو بعد فشل جيش الاحتلال في التصدي لصواريخ المقاومة على تلك المستوطنات، أهل غزة اعتادوا دفع الائتمان وتقديم التضحيات عبر عقود، في المقابل يصعب على الدول تقديم أي تضحية حتى ولو كانت ضئيلة، فالتضحيات تدفع صاحب القضية والأرض إلى المزيد من الحدي والإصرار على الانتقام، هكذا كانت معادلة المقاومة مع التاريخ، فينتاميون ضد أمريكا، والأفغان ضد السوفييت، الشعب الذي قاوم لعدوه وقدم التضحيات أنهارا من دماء أبنائه، خير مع الوقت كيف يقاوم وكيف ينأزرومى يهدان ومضى يرد وبأى مقدار؟»









## نوال الزغبى تلوّعت من عمليات التجميل وأكبر ندم في حياتها هو زواجها

بيروت - «القدس العربي»:

وبجراحة: «أنا تلوّعت من عمليات التجميل»، متندبة «أن تبقى جميلة مع كبر السن مثل المعتلة العالمية صوفيا لورين».

بعدها ظهر كل من نوال ومارسيل في عمر يزيد عن سنهما الحالي بعشرين عاماً، حيث أطلت الضيفة بعمر الستين عاماً وشقيقها في الخمسين، وحينما رأت نوال مظهرها الخارجي في هذا السن ما زحت نفسها بالقول: «أنا أحاج إلى حقن من البوتوكس لإجراء بعض التعديلات وإخفاء التجاعيد». في هذه المرحلة توقعت نوال إمكانية الإعزال السفر مع ولديها التوأم «جورجي وجوي» إلى أمريكا من أجل إفتتاح سلسلة مطاعم تحت اسم «تشييز نوال»، أما عن إبنتها تيا فتوقعت «أن تكون مقيمة مع والدها كما هو الحال اليوم»، مشيرة إلى «أنها توقفت عن الذهاب بعد تخرّجها الجامعي لكي تعتمد على ذاتها في مجال تصميم الأزياء».

ورداً على سؤال يتعلّق بزملائها الذين قد يتصّلون بها بعد قرار الإعزال أعلنت «أنها شغمة اللبناية نجوى كرم وملك الرومانسية وألّ تكسوري لأنهما صديقان حقيقيّان».

وقالت عن نجوى «أنا صديقة كثير مع نجوى كرم وبحبها كثير وإذا فترت في

اعترفت النجمة اللبنانية نوال الزغبى صاحبة أغنية «ما اندم عليك» أنّ أكبر ندم في حياتها هو زواجها، ولقبت في الوقت عينه إلى أنّها لا تمنع فكرة الإرتباط مجدداً وإنما ليس في الفترة الراهنة.

وأكدت خلال استضافتها ومدير أعمالها شقيقها مارسيل الزغبى في برنامج «حكايي مع الزمان» مع الإعلامية اللبنانية ريماء كركي عبر شاشة تلفزيون دبي أنّ صفات الرجل المثالي هي الوسامة والنضامة والكرم، وأعادت رأيها بالمرء بشكل عام، معتبرة أنه لا يُختص بعدد السنوات فقط.

وانتقدت نوال الحياة التي وصفها بأنها «قاسية»، لافتة إلى «أنها والحياة بمثابة أعداء، حيث يتحدى كل منهما الآخر على الدوام، غير أنّها تبقى قوية وتعلم من هذه التجارب الحياتية».

وقبل الانتقال إلى المراحل العمريّة المتقدّمة التي يظهرها البرنامج مع حضور الضيفين إلى جلسات مكيح على يد متخصصين، أعربت نوال عن «عدم معارضتها لعمليات التجميل بشرط القيام بها بالشكل الصائب والسليم»، على حدّ ما أعلنت بصراحة

## قالت: نحن في زمن الشعوب ولنا في زمن القادة و«25 يناير» ثورة حقيقية وستنتصر محسنة توفيق لـ «القدس العربي»: كنت أحق بدور دايدا في فيلم «اليوم السادس» وقلت ليوسف شاهين «مش مسامحاك»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

في فيلم «حادثة شرف» وأعاد اكتشافها يوسف شاهين وقدمها في رانته «العصفور»، وقدمت عدداً كبيراً من الأعمال السينمائية منها «حادثة شرف» و«الاختيار» و«اسكندرية ليه» و«وداعاً يونانيرت».

حصلت على وسام العلوم والفنون 1967، وشهادات تقدير عن فيلمي «العصفور» و«بيت القاصرات»، وفازت الجائزة الأولى في التمثيل في مهرجان بغداد للمسرح العربي 1985.

عن التكريم لأول مرة في مهرجان سينمائي مصري، ورويتها ما يحدث على الساحات الفنية والسياسية كان هذا الحوار لـ «القدس العربي» مع الفنانة الكبيرة:

□ بداية هل تريين أن تكريمك من مهرجان سينمائي مصري قد تأخر كثيراً؟

لا أري ذلك، فقد حصلت قبل ذلك على جائزة علي لاد و لة لتشجيعية والتقديرية، وحصلت على عدد كبير من الجوائز، ولكن لم يكن تكريمي من مهرجان سينمائي له طعم خاص، وأنا اعتبره تكريماً لجمهوري، الذي أحييني وصدقني لأنه هو الذي صنعني.

كيف ترين حال الفن هذه الأيام؟

هناك فنانون موهوبون بشدة، لكنهم غير مدرّكين أن الفن رسالة، فالفنان الحقيقي يدرك ما يدور حوله ويعبر عن أحلام وطموحات الجمهور، فهذا هو دوره الحقيقي، وأنا أرى أن محمد رمضان على سبيل المثال فنان موهوب ولديه طاقات كبيرة، ولكن عليه أن يوجهها تجاه الفن الحقيقي ويختار ما يقدمه من أعمال.

كيف تقمين تجربتك مع يوسف شاهين؟

كانت تجربة ثرية ومختلفة، لأن يوسف شاهين مخرج واع، وأضاف إلي كثيراً، وقد تمتع معه أودورا مهمة، مثل «دور بهية» في فيلم «العصفور»، ولكن اختياراته أحيانا كانت غريبة وغير ملائمة، مثل

في فيلم «حادثة شرف» وأعاد اكتشافها يوسف شاهين وقدمها في رانته «العصفور»، وقدمت عدداً كبيراً من الأعمال السينمائية منها «حادثة شرف» و«الاختيار» و«اسكندرية ليه» و«وداعاً يونانيرت».

حصلت على وسام العلوم والفنون 1967، وشهادات تقدير عن فيلمي «العصفور» و«بيت القاصرات»، وفازت الجائزة الأولى في التمثيل في مهرجان بغداد للمسرح العربي 1985.

عن التكريم لأول مرة في مهرجان سينمائي مصري، ورويتها ما يحدث على الساحات الفنية والسياسية كان هذا الحوار لـ «القدس العربي» مع الفنانة الكبيرة:

□ بداية هل تريين أن تكريمك من مهرجان سينمائي مصري قد تأخر كثيراً؟

لا أري ذلك، فقد حصلت قبل ذلك على جائزة علي لاد و لة لتشجيعية والتقديرية، وحصلت على عدد كبير من الجوائز، ولكن لم يكن تكريمي من مهرجان سينمائي له طعم خاص، وأنا اعتبره تكريماً لجمهوري، الذي أحييني وصدقني لأنه هو الذي صنعني.

كيف ترين حال الفن هذه الأيام؟

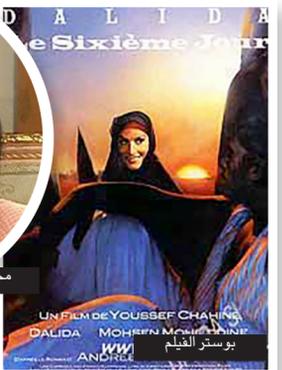
هناك فنانون موهوبون بشدة، لكنهم غير مدرّكين أن الفن رسالة، فالفنان الحقيقي يدرك ما يدور حوله ويعبر عن أحلام وطموحات الجمهور، فهذا هو دوره الحقيقي، وأنا أرى أن محمد رمضان على سبيل المثال فنان موهوب ولديه طاقات كبيرة، ولكن عليه أن يوجهها تجاه الفن الحقيقي ويختار ما يقدمه من أعمال.

كيف تقمين تجربتك مع يوسف شاهين؟

كانت تجربة ثرية ومختلفة، لأن يوسف شاهين مخرج واع، وأضاف إلي كثيراً، وقد تمتع معه أودورا مهمة، مثل «دور بهية» في فيلم «العصفور»، ولكن اختياراته أحيانا كانت غريبة وغير ملائمة، مثل



محسنة توفيق



، وبعد أربع سنوات من تمثيلها لمساة جميلة قامت بأداء دور حبيبة زيوس في مسرحية «أجامتون» على مسرح الجيب.

وقامت بتمثيل 30 مسرحية منها «إيرما»، و«حاملات القرايين» و«الدخان» و«القصة المزدوجة»، وقامت بطول مسلسلات وتمثيليات تلفزيونية منها: «أسماء بنت أبي بكر»، و«باب زويلة»، و«هارب من الأيام»، و«باليالي الحلمية»، وأخيراً «أهل اسكندرية»، الذي قرر التلفزيون المصري عدم عرضه.

كانت بداية محسنة توفيق مع السينما عام 1971

يفوّت فرصة لزيارتها، فبادلته المحبة واستقبلته بحفاوة كلما زارها».

أمّا رئيس مجلس ادارة مصرف «بي بي اسي» غسان عساف فأكد أنّ: «نجمع الليلة لنستمع ونستمع بالحنان وكلمات شارل ازنافور، فهو أسطورة الأغنية الفرنسية، الذي أمهنا بغنّه الجميل والراقي لسنوات طوال.

يحمل في طياته الجمال والمتعة والثقافة، خصوصاً أنه يحمل مسؤولية ترجمة الفكر الانساني الى أعمال فنيّة تعني الانسان من الداخل، فوظيفته ليست فقط إحياء أمسية فرح ومتعة بل نشر الثقافة والفكر». وشدّت رئيسة مجلس إدارة جمعية هامسكاين في لبنان بيدرو ستازوكيان على مكانة ازنافور الاعيادية الاستثنائية معده من اياه بالقول:

يحمل في طياته الجمال والمتعة والثقافة، خصوصاً أنه يحمل مسؤولية ترجمة الفكر الانساني الى أعمال فنيّة تعني الانسان من الداخل، فوظيفته ليست فقط إحياء أمسية فرح ومتعة بل نشر الثقافة والفكر». وشدّت رئيسة مجلس إدارة جمعية هامسكاين في لبنان بيدرو ستازوكيان على مكانة ازنافور الاعيادية الاستثنائية معده من اياه بالقول:

## تكريم أرمني في بيروت لشارل ازنافور تقديراً لابداعاته وعطاءاته الاستثنائية

بيروت - «القدس العربي»:

أقام المعهد الوطني العالي للموسيقى وجمعية هامسكاين الأرمنية للثقافة والترفيه إحتفالاً تكريمياً للفنان العالمي الراحل شارل ازنافور تقديراً لعطاءاته وإبداعاته الفغنية والثقافية، هو الذي أحب لبنان ولم يفوّت فرصة لزيارته وإقامة الحفلات الفغنية.

ورعى الاحتفال رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون، وغصّت كاتدرائية القديس يوسف بالأشرفية بالمدعوين من شخصيات رسمية وثقافية وفغنية ودينية وإعلامية تقدّمهم كل من عقيلة رئيس الجمهورية نايدا الشماي والنائب رولا الطيش جارودي ممثلة رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري والسفير الأرمني في لبنان ورئيس مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية رفيق شلالا، وألقيت كلمات شددت على مزاياه وإبداعات ازنافور طوال مسيرته الفغنية المشرفة.

وأشاد رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى بسام سابا في كلمته بالمزايا الفغنية لازنافور الذي حيّاه على طريقته: «حجّة لشارل ازنافور الذي ولد في فرنسا، من أصول أرمنية وسجل أكثر من 1200

أغنية في سبع لغات وشارك في كتابة أكثر من 1000 أغنية، وقد تعاون مع الكثير من الفنانين، فهو المغني والمؤلف والشاعر والممثل، دخل قلوب الناس وسكن بيوتهم، وقدم أحاسين مرهفة جداً للأجيال التي عايشته وهو الذي غنى الحب والحياة والموت والانسان وقد عرف بدعمه للقضايا الإنسانية والاجتماعية». وأكد «أنّ وظيفة هذا الاحتفال لا تقتصر على الفرح والمتعة وحسب بل على نشر الثقافة والفكر»، وقال: «إنّ الكونسرتوار اليوم أراد الربط بين جميع هذه المزايا الفغنية والانسانية لتتجسد في عمل فغني

حربي متعاطف مع الجهاديين، وبذلك تمكن من اللوج إلى عالم لا يسهل دخوله عادة.

يصور الفيلم التحول المرعب لغتين من طفلين بريئين إلى مقاتلين متشددين. ويقول ديركي «هذا الفيلم يجعلك تفهم كيف يعمل العقل.. العنف موجود في كل شيء، في اللغة والتعليم، في كل لحظة». لا تغيب مشاهد من الفيلم عن ذهن المخرج، كما يقول، ولا سيما مشهد طفل يلهو بقبيلة موقوتة. وفي مشهد آخر، يباي أحد الأطفال أسماء أبيه بأنه قتل طيرا صغيرا، ويقول له «نضع رأسه إلى الأسفل ونقطعه، كما فعلت أنت مع ذاك الرجل».

ومع أن الفيلم يوضّح بالتفاصيل، إلا أن المرأة تغيب عنه تماما.

ويشتر المخرج ذلك بالقول «النساء أكبر الضحايا في ذاك المجتمع، عشت هناك سنتين ونصف السنة ولا أعرف شيئا عن والدتها ولها صوتا». ويشتر ديركي الفرق بين فيلمه الأول «العودة إلى الحمص» والثاني «عن الأبناء والأبناء» قائلاً إن الأول يتتبع بداية الاحتجاجات السورية وقمع النظام الشديدي لها، أما الثاني فهو يبين كيف انزلت سوريا إلى دوامة الفوضى. ويقول «علينا أن نستخدم سلاحنا، وهو السينما، لننشر ما يجري هناك، ومن هم أولئك الناس، وكيف تغسل عقول المجتمعات». ويضيف «علينا أن نفكر قبل أن نقصف أي منطقة، قبل أن نترك أي حاكم مستبد يقتل شعبه بالأسلحة الثقيلة». ما زالت مشاهد العنف مطبوعة في ذهن طلال ديركي، ومنذ أن أنهى تصوير الفيلم لم يفارقه الكوابيس، وصار يبحث أفراسا مهدّئة لبنا، وقد دق أوشاما على جسمه لكي لا تحدّث نفسه بالعودة مرة ثانية إلى مناطق المتشددين في سوريا.

## «عن الآباء والأبناء» وثائقي عن صناعة العنف لدى أطفال سوريا

لوس أنجليس - أف ب: يضحك بضعة أطفال وهم يلعبون في ساحة مقفّرة في إحدى قرى شمال سوريا، لكن ما يلهون به ليس لعبة من ألعاب الأطفال بل تدريب على قسوة القلب استعدادا لحياة العنف المقبلة.

ولعبة قتل الدجاج هذه هي من أقسى مشاهد الفيلم الوثائقي «عن الآباء والأبناء» للمخرج السوري طلال ديركي، الذي يتتبع خطوات نموّ التشدد الديني في سوريا في ظل الحرب الطاحنة التي تعصف بها منذ سنوات.

ويقول المخرج «كنت أرى طفلي ذاك الأعوام السنة من خلال عدسة التصوير». على مدى أكثر من عامين، أقام ديركي مع عائلة متشدّدة في شمال سوريا على مقربة من الحدود مع تركيا، موجهاً عدسته بشكل أساسي إلى الأطفال، وتنتج عن تلك الرحلة فيلم وثائقي فريد من نوعه يدخل المشاهد في 98 دقيقة إلى الحياة اليومية لعائلات المقاتلين الإسلاميين المتشددين في سوريا. في ذروة صعوده الذي يصفه المخرج البالغ 41 عاماً بأنه كابوس، غرض الفيلم الخميس في الولايات المتحدة، وفاز بجائزة سينما العالم الوثائقية في مهرجان سانديانس قبل أشهر.

وسيق هذا العمل فيلم وثائقي آخر لطلال ديركي هو «العودة إلى حمص»، وهو فاز أيضا بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان سانديانس العام 2014. يتتبع فيلم «عن الآباء والأبناء» صناعة أبو أسامة، وهو أحد مؤسسي جبهة النصرة في سوريا، وهو يرثي ابنه أسامة (13 عاماً)، وأيمن (12 عاماً) على طريق «الجهاد». وهما سُمّيّا كذلك تيّما بأسامة بن لادن وأيمن الظواهري. تمكّن طلال ديركي الفغيم حاليا في برلين من كسب ثقة أبو أسامة، مقدّما نفسه على أنه مصوّر



في شوارع بيروت

بمواهب ومهاراته، وكان له الأثر الكبير في نمو الاقتصاد ليصبح ركنا أساسيا في بلدنا الحبيب لبنان. لذا فإنّ هذه المناسبة ليست تكريما لذكري ازنافور فقط، بل إنها أيضا تكريم للبنانيين الأرمن الذين تربطني بهم كل المودة والاحترام والتقدير».

هذا وأجيت الحفل الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية بقيادة المايسترو هاروت فازليان وكل من السوبرانو كورين متني والتينور: إلسيا فرانسيس وهايك بيتروسيان برفقة عازف البيانو كارين آنايان.

بمواهب ومهاراته، وكان له الأثر الكبير في نمو الاقتصاد ليصبح ركنا أساسيا في بلدنا الحبيب لبنان. لذا فإنّ هذه المناسبة ليست تكريما لذكري ازنافور فقط، بل إنها أيضا تكريم للبنانيين الأرمن الذين تربطني بهم كل المودة والاحترام والتقدير».

هذا وأجيت الحفل الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية بقيادة المايسترو هاروت فازليان وكل من السوبرانو كورين متني والتينور: إلسيا فرانسيس وهايك بيتروسيان برفقة عازف البيانو كارين آنايان.

## السراج

إحرص على إنجاح علاقتك بالحبيب مهما تطلب الأمر من تضحيات كبيرة لأنك لن تتحمل فراقه

السرطان

إحرص على إنجاح علاقتك بالحبيب مهما تطلب الأمر من تضحيات كبيرة لأنك لن تتحمل فراقه

الحمل

انفراجات في حياتك المهنية، وتعمل بشكل مستمرّ وجدي لتحسين وضعك المالي والتقدّم خطوات نحو الأمام

التور

لا ترفض الفرصة التي تعرض عليك اليوم ولا تتردد لحظة في قبولها، فهي ورقة رابحة لمستقبلك

الجوزاء

تقع في شباك أحد الأشخاص من الطرف الآخر وتُشعر بأنك لا تستطيع الافتراق عنه أبداً

إحرص على إنجاح علاقتك بالحبيب مهما تطلب الأمر من تضحيات كبيرة لأنك لن تتحمل فراقه

السرطان

إحرص على إنجاح علاقتك بالحبيب مهما تطلب الأمر من تضحيات كبيرة لأنك لن تتحمل فراقه

الحمل

انفراجات في حياتك المهنية، وتعمل بشكل مستمرّ وجدي لتحسين وضعك المالي والتقدّم خطوات نحو الأمام

التور

لا ترفض الفرصة التي تعرض عليك اليوم ولا تتردد لحظة في قبولها، فهي ورقة رابحة لمستقبلك

الجوزاء

تقع في شباك أحد الأشخاص من الطرف الآخر وتُشعر بأنك لا تستطيع الافتراق عنه أبداً

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5			4	9				
		9	4	1				
				9	2			
3			1		3		4	
	6			4			7	
					8			
	3		5					2
			3	7			1	
				2		6		
	2	3						8

## حل العله السابق

6	3	9	4	1	8	5	7	2
7	1	2	9	3	5	8	6	4
5	8	4	2	7	6	1	9	3
2	7	3	5	8	9	6	4	1
9	4	5	1	6	2	3	8	7
1	6	8	3	4	7	9	2	5
8	5	7	6	2	3	4	1	9
3	2	1	8	9	4	7	5	6
4	9	6	7	5	1	2	3	8

الجدى

لكل داء دواء، والمحافظة على رشاقته الحالية يدفعك إلى التخفيف من الأكل وممارسة الرياضة

الدلو

تشعرك متطلبات الحبيب بالانزعاج وتخشى أن يستغل عواطفك تجاهه، لكنك تكون له بالمرصاد وتواجهه

الحوت

قد لا تتقبل بعض الملاحظات بشأن وضعك الصحي من قبل الطبيب، لكن هذا هو الواقع، عليك التقيد بإرشاداته

الميزان

تتخلص من ذيول بعض المشاكل المهنية، وتحرر من القيود الثقيلة وتتكب على دراسة مالية مهمة

العقرب

تتخلص من ذيول بعض المشاكل المهنية، وتحرر من القيود الثقيلة وتتكب على دراسة مالية مهمة

القوس

يتراجع مركزك لكي يعيد إلى الساحة نشاطاً قديماً يدعّمك فيه أحد الذين تثق بهم، وتحقق نجاحاً مهنياً لافتاً

السرطان

إحرص على إنجاح علاقتك بالحبيب مهما تطلب الأمر من تضحيات كبيرة لأنك لن تتحمل فراقه

الاسد

تدعو الشريك إلى رفقك في رحلة ترفيه وتمضية أوقات متعة لتنسيبه الأمل الذي سببته له

العذراء

يكون من الأفضل لك التحلّي عن هموم العمل اليومية وتمضية أسبوع نقاعة في أحد المنتجعات السياحية في الجبل



## فضائيات وأرضيات

### الأتراك مثل العرب مهتمون بمتابعة «الجريمة السعودية»... «أبو المناهل» الأردني و«أبو البناشر» الفلسطيني ترهبو بكم المناصب

#### بسام البدارين \*

رغم بعض الكوارث البسيطة في مخارج الحروف والنطق وفي بعض الأحيان في اللغة إلا أن الشبكة الناطقة بالعربية من الفضائيات التركية في «إيه آر تي» أو غيرها لديها متسع من الوقت للتحديث بأسباب عن كل التفاصيل المعنية بقضية الصحافي الراحل جمال خاشقجي.

ينفي ذلك التهمة عن قناة «الجزيرة» في أنها تركت كل شيء وركزت حصرياً على هذا الموضوع مع أن رجل أعمال بتغاليا قابلته في اسطنبول مؤخراً سألني: الشخص الذي أمر بقتل خاشقجي: ألم يقرأ القرآن الكريم؟

يسأل المواطن التركي كل من له ملامح عربية عن جذر قصة خاشقجي.

حتى محطة محلية فرعية صغيرة معنية فقط بحفاظة أصدنا حاولت تحليل ذوق المرحوم في لون الملابس، التي يرتديها.

الرئيس أردوغانان بدوره يظهر على ثلثي الشاشات وينحدث عن خاشقجي كلما تطرق لأي موضوع أو ملف بما في ذلك القضايا التركية المحلية.

ليس وحدنا في الشارع العربي مهتمون ونبحث عن إجابات على أسئلة.. الشعب التركي أيضاً حيث لا جواب إطلاقاً من أي نوع يمكن أن يقنع تلميذاً في المدرسة الابتدائية لا بمقتل زميلنا المرحوم ولا بالطريقة الوحشية التي تمت فيها الجريمة.

للأسف الشديد كان المسلمون يسألوننا عن فلسطين وعن جرائم العدو الإسرائيلي واليوم السؤال عن جريمة سعودية!

#### أبو المناهل والبناشر

بدلاً من «تشمير المواطن الأردني» عن ساعديه للمشاركة في حفلة موسمية جديدة باسم «مشروع نهضة وطني» يمكن أن نقترح على الحكومة - ما دام قد اعترفت بضعف البنية التحتية - تزويد الشعب برادار خاص وظيفته الصباح في عمق دماغ المواطن: «إحذر أمامك حفرة أو سبيل أو فيضان».

أشبعنا تلفزيون الحكومة تصفيقا لمشروع النهضة الوطني وتولى تلفزيون المملكة «التصغير والزغاري» الحكومة في «المطب القديم» نفسه، إذا لم تركز على الأولويات الأهم فقد ابتلعت السيول والحفر المتصاصية والسدود الخالية من الجدران 37 مواطناً وعداً، ولم يبدأ بعد موسم الشتاء.

لا بد من تركيب جهاز رادار صوتي على رأس كل مواطن يحذره من «حفرة تركها عمال بلدية العاصمة إهمالاً بلا غطاء» أو سبيل جارف بطريقة إبتلاعه أو طلقة شاردة في حفرة عرس أو «صخرة» تلحق بزجاج سيارته من مراقب غاضب يعتقد أن عشيرته هي التي فتحت الأندلس.

قبل الحديث عن «نهضة وطنية شاملة» وعن «عاصمة خالية من الكربون» يمكن الإنشغال مؤقتاً ببناء جدران استنادية حول السدود أو زرع لافتات في المناطق الخطرة أو - وذلك أضعف الإيمان - تغليفة بلدية العاصمة للمناهل والحفر، حتى لا يغرق فيها من يدفون الرسوم والضرائب لها.

«أبو المناهل» الأردني باقٍ وتمتد، ولا يتنافس إطلاقاً، حسب التعليقات الساخرة على منصة «الجزيرة» الإلكترونية إلا «أبو البناشر الفلسطيني».

هل تذكرونه؟ صاحبنا العقيد ومع أمين سر حركة فتح في يدا قدما خدمات «الصيانة» لجيب إسرائيلي.

لم يترنا الشهيد العاصف، كما فعل مع الشارع العربي، وما استغفنا جدا هو الإضافة التي لا لزوم لها في توضيح السيد أمين السر عندما قال: ونجح الأخ قنلان في تركيب دولاب الجيب الإسرائيلي المعطل.

عموماً، قد يستفيد «أبو المناهل» من مشهد «أبو البناشر»، فالوحدة الوطنية حول ضفتي نهر الأردن من عمق عمان الصامدة إلى جبل الخليل الأشم يمكن أن يردد بصوت واحد متشجع «ترهبو بكم المناصب».

صاحبنا النجم الدكتور يونس قنديل، الذي حفر أين شقيقته على لحمه عبارة «مسلمون بلا حدود»، طلباً للعلم أو الشهرة أو «الله أعلم» تحول فجأة من نجم بلا منازع للحريات والمفكرين إلى سجين يرقم في طريقه لتهمة البلاغ الكاذب وإيذاء النفس.

صاحبنا ظهر متعافياً ويتحدث بطلاقة في آخر حوار متلفز تم بثه عبر قناة «سواليف».

قبل ذلك وفي محطة «المملكة» تحديداً كان الرجل، حسب الصورة والصوت محطماً تماماً بعد كل الجدل، الذي أثارته ندوة «ميلاد الله».

الأهم هو الفرصة المتاحة الآن للتفكير بعمق أكثر ودون ضوضاء في مسألة الهامش بين «دور المفكر المستنير» وبين احترام اتجاهات المجتمع، التي أضف عليها التاريخ والتراث «قداسة» واحتراماً، من إلحاح التام مناجرته أو تحديه.

ولفهم قصة «مناشقة السرديات» وجلسة «ميلاد الله»، ولاحقاً فيلم الاختطاف الهندي كمحاولة لتفكيك تراث الاخوان المسلمين فكرياً وفلسفياً.

حسناً، نحن مع هذه المحاولة، لكن ضد الأدوات والأسلوب، لأن بين أي محاور متذاكي هنا وتنظيم الإخوان، الناس وعقائدهم وقناعاتهم.

باختصار، رسالتي لمن يمولون ويوجهون جماعة «مؤمنون بلا حدود».. لا يمكن هزيمة الاخوان المسلمين بهذه الطريقة البائسة وإذا أردت هزيمتهم، عليكم تقديم «بديل بسيط» للناس البسطاء عنهم وعن تراثهم.

.....  
\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



## بعد تعرضها لحملة هجوم شديدة واتهامها بتسوية الأجهزة الأمنية غادة عبد الرزاق تحذف البوست الذي انتقدت فيه احتكار الجيش المصري للدراما التلفزيونية

#### القاهرة - «القدس العربي»:

اضطرت الفنانة المصرية غادة عبد الرزاق لحذف البوست، الذي كتبت على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام» وانتقدت فيه احتكار الجيش والمخابرات المصرية لسوق الدراما التلفزيونية.

وكتبت الفنانة مساء الجمعة على حسابها الرسمي على موقع «إنستغرام» أنها تتعرض لما اعتبرتها «حرباً» من مجموعة «إعلام المصريين»، وأنها لن تشترك هذه السنة في الأعمال الدرامية، ولو سألتهم بتكلمو باسم مين؟ يقول: باسم الجيش أو المخابرات.. هل ده صحيح؟ مجرد سؤال علشان الوسط الفني كله ببسال معايا: ده حقيقة ولا كذبة؟ أرجو الرد عني وعن زملائي.

هذا الحديث فتح بوابة كثير من الأسئلة، حيث اتفق معها كثير من الفنانين، وانتشر البوست على جميع مواقع التواصل الاجتماعي قبل أن تتعرض غادة لحملة إلكترونية منسقة تتهمها بمحاولة تسوية الأجهزة الأمنية.

## فيلم «شادوو» لجانغ ييمو ينال حصة الأسد من جوائز الحسان الذهبي في تايبيه



■ تايبيه - أف ب: نال المخرج الصيني المشهور جانغ ييمو عن فيلمه «شادوو» حصة الأسد من جوائز الحسان الذهبي في تايبيه التي توازي باهميتها جوائز «أوسكار» للأفلام المنتجة بالصينية.

وحاز جانغ الذي تولّى إخراج أفلام معروفة مثل «ريد سورغم» و«رايز ذي ريد لانترن» جائزة أفضل مخرج عن فيلمه المحمي هذا المتمحور على الفنون القتالية، فضلاً عن ثلاث جوائز تقنية الطابع.

وقال السينمائي خلال الحفل الذي أقيم مساء السبت في صرح «صن بات-سن ميورال هال» في تايبيه «أخرجت أفلاماً لأربعين سنة وهذه المرة الأولى التي أُرشح فيها لجائزة الحسان الذهبي لأفضل مخرج. وأود أن أشكر لجنة التحكيم على منحني هذه المكافأة».

وقد تصدّر «شادوو» الترشيحات لهذه الجوائز مع ترشيحه في 12 فئة، بما فيها أفضل فيلم، لكن هذه الجائزة الكبرى كانت من نصيب «إن ليفنت ستينغ ستيل» للمخرج هو يو الذي توفي العام

## كاتب السيناريو فؤاد حميرة: هل نفتح ملفات من باع واشترى؟ تصريح للفنان دريد لحام أنه «صرماية الوطن» يثير سخرية السوريين

#### لندن - «القدس العربي»:

أثارت مقابلة الفنان دريد لحام مع الممثلة السورية أمل عرفة، في برنامجها الذي يحمل اسم «في أمل» والتي قال فيها «لو وطني غلطان أنا معه، إذا بردان أنا تايبه، إذا ختيران أنا عكازته، إذا حفيان أنا صرمايته، لأنه سيدي وتاج راسي»، مستشهداً بمقطع من مسرحية «شقائق النعمان»

أثارت ردوداً غاضبة خصوصاً وأنه معروف بدفاعه عن النظام السوري وتغليته على جرائمه.

وأشار إلى أنه على قناعة بأن «سريو الذهب» لا يبعد عن الأحلام المزجة، لذلك الرجل عن الوطن لن يكون حلاً لأن المادة ليست كل شيء في العالم»، وتابع: «القرآن

تحدث عن النبي والزيتون وطور سينين، نحن النبي والزيتون، ويجب على الشجرة أن لا تتخلى عن جذورها لأنها ستعوت حينها».

ولاقى مقابله وهجومه على المعارضة الوطنية ودود فعل غاضبة وشاجية... فؤاد حميرة كتب إلى الفنان: شعرت

بفكر كبير وأنا استمع إلى لقاك على إحدى المحطات الفضائية حين تصف المعارضين الذين خرجوا من سوريا بأنهم

(انتشعوا عن الوطن لأجل حفنة من الدولارات) أي ظلم وأي طعم للمرارة ونحن نسمع منك هذه الإهانة، نحن الذين لم نرض ببيع حقوق الوطن وحقوق المواطنين

والحقوق العمال وحقوق الفلاحين مقابل مئات الملايين من الدولارات، نحن الذين خرجنا لأجل فقراء البلد المهزومين أمام جشع غيلان الاقتصاد وحيثان النهب

والارتزاق على حساب حقوق الوطن ولوقف عمليات بيع الوطن للخارج وتسليم مقدراته وثرواته وجهد أبنائه إلى عصابة تملك كل شيء في مقابل غالبية ساحقة لا تملك شيئاً اللهم إلا قوت يومها.

وختم رسالته: تأثرت بتقوك للحرية في مسلسل (صح النوم) و(ملح سكر) وسعيك الحثيث لتكثو مواطناً صالحاً ولكن الظرف قهرك، أتت من وطني بعشق وطن حملنا به سورية وفجأة تخذلتني، تتخلى عني وتتخلى عن أحلامك

أفكارك، تنتكر لماضيك الذي أوقعتني في عشق فطوم حيص بيص وأشبابها، لماذا ورتطنتي إذا؟ هل تذكر مشهد عيد الكذب في مسرحية (غربة)؟

الإعلامي فيصل القاسم رد عليه بالقول: لو كنت يا دريد لحام ممثلاً

صاعداً وتحتاج أن تشق طريقك لرئيساً ساجداً على نفاقك ووطنجياتك المهترئة، لكنك

خارج من القبر بكفالة ولم تعد تحتاج للمال ولا للشهرة، فلماذا كل هذا النفاق والتدليس والدجل؟ لقد قلت:

لو كان الوطن حفيان، فأنا صرمايوت... اعتقد أنك أصبت في وصف نفسك في آخر كلمة».

ورداً على سؤال الفنانة أمل عرفة حول سبب بقاءه في سوريا خلال السنوات

السابقة والأزمة في أوجها بينما كان يستطيع أن يعيش في أجمل دول العالم، قال دريد لحام إن أيامه لم تكن

صعبة لأنه شخص متصالح مع نفسه، واستشهد بمقولة الأدبية السورية غادة السمان: «لا تأوّل أن تأخذ شجرتك معك إلى الغربية كي تحظى بظلالها.. لأن الأشجار لا تهاجر».



فؤاد حميرة



دريد لحام

## «ميكي ماوس» أيقونة عالم ديزني يكمل عامه التسعين

■ نيويورك - رويترز: يكمل ميكي ماوس أيقونة عالم ديزني والشخصية الكرتونية الأشهر في العالم عامه التسعين بعد ظهوره للمرة الأولى على الشاشة الكبيرة في فيلم «القراب البخاري وولي» (ستيمبوت ويلي) عام 1928.

وعرض الفيلم الكرتوني الذي أطل منه ميكي ماوس على العالم، وهو من أفلام الأبيض والأسود ومدته ثمان دقائق، لأول مرة في دار عرض كولوني ثياتر في مدينة نيويورك في 18

نوفمبر/ تشرين الثاني من ذلك العام. ويغيد موقع (أي.ام.دي.بي) السينمائي بأن ميكي ماوس يظهر في الفيلم وهو يقود قارباً

يعمل بالبجار ويحول حيوانات على ظهر القارب إلى آلات موسيقية للترفيه عن ميني ماوس.

وتصف شركة «والت ديزني» ميكي ماوس بأنه سفيرها العالمي. وظهرت شخصية الفأر اللطيف الشهيرة فيما بعد في فيلم (فانتازيا) الكرتوني من إنتاج ديزني عام 1942 ثم قدمت

ديزني في مسلسل (ذا ميكي ماوس كلوب) التلفزيوني الذي حاز على إعجاب الصغار خلال خمسينيات القرن العشرين.

وانتشرت صور ميكي ماوس على القمصان وعلب الغداء والساعات حول العالم كما يحرض الأطفال الذين يزورون ملاهي ديزني حتى اليوم على التثنية به بوضع أذنين سوداوين.

واحتفالاً بعيد ميلاد ميكي ماوس، افتتحت ديزني معرضاً فنياً على مساحة 16 ألف قدم مربعة في مانهاتن لتقدم من خلاله أعمالاً فنية أصلية ومجسّمات لا تقاط الصور معها وسعلاً

تذكارية، ويستمر المعرض حتى العاشر من فبراير/ شباط.

وإذا كان بلوغ سن التسعين يمثل نقطة فارقة للبشر فإنه دون شك يعني الكثير بالنسبة لميكي ماوس إذ تقول شركات مكافحة الأفات إن العمر الافتراضي للفنان لا يتعدى ثلاث سنوات.



## مصر تريد أن تصبح مركزا إقليميا للطاقة بامتلاكها بنية تحتية تمكنها من استيراد غاز وتسييله وإعادة تصديره إلى أوروبا



جانب من محطة «إدكو» المصرية لاستيراد وتسييل وإعادة تصدير الغاز

وتريد مصر كذلك تحقيق طفرة كبيرة في صناعة البتروكيميايات، ويتم حاليا بناء «مجمع التحريز والبتروكيميايات» في العين السخنة على البحر الأحمر على بعد قرابة 120 ميلومتر شرق القاهرة. وستنتج هذا المجمع 4 ملايين طن من المنتجات البتروكيميايية تبلغ قيمتها 6 مليارات دولار سنويا، وستنتج لمصر أن تتحول إلى مصدر للبتروكيميايات، وسيسمح كذلك بخلق 3 آلاف فرصة عمل.

مليون طن (..) مما يتماشى مع المشروع القومي للدولة بتحويل مصر لمركز إقليمي لتجارة وتداول البترول والغاز. كما أن هذا التطوير سيسمح «بإنتاج منتجات عالية الجودة يتماشى مع المواصفات العالمية، وتابع طارق الفول «ونذكر بأن تقاسم الموارد الطبيعية في جزيرة قبرص مسألة جوهريّة قضية قبرص، وكما كان الحال من قبل، سنواصل اتخاذ الخطوات الدبلوماسية والسياسية اللازمة لحماية حقوق ومصالح الشعب القبرصي التركي، صفتها شريكا في ملكية الجزيرة بموجب القانون الدولي».

المنتجات البترولية التي تستوردها مصر وتأثيرها على عجز الموازنة والميزان التجاري». وأعلن وزير البترول أخيرا توقيع اتفاق لتوسيع مفاعل شركة «ميدور» للكربون بما يؤدي إلى زيادة طاقته الانتاجية بنسبة 60%. وقال طارق المسلا أن هذا التطوير سيؤدي إلى «زيادة الكمية المنتجة في المعمل من البوتاجاز والبززين على الاوكتان ووقود الفئات والسيول والفحم والكبريت من 4.6 مليون طن حاليا إلى 7.6

طاقته الانتاجية. وقال أحمد هيكل، رئيس «شركة القلعة القابضة» المانحة لخدمة مسترد أن «الإنتاج التجاري للمحطة التي ستنتج 4.4 مليون طن سنويا من المنتجات النفطية سيبدأ في نهاية أيار/مايو المقبل على أقصى تقدير»، مشيرا إلى أن هذا الإنتاج سيوفر على الدولة واردات ووقود قيمتها 2 مليار دولار سنويا. وأكد أن شركته بدأت تدرس هذا المشروع منذ العام 2004، «لأنه كان لدينا تخوف كبير من كمية

الفاخرة - أ ف ب: بعد أن حققت الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي، تسعى مصر إلى التحول إلى مركز إقليمي للطاقة، مستندة إلى البنية التحتية الأساسية المتوافرة لديها التي تتيح خصوصا استيراد الغاز من قبرص وإسرائيل وتسييله وإعادة تصديره إلى أوروبا. وأمس أكد أسامة كمال، وزير البترول الأسبق، في مقابلة أن «خطة مصر للتحول إلى مركز إقليمي للطاقة لا تقتصر فقط على قطاع الغاز الطبيعي وإنما تتضمن كذلك مشروعات كبيرة في قطاعي النفط والبتروكيميايات». وشدد كمال، الذي لا يزال قريبا من دوائر صنع القرار، على أن «صناعة البتروكيميايات ستلعب دورا مهما في قطاع الطاقة المصري خلال السنوات المقبلة»، وكان طارق الملا، وزير البترول المصري الحالي، قد صرح مؤخرا أن مصر «أوقفت استيراد الغاز المسال، في أيلول/سبتمبر، بعد أن حققت الاكتفاء الذاتي»، وأضاف «تم خلال عام واحد وضع 4 حقول مصرية كبرى للغاز في البحر المتوسط على خريطة الإنتاج، وهي حقول ظهر وأتول ونورس ونسمل الأسكندرية»، وتابع القول أن «إجمالي معدلات الإنتاج بلغت 6.5 مليار قدم مكعب من الغاز يوميا» وهو ما يعادل الاستهلاك المحلي. ولكن الحكومة المصرية لا تريد تحقيق الاكتفاء الذاتي فقط، وإنما ترغب في الاستفادة من محطات كيرتين لتسييل الغاز موزعتين في دمايط وإدكو على البحر المتوسط. وكانت المحطات تعملان بإقل من طاقتها منذ 2015 بسبب احتياج السوق المحلية لكل كميات الغاز المنتجة في مصر بعد أن كان هناك فائض يسمح بتسييل جزء من الإنتاج وتصديره. ولذلك فإن الحكومة المصرية قررت فتح الباب أمام القطاع الخاص لاستيراد الغاز عبر خطوط أنابيب بعضها تحت الاستثمار سيبلية في مياط وإدكو ثم إعادة تصديره، وفي هذا الإطار، تمت

## تركيا تحذر من قيام «إكسون موبيل» بالتنقيب عن النفط والغاز قبالة شواطئ قبرص

موبيل» الأمريكية للطاقة، إلى جنوب جزيرة قبرص، للتنقيب عن الهيدروكربونات (النفط والغاز) لصالح الشطر اليوناني. وسبق أن حذرت تركيا من أنها ستستخذ إجراءات ضد الخطوات الأحادية للتنقيب عن النفط والغاز شرق المتوسط مؤكدة أن القابضة الأثرأا لهم حقوق في تلك الاحتياطيات.

وشدد على أن جميع الموارد الطبيعية بأعناق جزيرة قبرص، تابعة لكلا الطرفين (التركي واليوناني) وملكيتهما لا تتبع الشطر اليوناني فقط، وأضاف «بهذه المناسبة، نعيد التأكيد على تحذيرنا للشركات المشاركة في أنشطة البحث والاستخراج الأحادية التي يقوم بها القابضة الروميون (الينانون)».

ونقلت رويترز، قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أمس الأول أن حجم التجارة الثنائية بين إيران والعراق يمكن أن يرتفع إلى 20 مليار دولار سنويا من 12 مليار دولار في الوقت الحالي على الرغم من المخاوف بشأن التأثير الاقتصادي لتجدد العقوبات الأمريكية.

وقد ألقى روحاني بهذا التصريح بعد اجتماع مع الرئيس العراقي الزائر برهم صالح، وتأتي بعد نحو أسبوعين من إعادة واشنطن فرض عقوبات تستهدف قطاع النفط الإيراني وكذلك القطاع المصرفي والنقل. وقال روحاني في تصريحات بأنها التلفزيون الرسمي على الهواء «بفضل الجهود الثنائية يمكننا زيادة هذا الحجم للتجارة الثنائية» إلى 20 مليار دولار في المستقبل القريب.

## قطر: تأسيس 21 ألف شركة جديدة منذ بدء الحصار

البلدحة - الأناضول: قال خليفة بن جاسم آل ثاني، رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر، إنه تم تأسيس 21 ألف شركة جديدة في البلاد منذ يونيو/حزيران 2017 ولغاية نهاية أغسطس/آب من الماضي، وأضاف في تصريحات لوكالة الأنباء القطرية أن «إطلاق العدد الكبير من الشركات في تلك الفترة المحدودة، يؤكد جدانية المناخ الاستثماري في البلاد، وعدم تأثره بالحصار المفروض». ومنذ 5 يونيو/حزيران 2017، قفلت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر، وفرضت عليها حصارا لإجراءات عقابية بدوى «عسها للإرهاب»، وهو ما نفتته الودحة بشدة.

## السجاد الإيراني يصطدم بعاجز العقوبات الأمريكية

إسطنبول - الأناضول: أعلن عبد الهني بهرامي، رئيس اتحاد الجمعية التعاونية للسجاد المنسوج يدويا في إيران، أمس الأحد عن توقف صادرات السجاد إلى الولايات المتحدة بدءا من السادس من الشهر الحالي بسبب العقوبات الاقتصادية الأمريكية المفروضة على بلاده، مشيرا إلى أن سوق الولايات المتحدة كانت تستوعب 35 في المئة من صادرات القطاع. وأوضح أن الاتحاد يسعى إلى سد هذه الفجوة عبر تعزيز صادرات السجاد اليدوي إلى روسيا والصين وجنوب أفريقيا. ووفق وزارة الصناعة والمعادن والتجارة الإيرانية، فإن مليوني و500 ألف شخص يعملون في صناعة صناعة السجاد اليدوي في البلاد، وينسجون 4000 طن من السجاد سنويا. وتصدر إيران 80 في المئة من سجادها اليدوي، فيما يبلغ حجم صادراتها إلى الولايات المتحدة وحدها 120 مليون دولار، من إجمالي صادرات تصل إلى 400 مليون دولار سنويا. وبدأت الولايات المتحدة، أوائل الشهر الجاري، تطبيق الحزمة الثامنة من عقوباتها الاقتصادية على طهران، وتشمل قطاعات الطاقة والتحويل والنقل البحري، إلا أن العقوبات استتقت بشكل مؤقت ثنائي دول منها تركيا، حسبما أعلنت الخارجية الأمريكية. ودخلت الحزمة الثامنة حيز التنفيذ في الرابع من الشهر الجاري، بعد أخرى بدأ تطبيقها في 6 أغسطس/ آب الماضي، أي بعد 3 أشهر من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، انسحاب بلاده من الاتفاق النووي.

## الرئيس الإيراني يتوقع زيادة حجم التبادل التجاري مع العراق إلى 20 مليار دولار سنويا رغم العقوبات الاقتصادية الأمريكية

وتقل الموقع عن الرئيس العراقي قوله «نسعى لتعزيز التعاون (مع إيران) على كافة المستويات... بما يخدم مصالح البلدين». ويستورد العراق مجموعة كبيرة من السلع من إيران تشمل الأغذية والمنتجات الزراعية والأجهزة المنزلية ومكيفات الهواء وقطع غيار السيارات. وتعمل السلع في الصادرات الإيرانية إلى العراق نحو ستة مليارات دولار في الاثني عشر شهرا حتى مارس/آذار عام 2018، أي نحو 5 في المئة من واردات العراق للنفط الخام.

وتسعى بغداد إلى الحصول على موافقة الولايات المتحدة للسماح لها باستيراد الغاز الإيراني لمحطات الكهرباء، ويقول مسؤولون عراقيون إن الأمر يتطلب المزيد من الوقت لإيجاد مصدر بديل بخلاف الإعفاء الذي منحه لها الولايات المتحدة لمدة 45 يوما. وقال الرئيس العراقي إنه سيكون من المهم إنشاء مناطق تجارة حرة على حدود البلدين المشتركة والربط بين السكك الحديدية للبلدين.

دبي - رويترز: قالت صحيفة «الأنباء» الكويتية أمس الأحد أن «شركة نفط الكويت» وقعت عقود للتزود بأكتر من 86 بروج حفر، بقيمة تقو 1.3 مليار دولار، لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لعامين إضافيين، وذلك مع توسعها في تنفيذ برنامج حفر مكثف في جميع مناطق عملياتها، ونقلت الصحيفة عن جمال جعفر، الرئيس التنفيذي للشركة، قوله أن شركات صينية وأمريكية وإيطالية فارت بعقود التوريد دون أن يوضح النسب الأقسامية للشركات في الطلبة التي وصفها «بلايأكبر في تاريخ الشركة»، وأضاف أن «شركة نفط الكويت» ستعمل على حفر نحو 630 بئرا سنويا في السنوات الخمس المقبلة.

## نفت الكويت توقع عقود توريد أبراج حفر بقيمة 1.3 مليار دولار

وتسعى الشركة في الوقت الحالي للوفاء بالتراتبات تجاه الإستراتيجية الوطنية لرفع الطاقة الانتاجية للبلاد إلى أربعة ملايين برميل من النفط الخام يوميا بحلول 2020 من نحو 3.15 مليون برميل يوميا حاليا. ويشكل توقع إنتاج النفط من المنطقة المقسومة (لحايدة) مع السعودية منذ نحو ثلاث سنوات عامل ضغط أكبر على «شركة نفط الكويت» حيث يقع عليها عبء تعويض نصيب الكويت من إنتاج المنطقة والبالغ نحو 250 ألف برميل يوميا.

## رئيس «موانئ دبي العالمية»: التوترات التجارية ستجعل العام المقبل زاخرا بالتحديات

العام. وقال متحدئا عن ظروف الأسواق العالمية «على مر التاريخ، تمكنا من تجاوز سيناريوهات أسوأ من ذلك»، مشيرا إلى أن الشركة حققت أهدافها في عام 2018. ودخلت «موانئ دبي العالمية» في خلاف مع حكومة جيبيوتي التي صادرت في فبراير/شباط ميناء «سابق» للشركة التي تتخذ من مينا مقرا لها بموجب امتياز مدته 50 عاما.

إجراءات مثل تقليص الإقراض في ظل التوترات التجارية، مشيرا إلى أن من المرجح أن يؤثر ذلك سلبا على النمو في الأسواق الناشئة. وتجلت التوترات التجارية في بابوا غينيا الجديدة أمس حين عجز قادة منغقة آسيا والمحيط الهادي عن الاتفاق على بيان ختامي في قمة لملرة الأولى في تاريخهم. إذ عرفت الخلافات الشديدة، بين الولايات المتحدة والصين بشأن التجارة والاستثمار، التعاون المثري.

وقال بن سليم أن «موانئ دبي العالمية»، أحد أكبر مشغلي الموانئ في العالم، تتخذ إجراءات لتخفيض التكاليف، وتنتظر في كيفية التعامل مع عام 2019 الزاخر بالتحديات. وأضاف «نعكف على إيجاد سبل للتأكد من أننا نلبى بلاه جي حسنا في 2019، لكنه امتنع عن التعليق حينما سئل عما إذا كانت الشركة ستسجل ارتفاعا في الأرباح هذا

دبي - رويترز: قال أحمد بن سليم سلطان، رئيس مجلس إدارة «موانئ دبي العالمية» (أمس الأحد أن الشركة الشفئة للموانئ تعتقد أن التوترات التجارية العالمية، تلك القائمة بين الولايات المتحدة والصين، ستجعل عام 2019 زاخرا بالتحديات، لكن لن يتعدا التعامل مع تلك التحديات.

## مجلس النواب الأردني يقر قانونا ضريبيا جديدا يستهدف خفض الدين العام

عمان - رويترز: أقر مجلس النواب الأردني أمس الأحد قانونا ضريبيا جديدا يدعمه صندوق النقد الدولي» بعد إجراء بعض التعديلات، في خطوة ترمي إلى الضي قدما في إصلاحات مالية ضرورية لخفض الدين العام الذي بلغ مستوى قياسيا، وهي إصلاحات تحتاج إليها البلاد لإعادة الاقتصاد، الذي تضرم من الصراع الإقليمي، إلى مسار.

## هبوط مؤشر البورصة السعودية إلى أدنى مستوى في شهر وسط سيطرة معنويات سلبية على المستثمرين

أجنيبة بعد مقتل خاشقجي. ووصف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس السبت تقييما لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية يلقي باللوم على ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في قتل الصحفي يانه «سابق لأوانه جدا» وقال أنه سيتلقى تقريرا كاملا بشأن القضية عد الثلاثاء. وقالت وزارة الخارجية أن واشنطن قد تتخذ خطوات أخرى غير العقوبات المالية بحق 17 مسؤولا سعوديا والتي أعلنت في نطاق الأسبوع الماضي.

الرياض - رويترز: نزل مؤشر البورصة السعودية أمس الأحد إلى أدنى مستوى في شهر، وتصردت أسهم البنوك الاتجاه النزولي للأسهم القياسية، مع سيطرة معنويات سلبية على المستثمرين، في حين صدرت بورصة قطر بغضل انتعاش سهم «قطر للوقود». وأغلقت بورصتا الإمارات في عطلة عامة، في حين تباين أداء البورصات في المنطقة وسط تعاملات هادئة.

الرياض - رويترز: نزل مؤشر البورصة السعودية أمس الأحد إلى أدنى مستوى في شهر، وتصردت أسهم البنوك الاتجاه النزولي للأسهم القياسية، مع سيطرة معنويات سلبية على المستثمرين، في حين صدرت بورصة قطر بغضل انتعاش سهم «قطر للوقود». وأغلقت بورصتا الإمارات في عطلة عامة، في حين تباين أداء البورصات في المنطقة وسط تعاملات هادئة.

الرياض - رويترز: نزل مؤشر البورصة السعودية أمس الأحد إلى أدنى مستوى في شهر، وتصردت أسهم البنوك الاتجاه النزولي للأسهم القياسية، مع سيطرة معنويات سلبية على المستثمرين، في حين صدرت بورصة قطر بغضل انتعاش سهم «قطر للوقود». وأغلقت بورصتا الإمارات في عطلة عامة، في حين تباين أداء البورصات في المنطقة وسط تعاملات هادئة.

الرياض - رويترز: نزل مؤشر البورصة السعودية أمس الأحد إلى أدنى مستوى في شهر، وتصردت أسهم البنوك الاتجاه النزولي للأسهم القياسية، مع سيطرة معنويات سلبية على المستثمرين، في حين صدرت بورصة قطر بغضل انتعاش سهم «قطر للوقود». وأغلقت بورصتا الإمارات في عطلة عامة، في حين تباين أداء البورصات في المنطقة وسط تعاملات هادئة.

## انتهاء قمة منتدى «أبك» دون إصدار بيان ختامي بسبب تزايد حدة الخلاف بين الصين والولايات المتحدة



قادة منتدى «أبك» يلوحون للصحافيين قبل التقاط صورة تذكارية لهم بعد اختتام القمة

الممارسات التجارية غير العادلة، وإصلاح «منظمة التجارة العالمية» قريبا كانت الفكرة الثانية تتحدث عن التنمية المستدامة، وقال بنين في تعليقات أمس الأول ان بلاده لن تتوقف عن فرض رسوم جمركية على سلع صينية قيمتها 250 مليار دولار حتى تغير بين أساليبها. وتكرس لدى مغادرته بورت مورزي عاصمة بابوا غينيا الجديدة، عددا من الخلافات الأمريكية الصينية.

وقال للصحافيين الذين سافروا معه «بيداون في ممارسات تجارية وفرض رسوم جمركية في ممرات تجارية وسرقة للتكنولوجيا، وسرقة الملكية الفكرية، ويخاطر الأمر ذلك ليصل إلى حرية الملاحة في البحار وخاوف بشأن حقوق الإنسان»، وكان قد وجه أمس الأول انتقادا

الغرب يوم الجمعة عندما اجتمع قادة البلاد لدفع «مبادرة الحزام والطريق»، وفسى المقابل قاست الولايات المتحدة وحلفاؤها، وهم اليابان واستراليا ونيوزيلندا، أمس بالرد على المبادرة الصينية من خلال التعهد بتوفير تمويل مشترك تبلغ قيمته 1.7 مليار دولار لمشروع توفير الكهرباء والإنترنت في بابوا غينيا الجديدة.

وقال دبلوماسي مطلع على المفاوضات ان التوتر بين الولايات المتحدة والصين كان ظاهرا خلال الأيام الماضية، وتجرس عندما اعترض وزير خارجية الصين وانغ يي خلال استراحة للزعماء على فقرتين في مسودة البيان التي اطاعت عليها روبرتس.

ونصت إحدى الفقرتين على رفض

بورت مورزي - روبرتس: أخفق زعماء منطقة آسيا والمحيط الهادي في التوصل إلى اتفاق لصياغة بيان ختامي لقمة «منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي» (أبك)، في بابوا غينيا الجديدة أمس الأحد، في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ المنظمة، بعد أن عرقلت الخلافات الحادة بين الصين والولايات المتحدة بشأن التجارة والاستثمار.

وتسلطت الأضواء خلال القمة على المنافسة بين الولايات المتحدة والصين على الهيمنة في منطقة الهادي عبر إطلاق واشنطن وحلفاء غربيين لرد منسحق على «مبادرة الحزام والطريق» الصينية.

وقال بيتر أونيل رئيس وزراء بابوا غينيا الجديدة أمس في مؤتمر صحافي في ختام القمة ردا على سؤال عن الدول التي لم تتمكن من الاتفاق من بين الأعضاء وعدادهم 21 دولة «أنتم تعرفون العلاقات في القاعة».

وأضاف أونيل، الذي ترأس القمة، أن نقطة الخلاف الرئيسية كانت تدور حول إدراج «منظمة التجارة العالمية» والإصلاح المحتمل لها في البيان الختامي، وقال «أبك ليس لها سلطة على منظمة التجارة العالمية، هذه حقيقة، تلك الأمور يمكن أن تطرح في منظمة التجارة العالمية».

ويتداعى نظام التجارة متعددة الأطراف، الذي تأسست «أبك» في عام 1989 لتحديته، تحت وطأة مساعي الهيمنة الصينية في المحيط الهادي والرسوم الجمركية الأمريكية التي وترت العلاقات في المنطقة وقسمت اللوالات.

وقال أونيل ان بلاده بصفتها المستضيفة للمنتدى ستعمر بيانا من الرئيس بشأن القمة لكن لم يتضح متى سيتم ذلك.

ولم يحضر الرئيسان الأمريكي والروسي القصة، وحضر مايك بنس نائب الرئيس الأمريكي.

ووصل الرئيس الصيني شي جين بينغ يوم الخميس وحظي باستقبال حار ومحاوفا من مسؤولي بابوا غينيا الجديدة، كما أثار حفيظة

## شعبية ماكرون تهوي مع استمرار الاحتجاج على زيادة ضرائب الوقود

باريس - رويترز: أوضح استطلاع للرأي أمس الأحد أن شعبية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تراجعت في الأسابيع القليلة الماضية، مع استمرار الاحتجاجات على زيادة الضرائب على الوقود في مختلف أنحاء البلاد، وذلك في أحدث مؤشر على الاستياء من الإصلاحات الاقتصادية التي يقوم بها الرئيس، وأفاد الاستطلاع، الذي أجرته مؤسسة «إيفوب» بين يومي 9 و17 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري ونشرته صحيفة «جورنال دو ديمانش» الأسبوعية وشمل قرابة ألفي شخص، أن 25 في المئة فقط من المشاركين عبروا عن رضاهم عن ماكرون، بعد أن كانت النسبة 29 في المئة في أكتوبر/ تشرين الأول، وتجاهل ماكرون، الذي تولى السلطة قبل 18 شهرا بوعد بتغيير صورة الاقتصاد وإصلاح المؤسسات، نسب شعبيته المتدنية ودفع سلسلة إصلاحات من بينها تخفيف قوانين التعيين والفصل من الوظائف.

كان سائقون وموظفون قد أغلقوا طرقا في أنحاء متفرقة من فرنسا أمس الأول واتهم الكثيرون منهم ماكرون بأنه لا يشعر برجل الشارع، وخرجت المظاهرات في إطار حملة شعبية أطلق عليها اسم «السترات الصفراء» واجتذبت قرابة 288 ألف محتج، وأمس الأحد استمر البيض في إغلاق طرق متفرقة من طرق سريعة ومخارج وساحات.

وقال وزير الداخلية الفرنسي كريستوف كاستانير ان مظاهرات السبت أدت إلى مشاحات مع سائقين محطيين حاولوا تفادي الطرق المغلقة وأن ما يربو على 400 شخص أصعبوا.

وقالت محتجة بعد ات صدمتها سائقة بطريق الخطأ، وألقت الشرطة القبض على ما لا يقل عن 157 شخصا، وأشار استطلاع منفصل أجرته «إيفوب» أمس إلى أن 62 في المئة من المشاركين في الاحتجاجات قالوا أنه ينبغي على الحكومة إعطاء الأولوية لسياسات لساعدة الأسر حتى وإن كان هذا يعني إحراز تقدم أبطأ فيما يتعلق بخطة لاستخدام الطاقة الصديقة للبيئة.

وقال وزير البيئة فرانسوا دوروجي في مقابلة مع إذاعة أوروبا 1 وقناة تلفزيونية أمس «أفضل الإعلان عن خفض للضرائب لكننا بحاجة للضغط لحاربة تغير المناخ».

## ألمانيا وفرنسا تسعيان إلى طرح مقترحات إصلاح شاملة للاتحاد الأوروبي قريبا

برلين - د ب أ: أعلنت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، سعيهما إلى طرح مقترحات إصلاح شامل للاتحاد الأوروبي بحلول منتصف الشهر المقبل، وعلى هامش لقاءهما مع الرئيس الفرنسي، قالت ميركل في دار المستشارية في برلين أمس يجب تقديم هذه المقترحات الآن بالفعل، وتتعلق هذه المقترحات بوضع ميزانية مشتركة لمنظمة اليورو لتحسين توازن القوى، بالإضافة إلى تأسيس صندوق نقد أوروبي لاجل اليورو أكثر قوة في مواجهة الأزمات، كما تحدثت ميركل عن النقاش الدائر حول نقطة أخرى من المقترحات، وهي المتعلقة بفرض ضريبة رقمية، وهي مسألة مثيرة للجدل، وأضافت أنه يجب توضيح التفاصيل الأخيرة الخاصة بمعاهدة الإليزيه الجديدة المقرر إبرامها في الثاني والعشرين من يناير/كانون الثاني المقبل لتعزيز التعاون الألماني الفرنسي، وعن دعوتها إلى زيارة فرنسا، قالت ميركل أنها حملت طابعا «رسميا للغاية»، حيث تم ذلك قبل أسبوع من يوم إحياء ذكرى ضحايا الحرب العالمية الأولى، ووجهت كلامها لماكرون قائلة «وها أنت اليوم صيف في ألمانيا».

وصفت ميركل الخطبة، التي ألقاها ماكرون في وقت سابق من اليوم في البرلمان الألماني بمناسبة ذكرى يوم الحزن الشعبي «يوم الشهيد»، بأنها خطبة مبهره وعظيمة، وأضافت أن كل هذا يظهر مدى أهمية الصداقة الألمانية الفرنسية وحتى في السياق الأوروبي.

وتابعته موجة حديدية إلى ماكرون «لقد قلت إننا نلقت عند مفترق طرق، وهذا بالضبط ما أشعر به»، ونوهت إلى أن شهود الحرب العالمية الثانية سيفنون، ولهذا فإن الحفاظ على التراث الأوروبي يعد مسؤولية عظيمة، ومن المتوقع أن تمهد القمة الأوروبية المقبلة، التي ستعقد في الثالث عشر والرابع عشر من الشهر المقبل، لسارات مهمة للإصلاحات.

وقال ماكرون، الذي انتظر طويلا رد ألمانيا على مقترحاته الخاصة بتعزيز الوحدة الأوروبية، إن الأمر يتعلق بتعزيز منطقة اليورو وتوفير المزيد من الاستثمارات وجعل أوروبا أكثر كفاءة وأقرب إلى المواطنين.

## رئيس «فولكسفاغن» يطالب الساسة الألمان بوضع «أجندة حقيقية» لقطاع صناعة السيارات

لوسلوسبورغ - د ب أ: طالب هيربرت ديس، رئيس شركة «فولكسفاغن» الألمانية للسيارات، مسؤولي السياسة الاتحادية في بلاده باتخاذ موقف أكثر إيجابية حيال قطاع صناعة السيارات، وقال في تصريحات لصحيفة «بيتل أم زونتاغ» الألمانية الصادرة أمس الأحد «للاسف لا يبدو أن أحدا في العهد الحزبي الألماني يهتم في الوقت الراهن بوضع منظور إيجابي عن السيارات»، كما شكك من الانشغال المفرط بالبعد البيئي، وقال «يوجه عام، فنحن نفكر من استطلاع لاستطلاع ومن انتخابات لانتخابات، ويهدد الطريقة لن يمكننا أن نواصل تطوير البلاد كمقر اقتصادي رئيسي في العالم»، وقال قائلا ان «السنوات الثلاثين الأخيرة خلقت من وجود سياسة تتعلق بالصناعة، منوها إلى أن ألمانيا وأوروبا تحتاجان في الوقت الراهن إلى بيئة سياسية بناءة حتى تتمكن من أن تكونا على قدم المساواة مع منافسين مثل الصين.

في المقابل، أثنى ديس على الأوضاع في ألمانيا كمقر صناعي لكنه اتهم الحكومة الاتحادية بعدم دعم قطاع صناعة السيارات أبدا، وقال ان هذا القطاع «كان دائما مصدرا للضرائب وطلنا جرى توجيهه بقوة عبر قواعد حكومية»، وساق مثلا قائلا ان غياب الدعم الحكومي من دوافر التبنية الأساسية اللازمة للسيارات الكهربائية، وطالب برفع كفاءة شبكات الكهرباء، ووضع إرشادات في قانون البناء والإيجار، ورأى أن «قطاع الصناعة لا يمكنه فعل ذلك بمفرده».

كانت «فولكسفاغن» قد أعلنت يوم الجمعة الماضي عن رفع استثماراتها المخصصة للسيارات الكهربائية وسيارات القيادة الذاتية والرقمنة خلال السنوات الخمس المقبلة إلى نحو 44 مليار يورو.

## تريزا ماي: الإطاحة بي تهدد بتأخير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

لندن/بروكسل - وكالات: قالت تريزا ماي، رئيسة وزراء بريطانيا أمس الأحد ان الإطاحة بها تهدد بتعجيل خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، وأنها لن تدع الحديث عن تغيير الزعامة يشتت انتباهها بعيدا عن مفاوضات حاسمة مع الاتحاد تستمر أسبوعا.

ودخلت سبعاة ماي للبلاد في أزمة منذ أن أعلنت اتفاقا لـ «بريكست» تم التوصل إليه مع مفوضية الاتحاد الأوروبي يوم الأربعاء الماضي، واستقالة عدة وزراء منهم وزير «بريكست» كما يسعى بعض نواب البرلمان من حزبها للإطاحة بها.

ومن أجل إجراء تصويت على سحب الثقة من ماي يتعين أن يقدم 48 نائبا من حزب المحافظين الذي تنتمي إليه خطبات إلى غراهام برادي، رئيس ما يعرف باسم لجنة 1922، التي تمثل النواب الذين لا يشغلون مناصب في الحكومة.

وقالت ماي لتلفزيون «سكاي نيوز» أمس الإيام السبعة المقبلة ستكون حاسمة، فهي تتعلق بمستقبل هذا البلد... لن يُشتت انتباهي عن العمل المهم. تغيير القيادة في هذه المرحلة لن يسهل المفاوضات... ما سيعجله هو أنه سيعني أن هناك مخاطر وسيؤجل فعليا المفاوضات وسيكون هناك خطر تعجيل الخروج من الاتحاد الأوروبي أو إحباطه».

وقالت أيضا ان فرق التفاوض تعمل «ونحن نتحدث الآن» وأنها تعترم الذهاب إلى بروكسل ولقاء جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية. وأضافت أنها ستحدث كذلك مع زعماء آخرين من الاتحاد الأوروبي قبيل قمة الاتحاد المقررة يوم 25 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري لبحث الاتفاق.

وذكرت عدة صحف بريطانية أن خمسة وزراء بارزين من مؤيدي خروج بريطانيا

من الاتحاد الأوروبي يعملون معا من أجل الضغط على ماي لتغيير الاتفاق، لكن رئيسة الوزراء كتبت في صحيفة «صن» الشعبية أمس تقول إنها لا ترى بديلا للخطة المطروحة.

ومن المقرر ان تعود ماي إلى بروكسل خلال الأسبوع المقبل الذي وصفته بأنه سيكون «حاسما» لاجراء مزيد من المفاوضات. وستتطرق المحادثات التي ستجريها بشكل خاص إلى «العلاقة المستقبلية» بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد في 29 مارس/ آذار 2019.

والنقطة الأكثر إثارة للجدل في الاتفاق هي «شبكة الأمان»، وهي حل تم اللجوء إليه أخيرا ويقضي ببقاء المملكة المتحدة كلها في الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي. ويحدد الاتفاق أطر ترتيبات «شبكة الأمان» لمنع عودة النقاط الحدودية بين إيرلندا

وقالت ماي لتلفزيون «سكاي نيوز» أمس الإيام السبعة المقبلة ستكون حاسمة، فهي تتعلق بمستقبل هذا البلد... لن يُشتت انتباهي عن العمل المهم. تغيير القيادة في هذه المرحلة لن يسهل المفاوضات... ما سيعجله هو أنه سيعني أن هناك مخاطر وسيؤجل فعليا المفاوضات وسيكون هناك خطر تعجيل الخروج من الاتحاد الأوروبي أو إحباطه».

وقالت أيضا ان فرق التفاوض تعمل «ونحن نتحدث الآن» وأنها تعترم الذهاب إلى بروكسل ولقاء جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية. وأضافت أنها ستحدث كذلك مع زعماء آخرين من الاتحاد الأوروبي قبيل قمة الاتحاد المقررة يوم 25 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري لبحث الاتفاق.

وذكرت عدة صحف بريطانية أن خمسة وزراء بارزين من مؤيدي خروج بريطانيا

## خيبة أمل بسبب عدم تحقيق تحسن في اقتصاد زيمبابوي بعد عام على سقوط روبرت موغابي

أعلن رسميا، 20.8%، على خلفية نقص الخبز والسكر والأرز والزيوت أيضا. وأوج جون روبرتسون الخبير الاقتصادي الوضع بالقول «ننظر دائما معجى المستثمرين، وننظر دائما استحداث فرص عمل وتدني الأسعار».

وأضاف ان «الرئيس احرز تقدما من خلال توقيف أشخاص مدانين بالفساد، لكن تداعيات قرارات (موغابي) ما زالت هنا».

ويعدني نقص المواد الاستهلاكية الجارية سوقا سوداء تلتهم فيها الأسعار، ويات لتر الزيت يباع بـ12 دولارا في مقابل 3.7 دولار في السوبرماركات القليلة التي تفتح مبيعاتها.

كما تأثرت الأمل بالحربة بالعنف الذي مارسته قوات الأمن التي أطلقت النار في أغسطس/ آب خلال المظاهرات التي أعقبت الانتخابات ضد انتصار المعارضة، وقتل ستة أشخاص. ومنذ الانتخابات، يتهم المعارضون السلطات بالاضطهاد الدائم، وقال ايوب مندارا، الذي يرأس مجموعة «ساونترن أفريكان بوليستيكال أند إيكونوميك سيريز تراست» ان «شيئا لم يتغير. بل بالعكس، اننا

ويعرارة قولنا من تشبهوتنا «للاسف أبعد شخص واحد فقط وخفة من انصاره، وبقي الخطا قائما»، وياتت شركة لصنع البلاستيك اليوم في أسوأ احوالها، وقال ان كثيرا من الامور سارت في الاتجاه الخطأ. لم تكن أبدا تنوع هذا».

وتذكر بلينا مليلو (24 عاما) أيضا، نشوة شهر نوفمبر 2017، وتقول مليلو، الحائز على الإجازة في التجارة وتعيش من العمل في اشغال صغيرة «احتفلنا بذلك كما لم يحصل من قبل»، وتضيف أنها انضمت إلى الجموع التي اوقفتها قوات الامن لدى الاقتراب من القصر الرئاسي.

وتقول أيضا «رأيتنا الخطأ بالاعتقاد ان موغابي هو المشكلة الوحيدة»، وتتابع «استخدمنا بيايق في الصراع بين فصائل زانوسي- أف، والان لا يابون بنا». وبعد امرسون مناغوا الذي منحه صناديق الاقتراع شرعية بانعاش الاقتصاد المتهاك واجتذاب الاستثمارات واستحداث فرص عمل. لكن وبعد ستة، ما زالت المصارف تفتقد إلى السيولة، وبلغ التضخم السنوي، كما

في الحالة الأسوأ»، ويدافع حزب «زانوسي أف» الحاكم عن حصيلة السنة الأولى لحكم امرسون مناغوا. واعتبر سايون خايا مويو، المتحدث باسم الحزب، ان «كثيرا من الأوفر الايجابية قد حصلت منذ تسلم الرئيس مناغوا مقاليد الحكم». وأضاف في تصريح خاص ان «الناس احصرار في ان يعتقدوا اجتماعات»، وقال في انثناء الانتخابات، جاء مراقبون دوليون عملوا من دون أي عوائق»، وأكد مناغوا ان «الاقتصاد يكشف ايضا عن مؤشرات نمو مع كثير من الاجانب الراغبين في الاستثمار، جاءنا عدد كبير من المساعدين. هذه مؤشرات واضحة إلى ان الامور قد تغيرت»، غير ان نسبة البطالة ما زالت عالية جدا.

وردت عليه «الحركة من اجل التغيير الديموقراطي»، أبرز احزاب المعارضة، بالقول ان «نقص (السلع) ما زال كثيفا وتواصل الحكومة زيادة معاناة الناس»، أما روبرت موغابي فيعيب تقاعدا ذهيبا ومانسا في فيلته الفخمة «بلوروف» في العاصمة هراي.

هراري - أف ب: يلتعم وجه مونيا تشيهوتا، رجل الأعمال الزيمبابوي، لدى ذكرى المظاهرة التاريخية التي شارك فيها عشرات آلاف الأشخاص العام الماضي في هراي للطلبة بتضي روبرت موغابي، بعد سبعة وثلاثين عاما في الحكم، ويقول انه بعد ان تبدت نشوة حل محلها الشعور بخيبة الأمل.

وتضيف تشيهوتا (41 عاما) متذكرا ما حصل «الفرح كان يعمر كل شيء»، كنا جميعا هنا، شيانا ومجانز، سودا وايضا، كنا نأمل في أن تتغير الأمور بعد المنح التي عاينها العام، والشهوان الراغبين في النظام يجب ان يسقط».

وتنازل العجوز روبرت موغابي (93 عاما) فعلا، تحت ضغط الشارع والجيش وحزبه «زانوسي أف»، وخلفه مساعده السابق اميرسون مناغوا في نوفمبر/ تشرين الثاني 2017.

وبعد سبعة وثلاثين عاما من الحكم الاستبدادي وتراجع كبير على الصعيد الاقتصادي، اعرب عدد من الزيمبابويين عن الأمل في أن يكون رحيل موغابي مرادفا لانطلاقة اقتصادية جديدة تنعم بها البلاد.

بوخارست - أف ب: تشدو رومانيا، البلد الأكثر فقرا في الاتحاد الأوروبي، مرتبطة لتكون منافسا غير متوقع لنفور روسيا المتنامي في شرق أوروبا من حيث امدادات موارد الطاقة نظرا إلى احتياطات النفط والغاز التي لم يتم استغلالها بعد، حسب خبراء.

وتوفر شركة رومانيا الهيدروكربونية درجة عالية من الاكتفاء الذاتي، لكن هناك الكثير من الاحتياطات التي لم يتم استغلالها في قاع البحر الأسود، وهو ما يستدعي اهتمام عملاقة النفط والغاز في العالم.

وبدأت مجموعات على غرار «اكسون موبيل» الأمريكية و«إو.إم.في» النمساوية عمليات استخراج في البحر الأسود. وقال مارك بيكوم الرئيس التنفيذي لشركة «نفت وغاز البحر الأسود» المملوكة لشركة أرامكو الأمريكية للاستثمار الخاص و«البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية» ان «موقع رومانيا كمنتج مهم للغاز في هذه المنطقة أمر فريد من نوعه، وقد تشكل الموارد هنا تهديدا لما كان في الماضي يعتمده هيمنة روسية».

لكن عملاقة الطاقة جمدا مشاريعهم الطموحة بعدما مرت بوخارست قانونا يفرض ضرائب على العائدات من عمليات الحفر في البحر، وينص على تخصيص نصف الإنتاج للسلوق المحلي، وإن كانت البلاد لا تزال تفتقد معظم البنى التحتية التي تحتاجها لتوزيعه والاستهلاك.

وتنتج رومانيا حاليا نحو 10.5 مليار متر مكعب من الغاز كل عام، يستخرج معظمه من البر، بينما تستهلك 11 إلى 12 مليار متر مكعب، ما يجعلها مستقلة تماما تقريبا عن الغاز الروسي خلافا لجيرانها في أوروبا الشرقية.

## رومانيا قد تشكل تهديدا لهيمنة روسيا في مجال الطاقة في أوروبا



منصة استخراج غاز رومانية في البحر الأسود

وتشير تقديرات عدة إلى وجود احتياطات لم يتم استغلالها يبلغ حجمها بين 170 و200 مليار متر مكعب تحت أعماق البحر الأسود يمكن استخراجه بحلول العام 2040، ويساوي ذلك مجموع استهلاك رومانيا على مدى 15 عاما واستهلاك دولة على غرار فرنسا على مدى أربعة أعوام.

وكان الزعيم الشيوعي السابق نيكولا تشاوتشيسكو أول من أطلق مشروع الحفر في البحر الأسود قبل 50 عاما، وتقول وزارة الطاقة انه بإمكان رومانيا أن «تتحول إلى مركز إقليمي وتساوم في أمن أوروبا من ناحية الطاقة».

وتعد روسيا أكبر مصدر امداد للنفط والغاز إلى أوروبا، ولهذا يسعى الغرب إلى الإفلات من قبضتها الخائفة في إطار التوتر الجيوسياسي بين خصمي الحرب الباردة السابقين.

وخلال الألفية الحالية، ترك نزاع بين روسيا وأوكرانيا الأوروبيين يرتجون من البرد في عز الشتاء عندما قطعت شركة «غازبروم» الروسية العملاقة الإمدادات عن الغرب.

وقال رضوان نيكوليسكو، المستشار لدى «ديلويت» الاستشارية العالمية، ان «حجم الاحتياطات (في البحر) بإمكانه أن يحصل رومانيا إلى منتج رئيسي للغاز في الاتحاد الأوروبي بعد انسحاب بريطانيا». وفي مسعى للاستفادة من ذلك، بدأت السلطات العمل على امداد لأنيوب غاز يبلغ طوله 479 كلم تموله المفوضية الأوروبية جزئيا. وسيعبر بلغاريا والمجر والنمسا وينقل الغاز من بحري قزوين والبحر الأسود

إلى أوروبا الوسطى. لكن لا يمكن استمرار الخطة إلا إذا «قررت شركات الغاز المضي قدما باستثماراتها»، حسب نيكوليسكو، ومن هنا، أقر البرلمان في رومانيا قانونا الشهر الماضي يفرض ضرائب تصاعدية على العائدات من عمليات الحفر في البحر، وينص على وجوب بيع نصف الغاز الذي يتم إنتاجه في السوق المحلي.

وتأمل الحكومة بأن يدر القانون الجديد ما يقارب 20 مليار دولار (17.5 مليار يورو) على البلاد خلال الأعوام العشرين المقبلة.

لكن يبدو أن الشركات تشعر بالقلق ما دفعها إلى تجميد خططها، وقال بيكوم «لا توجد تطمينات بأن الصناعة ستحزن تقدا في ظل هذه الشروط المالية».

وقالت كريستينا فيرشير الرئيسية التنفيذية لشركة «أو إم في» النمساوية «نقوم حاليا بتقييم تداعيات قانون استخراج البحر، لكننا لا نرى إمكانية للتوصل إلى قرار نهائي بشأن الاستثمار في الربع الأخير من العام 2018، كما كان مقررا في البداية».

واتخذت القانون كذلك «الجمعية الرومانية لحاملي شهادات ملكية في البحر الأسود»، والتي استثمرت أعضاءها أكثر من مليار دولار خلال الأعوام العشرة الأخيرة، ويشير خبراء إلى ان رومانيا تفتقد إلى البنى التحتية اللازمة لاستهلاك نصف الكمية المقررة للغاز المنتج في البحر، حيث تبلغ نسبة المنازل المرتبطة بشبكة الغاز أقل من منزل بين كل ثلاثة في وقت تستخدم معظم الأرياف الحطب للدفئة.

لكن الحكومة صرحة على موقفها، وقال ليفيو دراني،

زعيم الحزب الديموقراطي الاشتراكي الحاكم، الذي يعد رئيس وزراء بحكم الأمر الواقع «نقل الغاز من البلاد ببساطة (دون ضوابط) والمساهمة في تنمية الدول المجاورة سيكون أمرا لا يفتقر». كما ان دايروس فالكوف، المستشار الاقتصادي الرئيسي للحكومة، يعتبر

ان التراجع عن القانون «قد يرقى إلى مستوى الخيانة»، ونتيجة ذلك، لا يزال المستثمرون يتوخون الحذر. وأكد بيكوم ان «رومانيا في وضع تحسد عليه»، لكن القانون الجديد «متعب للغاية بالنسبة للشركات الأجنبية، وسيجعلها على الأرجح غير قادرة على التنافس».



لاعب المنتخب الإنجليزي يحتفلون عقب تسجيل كاين هدف الفوز في مرمى كرواتيا

## دوري الأمم الأوروبية

## «كاين» يقرب الطاولة على كرواتيا ويقود انكلترا إلى المربع الذهبي... والبرتغال أول المتاهلين

■ لندن - د ب أ: أحرز النجم هاري كاين هدفا وتسبب في تسجيل آخر، ليفقد منتخب انكلترا لقب تأخره صفراً أمام ضيفه كرواتيا إلى فوز مثير 1/2، والتاهل للدور قبل النهائي لدوري الأمم الأوروبية بالجولة السادسة (الأخيرة) في المجموعة الرابعة للمستوى الأول. وانقض منتخب انكلترا على صدارة المجموعة، بعدما رفع رصيده إلى سبع نقاط، بفارق نقطة أمام أقرب ملاحقيه منتخب إسبانيا، الذي كان يتعين انتهاء المباراة بالتعادل حتى يتأهل للمربع الذهبي، فيما تجمد رصيده كرواتيا عند أربع نقاط، ليظل متذمرا للترتيب ويهبط للمستوى الثاني، ويتأهل تصدرو المجموعة الأربع في المستوى الأول للدور قبل النهائي، الذي سيجري في البرتغال في حزيران/يونيو المقبل، فيما تهبط المنتخبات الأربعة التي تذيلت الترتيب للمستوى الثاني، ويأدر منتخب كرواتيا بالتسجيل عن طريق أندريه كراماريتش في الدقيقة 57، قبل أن يسجل البديل جيسبي لينغارد هدف التعادل لانكلترا في الدقيقة 78، بعد خمس دقائق فقط من نزوله للمعب «ويمبلي» العريق، الذي استضاف المباراة، من متابعة لتسديدة من كاين، وبينما كانت المباراة في طريقها للتعادل 1/1، أحرز كاين هدف الفوز القاتل لانكلترا في الدقيقة 85، ليسجل هدفاً في البطولة، ويقود منتخب «الأسود» الثلاثة، لحجز ورقة التأهل الثانية للمربع الذهبي، وثار المنتخب الانكليزي عن خسارته بالنتيجة ذاتها أمام نظيره الكرواتي في لقاءهما بالدور قبل النهائي لكأس العالم الصيف الماضي.

وأصبحت البرتغال أول المتاهلين إلى الدور قبل النهائي بعدما فرصت التعادل السلبي على مستضيفتها إيطاليا لتضمن صدارة المجموعة الثالثة، وهذه المرة الثانية خلال عام واحد التي يؤدي التعادل السلبي في استاد «سان سيرو» إلى خيبة أمل لإيطاليا، إذ حدث هذا أمام السويد في ملحق تصفيات كأس العالم في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي وفتشت في بلوغ النهائيات لأول مرة في 60 عاماً، وسيطر إيطاليا، التي خاض مداقها جورجيو كيليني مباراته المثوية، على أول ساعة وصنعت العديد من الفرص، وانقذ الحارس روي باتريسيو منتخب بلاده البرتغال، إذ أبعد فرصتين من تشيرو ايموبيلي عندما كان مهاجم لانسويو قريباً من التسجيل. كما أبعد ضربة رأس من لورينتسو بيلغريني في الوقت المحتسب بدل الضائع، وتملك البرتغال، بطلة أوروبا التي يغيب عنها الهداف كريستيانو رونالدو منذ كأس العالم في روسيا، سبع نقاط من ثلاث مباريات في المجموعة المؤلفة من ثلاثة منتخبات متقدمة بنقطتين على إيطاليا التي أنهت مبارياتها، وتؤكد هبوط بولندا التي تحل ضيفة على البرتغال في ختام مباريات المجموعة يوم الثلاثاء ولديها نقطة واحدة، وقال روبرتو مانشيني مدرب إيطاليا: «اعتقد أن الأداء كان ممتازاً رغم التراجع لفترة في الشوط الثاني وبالتأكيد يتعين علينا بذل جهد أكبر لهز الشباك. إنها خطوة للامام بعد مباراتنا السابقة ضد بولندا. نحن في السار الصحيح».

## فرناندو سانتوس:

## رونالدو مستمر مع المنتخب البرتغالي

■ لشبونة - د ب أ: أكد فرناندو سانتوس مدرب المنتخب البرتغالي أن كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس يظل جزءاً من الفريق رغم غيابه في الفترة الأخيرة. وتراجع آخر مشاركة لرونالدو (33 عاماً) مع المنتخب البرتغالي إلى موندنال روسيا 2018 حين ودع الفريق البطولة من دور الستة عشر. وفي غياب رونالدو نجح منتخب البرتغال في التأهل إلى المربع الذهبي لدوري الأمم الأوروبي ليصبح أول منتخب يحقق هذا الإنجاز. وقال سانتوس: «لا يوجد شك في ذلك، كريستيانو رونالدو جزء من الفريق». ويحمل رونالدو

شارة قيادة المنتخب البرتغالي ويعد أكثر اللاعبين مشاركة وتسجيلاً للأهداف في تاريخ الفريق برصيد 85 هدفاً خلال 154 مباراة. ومن جهة أخرى، أعرب سانتوس عن سعادته بتأهل فريقه إلى المربع الذهبي لدوري الأمم. وقال: «أشعر بالرضا، الوصول إلى المرحلة الأخيرة من هذه البطولة أمر مهم دائماً للبرتغال، ويظهر قدرات الكرة البرتغالية». وأضاف: «العدل تحقق في مباراة صعبة للغاية، عانيتنا أكثر مما توقعنا». وأضاف: «الشوط الأول كان غاية في الصعوبة، خاصة لخط الدفاع».

## المستوى الثاني

## السويد تهزم تركيا وتستعد للحسم مع روسيا



لاعب السويد يحتفلون بهدف غرانكفيست في مرمى تركيا

■ اسطنبول - د ب أ: اقتنع المنتخب السويدي فوزاً ثميناً من مضيفه تركيا 1/1 صفراً في الجولة قبل الأخيرة من المجموعة الثانية بالمستوى الثاني من دوري الأمم الأوروبية. وسجل المدافع أندرياس غرانكفيست هدف الفوز في الدقيقة 71 من ركلة جزاء. ويتصدر روسيا ترتيب المجموعة الثانية بسبع نقاط ويليه منتخب السويد في المركز الثاني بأربع نقاط وأخيراً منتخب تركيا في المركز الثالث بثلاث نقاط. وخاض منتخب تركيا جميع مبارياته الأربع في البطولة وبالتالي هبط الفريق للمستوى الثالث. ويسدل الستار على مباريات المجموعة غدا الثلاثاء بمباراة السويد مع روسيا بعدما انحصرت المنافسة بينهما على بطاقة التأهل للمستوى الأول للبطولة.

## المستوى الرابع

## كوسوفو تسحق مالطا وتقرب من المستوى الثالث

■ باكو - د ب أ: اقترب منتخب كوسوفو بشكل كبير من التأهل إلى المستوى الثالث لدوري الأمم الأوروبي بفوزه الساحق على مضيفه مالطا 5/0. وسجل صفر في الجولة الخامسة قبل الأخيرة. وفي المباراة الأخرى بالمجموعة ذاتها فاز منتخب انديجان على ضيفه جزر فارو 2/0. وعلى ملعب «ناشيونال ستادיום»

انتهى الشوط الأول بتقدم كوسوفو بهدف سجله فيدات موريلي في الدقيقة 15. وفي آخر عشرين دقيقة من المباراة سجل منتخب كوسوفو أربعة أهداف أخرى، حيث أضاف بنيامين كولي الهدف الثاني في الدقيقة 70 ثم تبعه دونيس أفديغاي بتسجيل الهدفين الثالث والرابع في الدقيقة 78 و70 قبل أن يختم ميلوت ريشكا التسجيل في

## المستوى الثالث

## اسكتلندا تهزم ألبانيا وتجدد آمالها في الصعود

■ برلين - د ب أ: أعلن يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني عن إصابة ماركو رويس لاعب وسط بوروسيا دورتموند بكمرة في القدم. وربما يغيب رويس، الذي غاب عن المباراة الودية أمام المنتخب الروسي، عن مباراة المنتخب الألماني أمام نظيره الهولندي اليوم الاثنين في دوري أمم أوروبا. وقال لوف: «إذا لم يكن رويس جاهزاً بنسبة 100 بالمئة لن يلعب. المخاطرة ستكون كبيرة

الوجهات المباشرة خلف الكيان الصهيوني، وتوقف رصيده ألبانيا عند ثلاث نقاط في المركز الثالث الأخير ليهبط رسمياً إلى المستوى الرابع. وكان الكيان فاز على نظيره الاسكتلندي 1/صفر. وتتنقح مواجهة مستحقة بينهما في الجولة الأخيرة ستحدد الصاعد بينهما إلى المستوى الثاني. وفي المجموعة الرابعة، اقترب منتخب صربيا من التأهل إلى المستوى الثاني بعد فوزه على ضيفه الجبل الأسود (مونتينيغرو) 1/2. وتقدم آدم ليايتش بهدف لصربيا في الدقيقة 30 وبعد دقيقتين فقط أضاف الكسندر ميتروفيتش الهدف الثاني. وتكفل ستيفان ميونغا بتسجيل الهدف

■ ترانسا - د ب أ: جدد المنتخب الإسكتلندي أماله في الصعود إلى المستوى الثاني لدوري أمم أوروبا، عقب تغلبه على ضيفه ألبانيا 4/صفر في الجولة الخامسة للمجموعة الأولى بالمستوى الثالث. وسجل أهداف المنتخب الإسكتلندي راين فريرز في الدقيقة 14 والمنتخب الفلبين من ركلة جزاء في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول وجيس فورست (هدفين) في الدقيقتين 55 و67، وشهدت المباراة طرد ميريجم مافاري لاعب المنتخب الألباني في الدقيقة 22 ورفع المنتخب الإسكتلندي رصيده ست نقاط في المركز الثاني بفارق

## لوف: رويس قد يغيب عن مباراة ألمانيا

■ برلين - د ب أ: أعلن يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني عن إصابة ماركو رويس لاعب وسط بوروسيا دورتموند بكمرة في القدم. وربما يغيب رويس، الذي غاب عن المباراة الودية أمام المنتخب الروسي، عن مباراة المنتخب الألماني أمام نظيره الهولندي اليوم الاثنين في دوري أمم أوروبا. وقال لوف: «إذا لم يكن رويس جاهزاً بنسبة 100 بالمئة لن يلعب. المخاطرة ستكون كبيرة

هولندا على فرنسا، خرجت ألمانيا من مجموعة دوري المستوى الأول في أمم أوروبا، وهي المجموعة التي سيقيم تصفياتها في فرقة كأس أمم أوروبا كأفضل فرق القارة. ويبدأ تشكركش الألماني في المستوى الثاني في النسخة المقبلة من دوري أمم أوروبا (2021-2020). وتتناهس ألمانيا في الوقت الراهن مع بولندا وانكلترا وكرواتيا من أجل العودة إلى هذه المجموعة. وتجري فرقة كأس أمم أوروبا في دبلن في الثاني من كانون الأول/ديسمبر المقبل.

البطولة القارية بالمريز، كما أنه أشار إلى عام سيئ بوجه عام، للكرة الألمانية. ويات «المشائفات، مهددا في حال هزيمته أمام هولندا في المباراة التي ستصنيفها مدينة غلزنكيرشن الألمانية. أن يتم تصنيفه في فرقة كأس أمم أوروبا في المستوى الثاني، وهو ما سيضعه أمام منافس قوي في البطولة. ويرى غريندل أن مدرب الألمان، يواخيم لوف، سيكون أمامه المزيد من الفرص، في حال المواجهة مع منافسين أقل قوة، لإحداث تغيير في المنتخب والدفع بلاعبين جدد. وفي أعقاب فوز

■ طالب راينهارد غريندل، رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، منتخب بلاده بالفوز على هولندا في المباراة المقررة بين الفريقين اليوم الاثنين في دوري أمم أوروبا، وذلك بعد هبوط ألمانيا إلى المستوى الثاني في البطولة القارية. وقال غريندل: «المباراة أمام هولندا لها أهمية كبرى». وأوضح غريندل: «نريد، على أية حال، أن نحل في التصنيف الأول في فرقة كأس أمم أوروبا». ووصف غريندل خروج ألمانيا من تصنيف المستوى الأول في

## غريندل يؤكد أهمية فوز ألمانيا على هولندا اليوم رغم الهبوط

## المنتخب الإيطالي يسعى غداً إلى إنهاء العقم التهديفي عبر ودية أمريكا



مهاجم المنتخب الإيطالي انسيني يتحسر على فرصة ضائعة أمام البرتغال

■ روما - د ب أ: يتوجه المنتخب الإيطالي إلى بلجيكا لمواجهة المنتخب الأمريكي ودياً غداً الثلاثاء في نهاية العام مليء بالصعوبات للآزوري. ويعمل المنتخب الإيطالي تحت قيادة مدربه روبرتو مانشيني لإنهاء واحدة من أسوأ الأزمتا في تاريخ المنتخب. وسيطر المنتخب الإيطالي بطل العالم أربع مرات على أغلب فترات المباراة التي تعادل فيها سلباً مع نظيره البرتغالي مساء السبت ليحل ثانياً في المجموعة الثالثة من المستوى الأول لدوري الأمم الأوروبية. واحتفظ المنتخب البرتغالي بصدارة المجموعة بفارق نقطتين عن أقرب ملاحقيه ليتأهل إلى المربع الذهبي لدوري الأمم الأوروبية في الوقت الذي هبط فيه منتخب بولندا للمستوى الثاني للبطولة. وتجنب المنتخب الإيطالي الهبوط من خلال الفوز على بولندا 1/صفر الشهر الماضي. لكن نقطة التهديفي الذي لازم الأزوري يعيد إلى الأذهان الذكريات السيئة المتعلقة بالتعادل السلبي الأخر مع السويد في تشرين الثاني/نوفمبر 2017 والذي حرم المنتخب الإيطالي من التأهل لكأس العالم للمرة الأولى منذ 60 عاماً. وبعد عام من الاخفاق في التأهل لوندنال روسيا والإطاحة بالمدرب السابق جانبييرو فينتورا، حقق منتخب إيطاليا تطوراً ثابتاً تحت قيادة مانشيني، وكتبت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت»: «إيطاليا جيدة، ولكن ماذا عن الأهداف؟». فيما كتبت صحيفة «توتو سبورت»: «إيطاليا رائعة ولكن لا يوجد قناص». ويعاني مانشيني من سجل تهديفي سلبي، بعدما سجل الفريق تحت قيادته سبعة أهداف مقابل ثمانية أهداف سكتت شبابه منذ توليه المسؤولية في أيار/مايو الماضي. وأثنى مانشيني على فريقه الذي أهدر ثلاث فرص محققة في الشوط الأول من التأهل لوندنال انسيني وتشيرو ايموبيلي وليوناردو بونوتشي. وقال مانشيني: «قدما مباراة جيدة للغاية، في الشوط الأول فرضنا سيطرتنا ولكن مع حلول الدقيقة 70 هبط إيقاعنا، ولكن لا يمكن أن نلعب طوال 90 دقيقة في نصف ملعبهم». وكان القائد جورجيو كيليني من بين الأفضل في صفوف المنتخب الإيطالي في مبارياته الدولية رقم 100 مع الأزوري، وبعد عام من تفكيره في اعتزال اللعب الدولي، وقال كيليني مدافع يوفنتوس: «تسير في الاتجاه الصحيح، طوال 60 دقيقة قدما أداء رائعاً، كان علينا أن نتعامل بشكل أفضل في إنهاء العقم التهديفي». وختتم بالقول: «من المهم أن نواصل اللعب بنفس النوال والأهداف ستاتي، سنواصل العمل بيقظة وهدوء».

## تصفيات أمم أفريقيا

## رواندا تهدي غينيا بطاقة التأهل إلى النهائيات

■ بوتساري (رواندا) - د ب أ: أهدى المنتخب الرواندي بطاقة التأهل للنهائيات كأس أمم أفريقيا، التي ستقام العام المقبل بالكاميرون إلى المنتخب الغيني، بعد تعادله مع منتخب إفريقيا الوسطى 2/2 في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الثامنة. وسجل هدفي المنتخب الرواندي جاك تويسينغي في الدقيقتين العاشرة والأخيرة من الشوط الأول، فيما سجل هدفي إفريقيا الوسطى حبيبو وجيفري كونونغيا في الدقيقتين 27 والأخيرة من المباراة، ورفع المنتخب الرواندي رصيده إلى نقطتين في المركز الرابع الأخير، كما رفع منتخب إفريقيا الوسطى رصيده إلى خمس نقاط في المركز الثالث، وتأهل المنتخب الغيني إلى أمم أفريقيا رسمياً، وذلك قبل خوض مباراته أمام من منتخب كوت ديفوار. ويعتد المنتخب الإفريقي أن يحسم هو الآخر تأهله في هذه الجولة في حال تعادله مع المنتخب الغيني، ويحتل المنتخب الغيني صدارة المجموعة برصيد عشر نقاط بفارق ثلاث نقاط أمام المنتخب الإفريقي. وأبقى منتخب ليسوتو على حظوظه في التأهل للنهائيات كأس أمم أفريقيا للمرة الأولى في تاريخه، عقب فوزه الثمين 1/صفر على ضيفه منتخب تنزانيا في المجموعة الثانية عشرة من التصفيات المؤهلة للبطولة المقررة بالكاميرون صيف العام المقبل. وبعدهما حجز منتخب أوغندا (التصدد) برصيد 13 نقطة، بطاقة التأهل الأولى عن تلك المجموعة للنهائيات، التي ستقام بمشاركة 24 منتخباً للمرة الأولى في تاريخها، فإن الصراع أصبح محتدماً على البطولة الثانية بين منتخبات ليسوتو وتنزانيا وجزر الرأس الأخضر (كاب فيردي). وارتقى منتخب ليسوتو للمركز الثاني برصيد خمس نقاط، متفوقاً بفارق المواجهات المباشرة على منتخب تنزانيا، صاحب المركز الثالث، المتساوي معه في نفس الرصيد، فيما تذيّل منتخب الرأس الأخضر الترتيب برصيد أربع نقاط. وتقص نكاو ليرتولي دور البطولة

مونديال 2022

قطر تبدأ العد التنازلي لاستضافة كأس العالم وسط اطمئنان على سير العمل



الأعمال على قدم وساق في استاد «الوكرة» الذي سيكون أحد الاستادات الثمانية في استضافة مونديال 2022

الدوحة - د ب أ: أيام قليلة، ويبدأ العالم كله بشكل عام والمسؤولون في قطر بشكل خاص، العد التنازلي لأخر أربع سنوات على انطلاق بطولة كأس العالم 2022 في أحضان الخليج العربي.

وربما كان من الصعب على كثيرين قبل سنوات أن يتفهموا مشاركة لاعبين عالميين وأساطير مثل الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو والبرازيلي نيمار في هذه النسخة لكون قطر أصغر بلد في التاريخ من حيث المساحة تستضيف البطولة العالمية. لكن الاستعدادات الجادة والرائعة التي تقدمها قطر لاستضافة البطولة قد يجعل منها نسخة فريدة وتاريخية من أوجه عدة، رغم ما أثير في الفترة الماضية بشأن ظروف العمال وحقوق الإنسان للعالمين في مشاريع كأس العالم. أربع سنوات فقط تفصل قطر عن استضافة مئات الآلاف من المشجعين من كل أنحاء العالم من المنتظر أن يتوافدوا على الدوحة في أن واحد لمتابعة البطولة التي تنطلق في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 على مجموعة من الاستادات الجديدة عالية الطراز. ويتصدر قائمة ملاعب البطولة استاد «الوسيل» الذي تبلغ سعته أكثر من 80 ألف مشجع ليستضيف المباراة الافتتاحية وكذلك المباراة النهائية في 18 كانون الأول/ديسمبر 2022. وينتظر أن يزور قطر خلال هذه البطولة نحو مليون ونصف المليون مشجع من جميع أنحاء العالم. وعلى مدار التاريخ الطويل لكأس العالم، ستكون هذه النسخة تجربة جديدة وفريدة للمشجعين في العديد من الأمور، بصفتها أول كأس عالم للكبار في منطقة الشرق الأوسط وفي بلد عربي وإسلامي كما ستكون أول نسخة في فصل الشتاء (الأوروبي) كما ستكون أول نسخة تقام في ما يشبه مدينة واحدة، نظرا للتقارب الشديد بين أماكن الاستادات الثمانية التي تستضيف البطولة، ما يجعلها فرصة فريدة ليس للاعبين والمسؤولين فحسب وإنما للمشجعين أيضا، حيث يمكنهم حضور أكثر من مباراة في اليوم الواحد. وينتظر أن يكتمل العمل تماما في هذه الاستادات الثمانية قبل عام 2022، علما أن سبعة منها جديدة، فيما جرى تحديث وتجديد استاد «خليفة»، ويستطيع المشجعون التنقل بين جميع هذه الاستادات بسهولة ويسر من خلال خط المترو (الريل) الذي أنشئ حديثا، لاسيما وأن أبعد هذه الاستادات يوجد على مسافة 35 كيلومترا فقط شمال الدوحة وهو استاد «البيت» في منطقة الخور. ويمجر الخروج من محطات المترو بجوار الاستادات، سيكون على المشجعين قطع مسافة قصيرة للغاية سيريا على الأقدام

حتى يصلون إلى المدرجات، في طقس معتدل للغاية خلال هذا التوقيت من العام. كما راعي المنظّمون بعدا في غاية الأهمية، وهو الخاص بالاستدامة وضرورة أن يوفر هذا المونديال إرثا للأجيال القادمة. ومن المنتظر تقليص سعة عدد من هذه الاستادات بعد المونديال لتكون نحو 20 ألف مشجع في كل استاد، على أن توجه المقاعد المتبقية إلى عدد من البلدان النامية. وذكر المنظّمون في قطر أن تكلفة الاستضافة تبلغ 23 مليار دولار، لتكون هذه هي النسخة الأعلى تكلفة في تاريخ البطولة. ويرى المنظّمون أن هذه

التكلفة ليست لاستضافة البطولة فحسب، وإنما ساهمت في تحديث العديد من مشاريع البنية الأساسية في البلاد كما ساهمت في الإسراع بعملية التنمية. وقبل أربع سنوات على انطلاق البطولة، تبدو الدوحة كموقع كبير للانشاءات حيث تنتشر الروافع والحفارات في العديد من المناطق إضافة لمئات من العمال في كل من هذه المواقع. وترغب قطر في أن يغير المونديال الصورة المرسومة لدى كثيرين عن هذا البلد بأنه مجرد إمارة غنية بالغاز ويتمتع مواطنوها بأعلى دخل للفرد في العالم. وفيما

لحار الملاعب

ترشيح صلاح وبنعطية لجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2018

لندن - د ب أ: دخل النجمان المصري محمد صلاح لجانب ليفربول والمغربي المهدي بنعطية مدافع يوفنتوس ضمن القائمة النهائية للمرشحين للحصول على جائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2018 المقدمة من هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي). ويتنافس الثنائي العربي للحصول على الجائزة مع السنغاليين ساديو ماني، لاعب ليفربول، وخالد بيليبالي مدافع نابولي، بالإضافة للغاني توماس بارتي لاعب وسط أتلتيكو مدريد. وقدم صلاح وبنعطية أداء لائقا في العام الجاري سواء مع فريقهما أو مع منتخبيه مصر والمغرب، اللذين لعبا في كأس العالم الأخيرة، قبل أن يحجزا مقعديهما في نهائيات كأس الأمم الأفريقية المقررة بالكاميرون صيف العام المقبل. وكشفت «بي بي سي» عن فتح باب التصويت للجمهور حتى الثاني من كانون الثاني/ديسمبر المقبل، على أن يتم الكشف عن هوية اللاعب الفائز بالجائزة في 14 ديسمبر. يذكر أن صلاح توج بجائزة العام الماضي.

مانشستر يونايتد يسعى بقوة لضم بيلغريني من روما

لندن - د ب أ: يستعد مانشستر يونايتد لدفع راتب مضاعف للاعب الوسط الإيطالي لورينزو بيلغريني لإقناعه بالانتقال للفريق من روما. يأتي ذلك في الوقت الذي يسعى فيه روما لإلغاء الشرط الجزائي في عقد اللاعب والبالغ 30 مليون يورو. ويرغب البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب يونايتد في ضم بيلغريني في كانون الثاني/يناير المقبل. ووفق لصحيفة «كوريير ديلو سبور» فإن جاكومو بوكيتا وكيل أعمال بيلغريني اجتمع في لندن مع مسؤولي يونايتد مساء السبت وحديث تقارب في وجهات النظر بين الطرفين. ووافق يونايتد ليس فقط على دفع الشرط الجزائي في عقد بيلغريني ولكن أيضا مضاعفة راتبه الحالي البالغ مليون يورو.

خضيرة يغيب عن يوفنتوس بسبب إصابة في الكاحل

روما - د ب أ: أعلن يوفنتوس، بطل الدوري الإيطالي إصابة سامي خضيرة في الكاحل أثناء التدريبات وسيعيق عن المباراة المقبلة بالدوري. وكان خضيرة، الفائز مع المنتخب الألماني بكأس العالم 2014، تعرض لإلتواء في الكاحل الأخير قبل أقل من أسبوعين بعدما عاد للمشاركة مع الفريق خلال المباراة التي فاز بها يوفنتوس على ميلان 2/صفر السبت الماضي. وكان خضيرة (31 عاما) غاب عن المباريات الست السابقة بسبب إصابة عضلية. ويلتقي نابولي مع سبال السبت المقبل بعد انتهاء فترة المباريات الدولية.

الروسي ريبولوفيف لا ينوي بيع نادي موناكو

موسكو - أ ف ب: لا ينوي الملياردير الروسي دميتري ريبولوفيف المتهم بقضايا «فساد» واستغلال نفوذ، بيع نادي موناكو الفرنسي الذي يملكه، بحسب ما أكد الناطق باسمه دميتري تشيشكين، الذي قال إن ريبولوفيف «يعتزم الاستمرار في دعم تطويره، كما فعل منذ أشرى النادي في 2011». ويأتي هذا البيان في اليوم التالي لحديث أمير موناكو الأمير الثاني حول إمكانية بيع النادي «يجب أن نترك العدالة تأخذ مجراها. إذا حصل ذلك، اعتقد أنه سينسحب من تلقاء نفسه، في الوقت الحالي يجب احترام قرينة البراءة، ما لم يقرر هو بنفسه إنهاء رئاسته لموناكو». وأضاف تشيشكين إن ريبولوفيف «ينفي أي تلميح حول تورطه بسلوك مستهجن وغير لائق». وعاد ريبولوفيف، المتهم في موناكو بقضية تزوير مزعم من تاجر الأعمال الفنية أيف بوفيه، إلى موسكو الأسبوع الماضي بعد وضعه تحت رقابة قضائية.

موديست يعود مجددا إلى صفوف كولون الألماني

برلين - د ب أ: يعود المهاجم الفرنسي أنتوني موديست إلى كولون الألماني بعد فترة غير سعيدة في الصين. ووقع موديست (30 عاما) عقدا مع كولون حتى نهاية حزيران/يونيو 2023. ويحتل كولون المركز الثاني في الدرجة الثاني بعد هبوطه الموسم الماضي، والتي تبعتها رحيل موديست. وانضم موديست لكولون للمرة الأولى في 2015 وسجل 45 هدفا في 73 مباراة قبل أن ينتقل في صيف 2017 إلى تايانجين غوانجيان الصيني مقابل 30 مليون يورو.

ميزانية الأهلي الأعلى في مليار 200 مليون جنيه!

القاهرة - د ب أ: تصدر النادي الأهلي الأندية المصرية في ميزانية عام 2018 بعد تجاوزها مليار 200 مليون جنيه مصري. وكشفت ميزانية النادي الأهلي أن الإجمالي العام يصل إلى مليار 294 مليون و126 ألف و760 جنيه. وكشفت الميزانية عن وجود فائض في نشاط النادي الأهلي يقدر بـ402 مليون و959 ألف و797 جنيه، مقابل 204 ملايين و10 آلاف و462 جنيه لعام 2016. وكشفت الميزانية عن وجود فائض في نشاط كرة القدم يقدر بـ245 مليون و574 ألف و469 جنيه. وأشادت الميزانية إلى أن إيرادات النشاط بشكل عام وصلت إلى 579 مليون و238 ألف و202 جنيه.

الدوري المغربي أحداث شغب في مدينة أغادير بعد مباراة

الرباط - الأناضول: اندلعت أعمال شغب بمدينة أغادير (وسط)، إثر لقاء كروي جمع فريقين الرجاء البيضاوي ومضيفه حسنية أغادير في الدوري المغربي. وأظهرت مقاطع فيديو نشرت بمصحات التواصل الاجتماعي أعمال شغب على أرضية استاد المدينة خلال المباراة التي كانت مؤجلة من الجولة الثانية للدوري. وانتهت المباراة بالتعادل السلبي، وحسب الإعلام

نهضة بركان بطلا لكأس العرش المغربي

الرباط - الأناضول: توج نهضة بركان بلقب كأس العرش المغربي للمرة الأولى في تاريخه. وتغلب نهضة بركان على الوداد الأهلي في المباراة النهائية ببركات الترجيح بنتيجة 3-2 بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما. وسجل ثنائية نهضة بركان، محمد فرحان والعربي الناجي في الدقيقتين 57 و90. بينما جاءت ثنائية الوداد الغاسي عن طريق السنغالي مامادو ديوف وعمر جبراري في الدقيقتين 59 و77. ولم تتغير النتيجة في الشوطين الإضافيين ليتم الاحتكام إلى كرات الترجيح التي حسمها نهضة بركان لصالحه.

دوري السلة الأمريكي

ثاندر يواصل انتصاراته ووارايورز يتعثر

لوس أنجلوس - د ب أ: واصل أوكلاهوما سيتي ثاندر انتصاراته في الدوري الأمريكي للمحترفين لكرة السلة رغم غياب نجمه راسل واريورز، وفاز ثاندر على فيكتس صنز 100/110 ليحقق فوزه العاشر في آخر مباراة. وسجل بول جورج 32 نقطة وأضاف سيتيغون آدمز 26 نقطة لفريق ثاندر. وافقد ثاندر لجهود وستيرونك للمباراة السادسة على التوالي. وغاب وستيرونك عن المباريات الخمس الماضية بسبب الإصابة في الكاحل لكنه غاب عن مباراة السبت لأسباب شخصية.

نقطه وأضاف كلاي تومسون 22 نقطة لفريق واريورز. وفاز لوس أنجلوس كليبرز على بروكلن نينس 119/127 ونيو أورلينز على دنفر نغتس 115/125 وإنديانا بيسرز على أتلانتا دونسيتش 24 نقطة لمارفيس بعد انتقاله لوس أنجلوس ليكرز 117/130 وفيلادلفيا على شارلوت هورنتس 119/122 ويوتا جاز على بوسطن سيلتكس 86/98. وفاز أيضا تورنتو رابترز على شيكاغو بولز 83/122 وميوسن روكيتس على ساكرامنتو كينغز 112/132.

أوجيه بطل العالم للرايات للمرة السادسة على التوالي

سبديني - رويترز: حسم الفرنسي سيباستيان أوجيه لقبه السادس على التوالي ببطولة العالم للرايات بعد أن فشل أقرب منافسيه في إنهاء المراحل في اليوم الثالث في رالي استراليا الختامي للموسم أمس الأحد.

واضطر البلجيكي تيري توفيل، المنافس الرئيسي لسائق إم سبورت فورد والذي دخل الرالي متخاربا بثلاث نقاط عن أوجيه في الصراع على اللقب، لانسحاب من المرحلة 22 بسيارة هونداي. وكان أول تاناك سائق تويوتا متصدر الرالي بملك فرصة من الناحية الحسابية لنيل اللقب لكن الفرصة ضاعت بعد تعثره في طريق زلق بسبب الأمطار في المرحلة قبل

البطولة الختامية

روجر فيدرر الخاسر: ألكسندر زفيريف لا يستحق ثورة الغضب



زفيريف يتجادل مع حكم اللقاء في لقطة جذبت انتقادات الجماهير في الملعب

بداوات ليستسكي، التي بلغت نهائي بطولة ويمبلدون سابقا، المباراة بشكل مهتز وخسرت إرسالها ثلاث مرات في المجموعة الأولى ولم تكن قادرة على رد ضربات كومكوم القوية.

وكانت كومكوم القوية، احتاجت كومكوم إلى 21 دقيقة فقط لحسم المجموعة الأولى قبل أن تكسر إرسال ليستسكي في

تايوان - رويترز: تفوقت التايلندية لوكسيكا كومكوم على سابينه ليستسكي 6-1 و3-3 لتحرز لقب بطولة تايوان المفتوحة للتنس أمس الأحد. وحافظت كومكوم المصنفة الثانية، التي لم تخسر أي مجموعة في البطولة، على مسيرتها الرائعة وتغلبت على لاعبة الألمانية المشاركة ببطاقة دعوة.

عالم التنس

بطولة تايوان كومكوم تهزم ليستسكي وتحرز اللقب

لندن - رويترز: اندفع روجر فيدرر للدفاع عن ألكسندر زفيريف بعدما أطلقت مجموعة من جماهير اللاعب السويسري صيحات الاستهجان ضد نظيره الألماني الشاب بعد فوزه في الدور قبل النهائي للبطولة الختامية لوسم تنس الرجال.

وانتصر زفيريف البالغ عمره 21 عاما بنتيجة 5-7 و7-6 و7-6 في ست مواجهات ضد فيدرر لكن مباراة الدور قبل النهائي انتهت بعد شوط فاصل مثير للجدل بالمجموعة الثانية. وبينما كان الإرسال مع زفيريف والنتيجة 4-3 في الشوط الفاصل، كان فيدرر متحمكا في تبادل للضربات من الخط الخلفي عندما صاح منافسه «انتظر» وأوقف النقطة بعد أن سقطت كرة من أحد صبية جمع الكرات في الجهة الأخرى من الملعب. وبدا اللاعب السويسري مندهشا لكن بعد أن راجع الحكم البرازيلي كارلوس برنارديس الواقعة صبي جمع الكرات تم إعادة النقطة. وبعد عدة نقاط حسم زفيريف المواجهة ضد اللاعب السويسري البالغ عمره 37 عاما بضربة مباشرة لكن أثناء مقابلة معه بجانب الملعب ثم إطلاق صيحات الاستهجان ضد من الجماهير التي تعتقد أنه حصل على أفضلية غير عادلة. وأبلغ فيدرر الحاصل على 20 لقبا في البطولات الأربع الكبرى: «تفهم ثورة الغضب، إنها ظروف سيئة الحظ. لم أحب صيحات الاستهجان على الإطلاق. نرى ذلك في رياضات أخرى طيلة الوقت لكنها نادرة في التنس. لذا عندما تحدث يصبح الأمر شخصيا وناخذا بشكل مباشر. اعتقد أنه من المؤسف حدوث هذا الأمر. ألكسندر لا يستحق ذلك». وأضاف: «اعتذر لي عند الشباك. والأمر كان حسنا يا صديقي اصمت. ليس عليك الاعتذار لي هنا. أهنتك على المباراة الرائعة والبطولة المذهلة حتى الآن». وتابع: «لم يتسبب في شيء. لقد وصف ما حدث بالضبط وشعر أن ذلك أثر على اللعب. أحد اللوائح توضع إذا حدث هذا الأمر فيجب إعادة لعب النقاط». وقال فيدرر، الذي كان المرشح لمواجهة غريمه نوناك ديوكوفيتش في النهائي، إنه سأل جامع الكرات هل سقطت الكرة من يده أم لا. وأضاف: «أجاب نعم الكرة سقطت من يدي، يحدث ذلك لم تكن هناك مشكلة. أتمنى ألا يعاني في النوم الليلة، الأمر ليس مهما في نهاية اليوم. هذه هي الحياة وهذه هي الرياضة. بالتأكيد لا أشعر بالغضب تجاهه». وأشار زفيريف، الذي أصبح أول ألماني يصل لنهائي البطولة البارزة منذ بوريس بيكر في 1996، إلى أن صيحات الاستهجان من الجماهير أثرت عليه. وقال: «كنت حزينا قليلا في النهاية بسبب صيحات الاستهجان ورد فعل الجماهير. الأمور كانت مفعمة بالمشاعر بعد ذلك. صيحات الاستهجان تحولت إلى تشجيع وهو ما ساعدني». وتابع: «كنت حزينا في الغرفة بعد ذلك. لن أكتب. كنت بحاجة إلى بضع دقائق للتعامل مع الأمر. لكن أعملون أتمنى أن تنظر الجماهير ومن كان يطلق صيحات الاستهجان ضدي إلى حقيقة ما حدث وربما التأكد من أنني لم ارتكب أي خطأ».



## تعقيبات

مقال واسيني الأعرج، ماذا لو قرأ الحكام رسائل الموتى؟؛  
مئة سنة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى

### الحرب والنهب

أيقظ نيتشه الحيوان من تعريف أرسطو، وجعله رمزاً للسيادة أخلاق السادة على البقية، ليطلق العنان لديونيزوس حتى ينشر خرابه على ما تبقى من تركة أبولون.  
هي نشوة عصير ثمار الكروم التي نتجت عن رماد هيرايا دكتور واسيني الأعرج؛ فعلاً!  
إن الحرب المدمرة وقاسية، وأنا لمتأكد أنك تدرك هذا جيداً، فانت فتى جزائري فقد أباه وهو صغير، ذلك الرجل الذي توفي تحت التعذيب على يد الجيش الفرنسي أثناء حرب التحرير الجزائرية رحمه الله... الحرب مثل الحب، هي تدمر الرجال بلا هوادة.

مزوار محمد سعيد – تلمسان

مقالة صبحي حليدي،  
غزة والعلامات الفارقة للبربرية

### نظام أورو أمريكي

انه ليس نظام يورو أمريكي بل حلف يشن حروب على العالم الاسلامي ليس بالوجهة الحقيقية بل عن طريق عملائه الصهاينة والمتصهين العرب عندما تقدم ألمانيا السلاح للكيان اليهودي العنصري لكي يقتل اطفال ونساء الفلسطينيين فهم يسمون ذلك واجبا منهم يكفرون به ذنب معسكرات السخرة التي قام بها النازيون ضد اليهود يعني بصراحة الحكومة الألمانية تعتبر قتل المسلمين كفارة يقدمونها للصهاينة مقابل ان يسامحهم على جرائم النازية اليوم تسلم الحكومة الألمانية حركة بي كا كا العنصرية في شرق سوريا وفي كردستان فقط لانهم يحاربون العرب المسلمين اذا انه ليس نظام أورو أمريكي بل حرب صليبية مستمرة الى يومنا هذا.

محمد السوري

مقال ابراهيم نصر الله :

إسماعيل فهدي إسماعيل وحكاية اللقاة... في الصحراء

### هموم الأعراب

يا اسماعيل صبرا  
كل متك بحمل هموم الأعراب  
الفردوس من القبر على بعد خطوتين  
وابراهيم يحمل اسم ابيك  
يبحث عن مائك في الشياح  
حيث لا زرع ولا ضرع  
لا شيء سوى مرأة  
تعكس السراب.

أحمد – سوريا

## ألمانيا: عن الاستغلال السياسي للجريمة

فراس سعد \*

سبعة لاجئين يحملون الجنسية السورية وشاب ألماني ارتكبوا جريمة اغتصاب بحق فتاة استدرجوها من ملهى ليلي في مدينة فرايبورغ الألمانية، ناشطون قالوا إن المخطط الرئيسي للجريمة مقاتل سابق في «الأسايش»، وتوجد بحقه مخالفات وجرائم اعتداء وسرقة ارتكبها في ألمانيا، وتناقل آخرون على صفحاتهم الاجتماعية أن معظم المشاركين في الجريمة شبيحة مولون للنظام السوري. ولم يستبعد البعض وجود عامل سياسي قصدي في الجريمة بغاية تشويه سمعة السوريين وتحريض جهات في الحكومة الألمانية على طرد السوريين في وقت عرف عن كثير من موالي الأسد دعواتهم عبر صفحاتهم لطرد السوريين من ألمانيا، وهو ما ينسجم مع دعوات روسية لإعادتهم إلى سوريا.

### الجرائم والانتخابات

كما لاحظ ناشطون سوريون أن جرائم بعض اللاجئين الكبيرة والشنيعة في ألمانيا تحدث قبيل الانتخابات، مما دفع بعضهم للتشكيك بدور ما غير نظيف للشرطة، فهذه الجهة المسؤولة عن الأمن كما يقولون تترك المجرمين طلقاء دون مراقبة ودون حيس أو تقييد.  
لكن لو صح ذلك، فلماذا يحدث دوماً أن هذه الجرائم ترتكب قبيل الانتخابات المحلية في الولايات أو قبيل انتخابات عامة؟ هل يقصد هؤلاء المجرمون ارتكاب جرائمهم في وقت دقيق وحساس لدوافع أو غايات سياسية؟ ربما توجد أحياناً لدى بعض المجرمين دوافع سياسية، لكن أيضاً من الممكن أنهم يرتكبون جرائمهم بسبب فخ أعد لهم أو دفعوا إليه، أو بتسهيل من جهة ما.

### لماذا اللاجئين؟

لأنهم مادة خام يسهل التحكم بها، ولأنهم الجهة المقصودة آخر الأمر، ولأنهم الورقة الجانية السهلة التي يمكن اللعب بها لتغيير التوازنات السياسية في ألمانيا.  
هكذا يصح السؤال المشروع والمهم من من أخبر الصحيفة بهذه الجريمة، ولماذا، وليس فقط سؤال من دفع لارتكاب الجريمة وسهل ارتكابها؟  
السؤال الأخيرة المهمة في الجريمة والخبر الصحافي عنها، بعيداً عن الاستغلال السياسي، هو نوع آخر من الاستغلال أو الابتزاز بحق اللاجئين السوريين، فأحدى نتائج هذا الجريمة وتدوالها في

الصحافة هو مزيد من تحطيم لمعنويات وإرادة اللاجئين السوريين، لجعلهم أدوات طيبة، بعد أن تدفعهم الدعاية المركزة ضدهم للشعور بالذنب عند كل جريمة شنيعة كهذه الجريمة، كما تجعلهم تحت وطأة الإدانة، إدانة نواتهم وتحقيرها ومن ثم استنكار هويتهم كسوريين وكلاجئين...  
والوقوع تحت الضغط النفسي والانتكار يدفع اللاجئين إما للاندماج القسري سريعا، لكنه اندماج شكلي، أو للتفكير بالعودة إلى سوريا، أو يجعلهم ينظرون إلى أنفسهم كمدانين في وقت ينظرون إلى المجتمع الألماني كطرف معنقد عليه لا يمكن أن يغفر لهم، وسيستنقم منهم بعاداتهم إلى سوريا، اليوم أو غداً، وهو أمر بالنسبة للعدد الأكبر من السوريين يسبب مشاكل نفسية إضافية... تضاف إلى المشاكل النفسية التي يعاني منها أعداد ليست بالقليلة منهم.

### النخبة المثقفة

في المقابل يبدو أن موقفاً متقدماً يتطور لدى النخبة المثقفة اللاجئة من السوريين فقد تداول البعض منهم أحاديث وكتابات تناقش طرقاً لمواجهة هذه الجريمة الكبرى الكراء بحيث اقتراح بعضهم للتظاهر واصدار بيانات إدانة علنية للجريمة والمطالبة بإزالة أشد العقاب بالفاعلين، واقترح آخرون رفض التعامل مع الجناة مستقبلاً، في حال أطلقت سراحهم الشرطة كما فعلت قبلاً. لأنهم قد يرتكبون جرائم أكبر، ودعا البعض الشرطة الألمانية لاعتقال هؤلاء المجرمين، والتوقف عن الامبالاة في التعاطي مع أمثالهم، لحماية اللاجئين السوريين من نتائج أفعال بعض المجرمين، وما يترتب عليها من استغلال سياسي قد يهدد مستقبل وحيات السوريين في ألمانيا ويهدد استقرار ألمانيا نفسها.

\* كاتب سوري



## تعقياً على تقرير: الأمن الأردني يتهم رئيس «مؤمنون بلا حدود» باختلاق رواية اختفائه وتعذيبه

### مرض نفسيون

ناس مرضى نفسيون! عندما عرض الخبر أول مرة هنا عن هذا الرجل وقصة اختطافه وعن المحاضرة التي كان يريد إقامتها ثم الغيت بسبب عنوانها المثير للجدل، وعلق الإخوة بما علقوا عليه، شعرت أن هناك شيئاً غير صحيح وغير مضبوط، ولذلك تريت في التعليق لحين صدور توضيحات أخرى تشرح وتبين وتعطي معلومات أكثر عن هذا الرجل الذي ظهر فجأة في الصورة دون سابق إنذار ومعلومات عن منظمته التي تحمل عنواناً شديد الغرابة، لا يمكن لأحد تقيمه وتحديده سوى المطلع على الأنفس. الآن ذاب الثلج وبان المرج، وتبين كل الهدف من المخطط.

د. اثير الشخيلي – العراق

### فقدان الثقة

ليس هناك أحد في العالم يصدق شرطة الدول العربية... فهي ترتكب الجرائم وتبحث عن المجرم وتضغط على الضحية للاعتراف بكل شيء... أنا أتصور أن المسؤول عن التحقيق هو نفسه الذي تزعم عصابة الاختطاف والتعذيب.

محمد الحاجي

### حرية الرأي

أنا أحد من دافع عنه في هذه الواقعة... دافعت عنه بناء على الرواية التي قرأتها عن حادثة اختطافه وتعذيبه والثقة بالصور التي تظهر الجراح وآثار التعذيب... تماماً كما دافعت عن النائب

الإسلامي السلفي في البرلمان المصري أنور البلكيمي الذي كان قد اختلق كذبة تعرضه للاغتيال هو الآخر وتبين فيما بعد أنه كان قد أجرى عملية تجميل لأنفه!!  
وبعد أن تبين أن الحادثة ملقعة بالتاكيد لن ادافع عن قنديل. كما لم أكن لاستمر في الدفاع عن الإسلامي المصري أنور البلكيمي... ولكن ساداف عن أي شخص يتعرض للإرهاب الفكري والتعذيب بناء على أفكاره وآرائه حتى لو كانت مخالفة لآرائه وقناعاتي... بالمختصر موقف المدافعين ليس تجاه شخص اختلق كذبة سخيفة... بل تجاه الدفاع عن حرية الرأي والفكر..

أحمد علي

### جذب الإنتباه

من أول الموضوع عرفت من تسمية محاضرتته «بميلاد الله» أنه يعتمد أسلوب ( الصدمة ) حتى يجلب الإنتباه والإهتمام فتناول على الذات الإلهية وبدل أن يجلب الناس والمستمعين جلب الشكاوى مما أدى إلى إلغاء المحاضرة ومنعها فمكان منه إلا إختلق جريمة لم تحصل وأنى نفسه حرق لسانه وشوه جسده وأتهم وهدد وزراء ونوابا بالثأر والعنف منهم.  
ومن أول ما قرأت الخبر طلبت حالته للقضاء، أما الآن فأنا أطلب حالته لمستشفى للطب النفسي والعقلي في مدينة الفحيفص للمعاينة فإن لم يكن عنده نوع من الجنون وجب إحالته للقضاء والسجن وأخبار حكومات مصر وتونس والمغرب وألمانيا بوقائع هذه القضية وتقاضيها فمثل هذا التافه لا مكان له في مراكز العلم والثقافة.

نبيل هاشم

### غضب الشارع

أثقت في التحقيقات ونزاهتها في الأردن وخصوصاً إن تابعتها الامن الوقائي.. ولأول مرة أشعر أن قرار النواب والوزير صحيح بمنع المحاضرة احتياط أمني من خطر سيقع وغضب الشارع .. ولكن أتمنى تبرة قنديل من أي عقوبات مع الاحتفاظ بسجله وتعهد عدم تكرار طريقته بالخداع ..  
إنه ضحية فكر ، لا يتحدث باسم الإسلام ولكنه يدافع عن فكره وفكر قلة ، ولكنه للأسف اضطر للخداع والكذب للتحدث والضغط لحماية وجهة رأيه ..  
كيف يمكن لإنسان أن يصطنع أمراً فقط لأنه يدافع عن فكرته!! الفكر السليم لا يحتاج للخداع ولا لأفلام كاذبة ، فالفكر الإنساني السليم لا يعرض حياة مجتمع محافظ بالعادات والتقاليد السليمة والدين للأخطار فقط، لأن واحدا او عشرة او ألف يدافعون عن فكره وآرائه ..

### ابتغاء الشهرة

الأمم الأردني لا يلجا لهكذا أساليب الذي يدعيها يوسف قنديل رئيس منظمة «مؤمنون بلا حدود» تلك المنظمة التي لم أعلم عنها إلا من هذا المقال يبدو لي أن يوسف قنديل رجل أراد الشهرة من خلال إستعطف الجهاد وأصحاب القلوب الرقيقة لكي ينشهر هو ومنظمته ومن ناحيه أخرى، هل نحن يتقننا منظمات.

يوسف – الأردن

### عقد اجتماعي

تاريخياً شعبنا جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والأمة الإسلامية ونظام حكمنا هو الأقرب لحكم راشد نشأ على شرعية مباحة عشائر وقبائل وذوات من كل منبت لقيادة هاشمية جيدة أمينة على مبادئ ثورة عربية كبرى تستند لثقافة عربية إسلامية وائتماء مستمر لعالم حر وقيم إنسانية بنظام حكم دستوري ملكي نيابي ودين الدولة الإسلام فيحترم مكونات وحقوق إنسان ومراة وظل ويحي النفس والمال والعرض، ومسأوة أمام عدالة أسوة بأول دولة مدنية بالعالم أقامها سيدنا محمد (ص) قبل 14 قرناً وهذا هو عقد الأردن الاجتماعي وانتهاكه يقود لفوضى.

تيسير خرما

### أهداف دينوية

واضح ولا يحتاج إلى تحليل ، وهو كرهه الشخصي للدين لاسم الإسلام ، وقد توافقت مشاعره مع أهداف دينوية للشهرة وضمان التميز بالكذب .  
المنظمة غير مسؤولة من مشاعر دينه داخل منتسبيها، ولكن على المنظمة حظره إن صحت البلاغات والتحقيقات ، فهو يفقد للمصادقية أولاً، وعليهم الاجتهاد بتحسين نوعية المنتسبين سواء كان متققاً فقط أو حاصل على شهادات عليا ، فالأخلاق أهم من مشاركته وغيره ومعارفهم.

دينا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها  
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



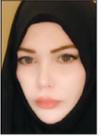
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## المقاومة تنتصر على الصهاينة والتطبيع أيضا

### إحسان الفقيه\*



تظل الكلمات العميقة في الذكرة كندبة على الجسد وإن سقط قائلها في مجرى النسيان، فترددها في نسر يتناقض مع صعوبة استدراك نسبتها. "إسرائيل احتلت الدول العربية،

وتحاول احتلال فلسطين". في إحدى العبارات التي خُفرت في ذاكرتي، وظل معناها حاضراً في عقلي، وعبئا

حاولت تتكسر قائلها، وجدتها ماثلة أمامي اليوم، بعد انتصار المقاومة في التصعيد الأخير، ولذي أحدث زلزاله في حكومة الاحتلال، أدت إلى استقالة وزير الدفاع ليبرمان. نعم، الكيان الإسرائيلي احتل الدول العربية، ولا نل على ذلك من خُسى التطبيع التي أصابت الحكومات في شتى الجالات، وبعد أن كانت الأنظمة العربية في السابق تتبارى في رفع شعارات القضية الفلسطينية لاكتساب الدعم الشعبي، مرّت بحالات من الصمت المخزي والتطبيع المستتر، إلى أن استقر بها المقام في أحوال التطبيع العلني الصريح الواثق.

ونعم، الكيان الإسرائيلي يحاول احتلال فلسطين، فثعب يُناضل ويكافح عدوه بكافة أشكال المقاومة لا نستطيع أن نصفه بالشعب المحتل، وإلى الآن لم يستطع الصهاينة فرض سيطرتهم الكاملة على الأراضي الفلسطينية، فلا يبنون لهم عيش وفي أرض فلسطين يراكن تغني. المقاومة قد أدتت نصحتها وحسنت إدارتها للصراع، وجعلت من هذه الساعات التي ردت فيها بحزم على الاحتلال منصة للرسائل:

رسالة إلى العدو الصهيوني بأنها قادرة على تنوع الضربات، تضرب حافلة عسكرية، تقصف المستوطنات، تستهدف مصانع، تحبط عمليات خاصة، حقيقية أو لها طورت من إمكانياتها وقدراتها العسكرية وأدخلت أنواعاً جديدة من الصواريخ، وأن ترسانتها الصاروخية بلغت حدّاً مخيفاً للعدو، وهي رسالة أيضاً إلى العدو بان المقاومة التي لم تستخدم سوى سلاح واحد (الصواريخ) – بدون أن تستخدم سلاح الأنفاق ولا الكوماندوز البحري ولا طائرات الأباتيل – سوف تكبده خسائر فادحة، إذ ما تم توسيع دائرة التصعيد، أو فكر جيش الاحتلال في مهاجمة القطع، ورسالة إلى الفلسطينيين في مسيرة العودة، بأن لهم قوة ردة تستطيع الرد على أي أعمال عنوانية تصدر عن جيش الاحتلال، وقد جاء الرد في توقيت أكثر من جيد، إذ أن فعاليات مسيرة العودة التي دخلت شهرها الثامن تحتاج إلى حدث يُضرم في همّتها النيران، بما يضمن استمرار الحماس في مسيرات العودة، وهي رسالة إلى الجميع بأن فصائل المقاومة الفلسطينية على وفاق، وأنها وقت الأزمات تتجاوز كل أشكال الخلاف من أجل الصالح العام للقضية، حيث شكّلت الفصائل غرفة عمليات مشتركة لإدارة الصراع مع العدو.

لكن أقوى الرسائل التي بثتها المقاومة الفلسطينية في هذا الظرف كانت للتنبّطحن العرب الذين رفعوا الواء التطبيع العلني، بأن عدوى التطبيع لم ولن تمتد إلى الفلسطينيين، وأن هذا الشعب سوف يناضل وإن تخلى عنه أهل الأرض جميعاً، وأن المقاومة خيار استراتيجي.

نعم، ربما تُثار فصائل المقاومة أو تفتح للتهديد، لكنها لن تهدر هذا الأصل على أحد المفاوضين التي يديرها القاعدون والمتخاذلون.

لقد كان تصريح رئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار حاسماً في الرد على المطيعين عندما قال: "أفحوا لهم عوامصكم، أما نحن هنا في غزة فسنتفح عليهم النار". إن على الحكومات التي أطلقت تمهيداً للإحاطة للترويج للتطبيع مع الاحتلال، فأنبرى من الإعلاميين من يبتهل إلى ربه كي يمد يده للصهاينة على فصائل المقاومة في غزة، وأخر يدعو إلى أن يخبط زعميه في اكتسيست، وغيره يجزم المقاومة ويصفها بالإرهاب لأنها تثال من الإسرائيليين الأرياء، وكأننا بصد ذلك تاريخية جديدة سقط منها تدفق الصهاينة إلى البحر لغاصبها غزة وبوقرة السلاح وأن جميعهم محاربون.

لقد صار التطبيع العلني مع الصهاينة أمراً تشديد به حكومة الاحتلال وأنها ولا تخفيها، وكان عظماء ذلك التصريح العجيب الذي شارك به الإعلامي والأكاديمي الإسرائيلي إيدي كوهين في برنامج على قناة "فرانس 24" عربي، تعليقا على العدوان الأخير على غزة، حيث وصف السبسي بأنه صهيوني أكثر منه، وأنه يكره حماس ويحارصها أكثر من كرهه للإسرائيليين.

لم يذهب الرجل بعيداً عن الحقيقة، بل دغم المصطلح الرائع (صهاينة العرب)، وإن قيل إن الهدنة التي أوقفت التصعيد بين المقاومة والإسرائيليين جاءت بوساطة مصرية، فإن الظاهر أنها جاءت لصالح الإسرائيليين، ولو أراد النظام دعم غزة لفتح المعابر التي يجتم عليها ويخفق القطاع بإغلاقها. لقد أصبح الإعلام الإسرائيلي يُروج لنفسه من خلال أقوال المطيعين العرب وأندابهم، حتى أنهم يترنمون بحديث الفنان المصري عادل إمام، الذي حفر فيه من شأن المقاومة التي تصنع صواريخها في الورش، وسخر من قادة حماس وذكر أنهم يتخذون قراراتهم وهم جالسون في أرياف الجاكري في حد قوله، بينما يشيد بالاحتلال ويعتبره دولة منمّطة وأنها إذا قالت سأفعل فافعلنا تفعل.

هناك إصرار عجيب من معظم الأنظمة العربية على إقناع شعوبها بضرورة جعل العلاقات مع الصهاينة طبيعية، ويُتشر بهمد جديد من التعایش السلمي بين العرب والإسرائيليين، يذكر بك بقوله الأسد الخائن "سكان" في رابعة وألت ديترني (الأسد الملك)، بعد أن غدر بالملك مستعينا بالضباع، فيبشر بعهد جديد يتعايش فيه صاحب الأرض والمغتصب معاً تحت راية سلام مزوم. على الرغم من السعي المحوم لتلك الأنظمة لإلغاء مركزية القضية الفلسطينية في الكيام، إلا أن التصعيد الأخير كشف الهوة الواسعة بين الحكام والشعوب حيال هذه القضية، حيث ظهر التفاعل العربي الإسلامي قوياً مع المقاومة، لن نحلم ونقول إنه ينبغي على الحكومات العربية دعم المقاومة الفلسطينية، ولكن على الأقل لا تقف ضدها، ولا تضع العراقيل أمامها، وكان يمكن لتلك الحكومات وخاصة الحكومة الفلسطينية استمرار حراك المقاومة على طاولة المفاوضات، فلم يبعد على الاحتلال أن طأطأ رأسه للرب، إلا بعضا المقاومة الفلسطينية، وما عجزت القيادات السياسية عن طيلة سنوات، تحقّقه صواريخ أبطال المقاومة في ساعات، لكنها النظرة المألوفة، كل منهم يرى أن الحفاظ على عرشه مهرون بالتطبيع مع العدو الصهيوني "فتي أمريكا الدال"، ومن ثم لا يتورع معظمهم من شطبطة المقاومة ووصفها بالإرهاب.

أحلام الآخرين ذهبت أدراج الرياح طيلة عقود، لكن المقاومة قاالت كلمتها وأكدت على مبدأ، لا يفل الحديد إلا الحديد، ويبدت التكنهات والتخزّصات وأضعفت الأحلام على مذهب أبي تمام:

والسيف أصدق إنباء من الكُفِّب في حدّه الحذبين الجِّب والعب  
والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة أردنية

## إعدام الدولار ومستقبل التجاذب الأمريكي الإيراني

يتداول بعض الثوريين الإيرانيين ممن يرفعون الصوت ضد بعض سياسات النظام، سيناريو عن مشهدية شعبية افتراضية، لكنها قد تكون حقيقية في حال طبقت على أرض الواقع، وتقول هذه المشهدية "لنتخيل أنه في المكان المخصص لتظاهرات ذكرى احتلال السفارة الأمريكية، أو يوم القدس العالمي أو انتصار الثورة، وهي تظاهرات تعلن العداء لأمريكا، أننا وضعنا إعلاناً عن قسح مركز لتوزيع البطاقة الخضراء الأمريكية بأعداد محددة، على مسار هذه المظاهرات، ماذا سيحدث؟ سنشهد هجوماً من الشعب الثوري والحاضر دوماً في ساحات المواجهة على هذا المكتب للحصول على هذه البطاقة، وأن عدد القتلى والجرحى للوصول إلى هذا المكتب لن يكون أقل من الذين سقطوا في حادثة التفاهع التي وقعت في مشعر منى في الحج".

ترك إيبران بكل مستوياتها الحاجة لفتح قنوات حوار جديدة مع الإدارة الأمريكية، وعدم الاكتفاء باستيعاب هذه الإدارة من خلال محاولة البحث عن مخرج اقتصادي مؤقتة، تبعد عنها شبح الحرب من جهة، وتلبى مطامح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من جهة أخرى، كما في اعتقاد البعض في طهران، بما يبعد عنها ألم تجرع كأس الاعتراف بهذه الحقيقة، والتقليل من حجم التحديات، من خلال التأكيد على تحقيق الانتصارات الداخلية والإقليمية التي كان في العراق أو سوريا أو لبنان أو اليمن، التي في ظاهر بعضها قد تكون نقاطاً إيجابية لإيران، إلا أنها في الحقيقة تخدّم الرؤية الأمريكية. ولا يمكن أن تخفف من الأزمة التي تترصّد لإيران، تلك المشهدية في الدوس على الدولار، أو إعدام بعض المتاجرين به وبانتهب، واعتبارها إعداما للدولار.

لذلك يبدو أن المرحلة المقبلة ستكون معقدة على طهران التي ستجد نفسها أمام تحديات بتقديم تسويات ضخمة ودفعة واحدة لا تقتصر على الملف النووي، بل على العديد من الملفات الداخلية والإقليمية، ليس أقل تعبيراً عنها الجبهة التي ردها نتيجتها تعليقا على زيارته لسلطنة عمان "صنع التاريخ".

\*كاتب لبناني

## المقاومة انتصرت بردع «إسرائيل» وضعضة نتياهو... ماذا بعد؟

الأمري، بل «كانت عملية غايتها جمع معلومات استخبارية لها علاقة بالبنية التحتية العسكرية لـحماس»، إنفاق وتطوير سلاح. وربما لهذا أيضاً علاقة بمشكلة أخرى في «إسرائيل»، هي: غزّة: الأسرى والقوون خلال السنوات الأخيرة. وتستغل «إسرائيل» عادة الفوضى في العالم العربي للقيام بعمليات كثيرة مشابهة وراء الحدود، القسم الأكبر منها لا يجري الكشف عنه ولا يعرف به الجمهور». (انظر:عاموس هريل في «هارتس»، 12/11/2018).

استنقح هريل معقول، لكنّي أرخح أن الغاية المركزية لعملية خان يونس كانت تتعلق بما سماه هريل «تطوير سلاح»، مضمونها محاولة الكوماندوس الإسرائيلي تعطيل موقع مختص بتطوير صواريخ المقاومة لجعلها أطول مدى وأكثر دقة. لذلك إن نجاح «إسرائيل» في تعطيل هذه الرافعة التكنولوجية يساعدها على تحقيق الأغراض المتوخّاة من مخطط التهديد في غزّة، والتطبيع مع دول الخليج بقصد إقامة حلف «ناتو» أسرائيلي- خليجي لترفع فعالية حملة نتياهو وترامب لتقويض قدرات إيران. في ضوء هذه الوقائع والتحديات والاحتمالات، يستقيم الاستنتاج بأن القيادة السياسية والعسكرية العليا في «إسرائيل» باتت في حال ارتباك سياسي وعسكري شديد يحول دون اتخاذها قرارات حاسمة خلال المرحلة الانتقالية التي يمرّ فيها الكيان الصهيوني في الوقت الحاضر، وبغاية إجراء الانتخابات في العام المقبل. المهم أن تحرص قيادات أطراف محور المقاومة على اغتنام حال الارتباك الإسرائيلي والأمريكية) بغية هندسة ردود سياسية وعسكرية كفيلة بإحباط سيناريوهات تكتيكية واستراتيجية تمور في عقول قيادات معسكر الأعداء.

\*كاتب لبناني

## الجزائر: تسيير الفراغ السياسي

بعنفوان كبير جدا وغياب لأي تأطير سياسي جموعي أو نقابي، يمكن أن يقيه شر الانزلاقات التي تعود عليها تاريخياً. كما أوضحت كل الدراسات التي اهتمت بموضوع التغيير السياسي، كما تؤكدها المعالمة الهيمت للمشهد السياسي، كما عبرت عنه أحداث حي باب الواد نهاية الأسبوع الماضي، بكل الرمزية السياسية الكبيرة التي يعقلها هذا الحي العاصمي. فقد كان هذا الحي مركزاً مهماً للإسلام السياسي في بداية التسعينيات ولا يزال يكون بؤرة حراك اجتماعي وسياسي كبيرة قابلة للاشتعال في أي لحظة. تزداد إمكانية حدوثها عندما يعلو منسوب تحطيط النظام السياسي، كما هو حاصل هذه الأيام.

### السياسة في الجزائر

هي رأس الداء، ومن ييريد

أن يصلح في الجزائر عليه

البدء من السياسة

وليس غيرها

فقد بالغ النظام السياسي في التعويل على ملعب كرة القدم في تسيير، شباب المدن الكبرى. فكانت النتيجة أن تحولت هذه الملاعب إلى منطقة محرمة على المسؤولين والنخب الحاكمة، التي يمكن أن تسمع فيها ما لا تشتهيه ولا تزیده بمناسية كل مقابلة رياضية.

طول أيام السنة. تعاني قوات الأمن في تسييرها بما يميزها من عنف وقلتان أمضى، نجحت قوات الأمن في

\*كاتب جزائري

قد حقق بعض الأهداف المباشرة للحكومة والنظام، في مواجهة الصدمة الأولى للعقوبات الأمريكية، واستطاعت على سبيل المثال تحريك الحجم الكبير من الأموال المجمدة داخل المنازل الإيرانية، التي لا تدخل في عمليات التبادل الاقتصادي، واستطاعت أيضاً أن تستد الجزء الأكبر من ديون إيران الداخلية، إلا أنهم يتخفون على المدى المتوسط أن تحول هذه السياسة إلى ما يشبه عملية ضغط «الناض» – الراسور أو النفر، وأن يصل الضغط إلى الحد الأقصى، عندها لا يعود بمقدور القوى التي تحاول الحفاظ على الاقتصاد في قبضتها وتحت سيطرها الاستمرار في هذه السياسة وتكون مجبرة على إفلاته، عندها لا شك ستحدث عملية انفجار في قيمة صفر العملة، وبالتالي انهيار كبير وغير قابل للسيطرة في سعر العملة الإيرانية. ولا يستبعد هؤلاء أن تصل الحالة الإيرانية، على الرغم من وجود بطاقة مالية كبيرة من العملة الصعبة، إلى ما يشبه الحالة الفنزويلية، وأن تتآكل هذه البطانة وأن يصاب الاقتصاد والعملة الإيرانية ما أصاب الاقتصاد في بلاد الحليف والصديق الفنزويلي.

ان ترسم الدولار على الرضية الشارع العام أمام السفارة الأمريكية في ذكرى احتلال السفارة الأمريكية وتدفع المتظاهرين المحتشدين للدوس عليه، لا يمكن أن يصل إلى أن يكون سياسة علاجية لا مستكون عليه الأزمة الاقتصادية جراء العقوبات في المرحلة المقبلة، فالتصرف الأخر تعبيراً عن موقف الشارع الإيراني في التعاطي مع التصعيد الذي تعتمد طهران اتجاهه واشتحن، جاء في تصرف طلاب إحدى الجامعات في مدينة أصفهان (وسط إيران) عندما راهوا يتقافون عن العلم الأمريكي المرسوم على الرضية مندخل الجامعة، والامتناع عن الدوس عليه، في موقف يحمل رسالة إلى النظام عن الهوة الموجودة بين الموقف الرسمي للنظام وبعض الحكومة، والشارع الشعبي والشبابي وبعض الحكومة، الذين يرون ضرورة أن تنزل طهران عن شجره ورض التفاوض والتوصل إلى تسويات تقطع الطريق على خلق أزمات لا حاجة لها، ولا تتفع ولا تخدم سوى مصالح طبقة خاصة من المستفيدين من هذا التور في النظام.

بالسعر الرسمي، الذي حددته في شهر أبريل/نيسان الماضي بقيمة 4200 تومان للدولار الواحد.

على الصعيد الإداري، خاصة في ما يتعلق بالعاملين في البعثات الإيرانية في الخارج، فقد قامت الخارجية الإيرانية والدائرة والمؤسسات الرسمية التي تمتلك مكاتباً في دول العالم بإبلاغ السفارات والمكاتب التابعة لها بسياسة التقشف التي تبنتها، وعملية تقليص عدد الموظفين في السفارات والمكاتب، وبالفعل بدأ عدد من هؤلاء الموظفين بحزم حقائبهم والعودة إلى طهران، في إطار هذه السياسة الجديدة. وهي سياسة سبق أن لجأت إليها إيران وحكومة روحاني ما قبل التوصل إلى توقيع الاتفاق النووي، إذ عدت إلى خفض ميزانيات السفارات في الخارج إلى أكثر من النصف، حتى إنها أوقفت نفقات أعمال الصيانة،

### عنوان «الإفساد في

الأرض» شكّل الغطاء

الشرعي والديني الأشمل،

الذي يسمح للقضاء

بإصدار حكم الإعدام

وتنفيذه بسرعة

أو البناء في العديد من سفاراتها حول العالم، إلى جانب تقليص عدد الموظفين المتبعثين من إيران.

بعض الخبراء الاقتصاديين الإيرانيين يعتقدون أن النجاح المباشر لبعض السياسات الاقتصادية، وإن كان

### حسن فحص\*



قبل أيام أعلنت السلطة القضائية الإيرانية عن إعدام شخصين بتهمة «الإفساد في الأرض» بسبب احتكارهما لسوق العملة الذهبية «السكوكات الذهبية» وهما وكيومين الملّقب بـسلطان السكوكات» وشريكه محمد سالم. وبهذا الإجراء أصيب سوق العملة والقطع والذهب بصدمة مباشرة، نتج عنها تراجع سريع في سعر الصرف، وأحدث حالة من الخوف لدى تجار العملة، سمح للحكومة الإيرانية بالسيطرة النسبية على مسار انحدار قيمة العملة الذي أطاح بكل مقدرات الطبقات المتوسطة والفقيرة ولم تسلم منه بعض الطبقات الغنية، التي تقع خارج دائرة الجذبة المالية للمتحمكين بهذا القطع والسوق.

الوجه إلى عنوان «الفسد في الأرض» لإصدار حكم الإعدام يعود للفراع التشريعي في هذا الجانب، خاصة ما يتعلق بجانب الاحتكار في سوق العملة والمعادن الثمينة والتجار بها، وإن إصدار حكم إعدام تحت عنوان الاحتكار، قد يحتمل الكثير من الإشكالات، ويفتح العديد من الأزمات في المجال التشريعي والقضائي، وبالتالي فإن عنوان «الإفساد في الأرض» شكّل الغطاء الشرعي والديني الأشمل، الذي يسمح للقضاء بإصدار الحكم وتنفيذه بسرعة، ويؤذي دوره المطلوب في إحداث الصدمة في هذا القطاع، بعيد بعض التوازن الموقّت له، وهو ما حدث بالفعل، إذ تراجع سعر صرف الدولار بشكل ملحوظ في السوق الإيرانية، على الرغم من دخول الحزمة الثانية من العقوبات الأمريكية حيز التنفيذ، وعلى الرغم من التوقعات بانتهيار سريع وكبير للعملة الإيرانية. عودة السيطرة النسبية للحكومة الإيرانية ومؤسساتها المالية على سوق الصرف والذهب، تراق أيضاً مع عمليات اقتصادية معقدة في كل القطاعات الاقتصادية والصناعية والإنتاجية وحتى الإدارية والدبلوماسية. فقد قلت الحكومة الإيرانية المخصصات المصانع الإيرانية من المواد الخام، ومنعت تصدير أي من المواد الأولية مع فتح الأبواب على مصراعها لعمليات الاستيراد في مختلف القطاعات، متبعة سياسة تشجيعية تقوم على منح المستوردين الدولار

### د. عصام نعمان\*



من حقّ الفلسطينيين عموماً والمقاومة وحلفائها خصوصاً أن يبتهجوا للهزيمة الدوية التي حقوها بالجيش الإسرائيلي في خان يونس مساء 11/11/2018. يمكنني إسرائيليون وإنزون من كبار القادة العسكريين السابقين والخبراء الاستراتيجيين، والإعلاميين، وأهل الرأي، ورموز السياسة الحاكمة، وفي مقدمهم وزير الحرب الإسرائيلي أفيندور ليبرمان، بأن ما حدث هزيمة عسكرية وسياسية تكراه للكيان الصهيوني؟ هؤلاء أنفسهم بادروا في اليوم التالي إلى طرح أسئلة لافتة ومرحة، أبرزها أثناء:

\* لماذا جرى تنفيذ عملية بالغة الخطورة في عمق 3 كيلومترات داخل قطاع غزة وفي منطقة كثيفة السكان. وبعد ساعات قليلة من مؤتمر صحفي عقده بنيامين نتنياهو في باريس، أضحى فيه ضرورة بذل كل جهد من أجل التوصل إلى تسوية في غزة وعدم الانزلاق إلى حرب؟ \* ماذا سيفعل نتنياهو وحوكمته بعد هذه الصدمة الأشد وغير المسبوقة التي تعرّضت لها «إسرائيل» منذ حربها الفتوحه على عام 14؟

للاجابة عن هذين السؤالين، تتوجب الإحاطة بأهم الوقعات والسيناريوهات والتداعيات السياسية والعلائقية السابقة واللاحقة لعملية خان يونس الفاشلة. لعل لائق ما جرى استخلاصه من هذا المجال ما قاله وروين ايتسنيك القائد الأسبق للواء المدرعات، والباحث حالياً في العلاقات بين الجيش الإسرائيلي والمجتمع في صحيفة «يسرائيل هوم» (14/11/2018)، ايتسنيك لخص النتائج والفاعيل بالآتي:

### ناصر جابي\*



كنت أنوي هذا الأسبوع الكتابة عن الحدث النقابي المهم الذي عاشته الجزائر بذات الأسبوع

الماضي. المتمثل في تكوين كوندفالية عمالية تضم أكثر من عشر نقابات مستقلة، تنشط منذ سنوات في قطاع الخدمات، كالتربية والصحة والإدارة العمومية. تحولت مع الوقت إلى فاعل اجتماعي مركزي، نافسها المركزية النقابية التي فقدت الكثير من قواعدها وحضورها، لارتباطها القاتل مع السلطة ودفاعها المستميت عن النظام بكل عيوبه وبشكل سافر. سافرت لاحظتها النقابات والمنظمات الدولية، وبختم قيادة الاتحاد عليها، وعلى المنظمات السافرة للحكومة وحتى أرباب العمل في الجزائر، على حساب العمال الذين يفترض أنها تمثلهم وتدافع عنهم وعن مصالحهم.

عكس النقابات المستقلة التي استطاعت أن تجتد الفئات الوسطى في الجزائر، على غرار ما هو حاصل في بعض التجارب العربية التي تعرف حيوية نقابية ومطلبية لهذه الفئات التي تدهورت كصاحب الاقتصادية والاجتماعية وحتى الرمزية، كما حصل مع المعلمين على سبيل المثال. في وقت عرف فيه عالم الشغل تحويرات عميقة، نتيجة الخيارات التكنولوجية الاقتصادية، بما فيها تلك التي أفرزتها العولمة، منحت قوة حضور كبيرة للفئات المتواجدة في قطاع الخدمات على حساب إجراء الصناعة. داخل عالم الشغل وتنظيماته. لكن تسارع الأحداث السياسية، بعد إقالة الأمين العام لحزب جبهة التحرير، وانطلاق شرارة أحداث عنف في حي باب الواد الشعبي في العاصمة، جعلتني أفكر بشكل مختلف وأكتب هذا المقال الذي أريد أن أركز فيه على فكرة أساسية مفادها، أن السياسة في الجزائر هي رأس الداء، وأن من يريد أن يصلح في الجزائر عليه بالبدء من السياسة وليس غيرها، حتى

إن تعددت مظاهر تجليات الأزمة السياسية في أكثر من مكان على غرار الملعب والحزب والنقابة والشارع.

فالساسة كما تمارس داخل هذا النظام السياسي،

هي مصدر الأزمة، فهي التي تعطل بناء مؤسسات

يعبر من خلالها المجتمع بمختلف فئاته عن مصالحه، يتصارع، يتفاوض من خلالها، ويتعلق في بناء

نفسه، كما هو حاصل في عالم الشغل. وهو ما عبرت عنه القيادات النقابية التي صادفت إلى تكون هذه

الكونفدرالية يوم الإعلان عن تكوين هذا البناء النقابي الوطني، مشروع انطلق التفكير فيها منذ عقد كامل،

من دون أن يرى النور حتى الآن. لأسباب موضوعية في بعض الأحيان.

وبختم التجربة النقابية ذاتها عند هذه الفئات الأجيية دخلت «معمعة» العمل

النقابي منذ وقت قصير نسبياً، مقارنة مع فئات عمالية أخرى كعمال الصناعة. زيادة على رواسب الانقسام

والتنشطي وصراع الزعامات التي عاشتها هذه التجربة النقابية وما زالت. فقد كان واضحا أن النقابيين

يتخفون من عدم الاعتراف بمولودهم الجديد، كما حصل في السابق، في تعارض واضح مع نص

الاستور والقوانين المنظمة لعالم الشغل في الجزائر. فالنخب الحاكمة الفاقدة للشرعية السياسية، ما زالت

تبحث عن شرعيتها المفقودة عند النقابات وفي ملاعب كرة القدم، وداخل الأحزاب، بدل أن تبحث عنها في

صناديق الانتخابات، ولدى المواطنين الذين يمنحون هذه الشرعية أو يجيبونها.

نظام سياسي ونخب حاكمة بشرعية منقوصة تزيد إعادة إنتاج عطب الشرعية الذي تعيشه عند كل

الأطراف والقوى الاجتماعية التي تتعامل معها، حتى تسرع بقوتها، كما هو حاصل مع الحركة النقابية

الرسمية التي فقدت روحها وقواعدها وتحولت إلى بوق في يد السلطة. خيار يمكن أن تكون له عواقب

كارثية في الحالة الجزائرية التي يتميز فيها الشارع

## ثمة شيء يحاك تجاه السودان!



### د. الشفيق خضر سعيد\*

جميع السودانيين، من لهم علاقة بالسياسة ومن لا علاقة لهم، يتهامون اليوم أن ثمة شيئاً يحاك في الخفاء تجاه القضاء السياسي السوداني، الذي أصبح مفتوحاً على كافة الاحتمالات، حتى المرعبة منها، وأن المجتمع الدولي، بقيادة أمريكا، طرف، إن لم يكن الطرف الرئيسي، في ذلك، وما يحاك ليس بعيداً عن العواصم المعتادة، واشنطن وايديس أبابا والخطوم، مع إضافة جوبا كموكج جديد، دخل، أو أدخل، لإعتبرات معروفة، من بينها استضافة الخرطوم للاتفاق الأخير بين حكومة الجنوب ومعارضتها.

مؤدق وعقد عدة، والشعب السوداني في أطراف البلاد، يستقبل ليله متوسداً هدير المدافع ومحتضناً القلق، وفي الصباح، يبرض الحجاج منهم دون اتجاه، لاهناً وسط رائحة الدم واللحم البشري المحترق، باحثاً عن «الضئى» وعن الحياة، وذات الحالة، ظل يعايشها جنود وضباط القوات المسلحة السودانية والقوات النظامية الأخرى، وهم يخوضون قتالاً، ليس ضد الكيان الصهيوني أو أي عدو أجنبي، وإنما تنفيذاً لأوامر القيادة السياسية، للتحقق أعينهم باعين مواطنيهم، في وداع شاذ وحزين في نفس الوقت، قبل أن يفتك كل منهم بالآخر، هكذا إستدأ الحال، ولا يزال، لأكثر من نصف قرن إلا من فترات معدودات. وعندما توقفت الحرب في إحدى محطاتها، بعد إتفاقيه السلام الشامل، كان طبيعياً وموضوعياً أن نعلم البهجة، وتفرح النفوس، ويستعداد طعم الأمل، إذ لاحت في الأفق ملامح سلام، من نوع جديد لا يقف عند حد وقف القتال فقط، وإنما يتجاوزهُ أملا في تحقيق ما ظل حلماً بالنسبة لشعبنا، فمن من الناس العاديين، سواء في المركز أو الهامش، منتظم في الخدمة العسكرية أو المدنية، لا يكره ذبح الإنسان السوداني بيد أخيه السوداني؟ ومن منهم يستطيع نسيان لحظات الربيع المتكهن منه وهو يجاهد في إخفاء فؤاد الأكياد تحت الأسرة أو في خزانات الملابس هلعا من إنتزاعهم بواسطة العسس ليرسلوا إلى المحرقة؟... لكن للأسف، لم تحرس الإتفاقيه نداءات الحرب ولم تتحول إلى سلام شامل حقيقي، وتلك الحقيقة كانت متوقعة ومعروفة، تم التحذير والتنبيه بها منذ اللحظات الأولى للتفاوض، ولكن، لم يسمع سوى رجع صدى ذلك التحذير وذاك التنبيه.

أيادي المجتمع الدولي دائماً حاضرة في المشهد السياسي السوداني، وحركتها ليست خفية، بل مرئية، وتوجب لمعب السياسة السودانية في كل الاتجاهات، ومنذ فترة ليست قصيرة، ويعلم موافقة الجميع، معارضة وحكومة. وبما أن أي منا، نحن الالعين الداخليين، لن يستطيع التحكم في حركة المجتمع الدولي، كجسم مستقل عفاً تماماً، بينما يمكننا التفاعل الإيجابي معها، فلاداعي للفرار والإنعزال، ولا معنى للتفوق والصراخ الحاد داخل القوقعة حول مؤامرة اليهود الناعم، ففي النهاية لن يؤثر صراخنا إلا في حبالنا الصوتية، وشخصياً، اقترح أن الفعل الثوري الحقيقي، في هذه الحالة، هو أن نحدد ميثاقنا بدقة، وننخرط في اللعبة، ما دنا نتق في أنفسنا وما دنا نملك القدرة على صد كل أبواب ومناذٍ إختراقنا، دون الإفريط في أي من مصالح الوطن والشعب، المجتمع الدولي، لن يستطيع جرتنا من تلاييننا ليضعنا حول طاولة التسوية تنفيذاً لمؤامرة ما، ذلك لم يحدث، ولن يحدث، وفي ذات الوقت، فإن الإستجابة لصالفة هذه الدعوة أو تلك من دعوات المجتمع الدولي، لا تعني إيقاف أي قاطرة تحركها المعارضة في أي اتجاه آخر. فالعارضة، ومنذ وقت مبكر، تبنت حزمة متكاملة من تكتيكات العمل المعترض تمثلت في الإنقفاضة الشعبية، والعمل المسلح والحل السياسي والتفاوض، وأعتقد أن المسألة غير مرتبطة بافضلية هذا التكتيك أو ذاك، وإنما بالحسنة النهائية لعلمية التغيير، وما إذا كانت ستتصدى لجذور الأزمة، وإذا كان تكتيكاً الإنقفاضة أو العمل المسلح يتسقان مع شعارات الإتقاع النظام من جذوره، فإن آلية الحل السياسي التفاوضي، سيقفي بعضاً من أغصان وأوراق نظام الإتقاع جزءاً من البديل القادم، وهذا ما لا نستطيع أن نتهمه المجموعات التي لا ترى في التسوية أهمهم سوى الإتقاع وتوصية دولة العدل والحري، وبالغاب عن اللحظة المحددة، ويتوقف الظروف الموضوعية والظروف الذاتية التي من ضمنها إستعداد وقدره قوى التغيير على إتقاص الفرض، بما فيها الفرصة التي سوفرها الحل السياسي إذا تحقق. الجوهري، أن نحدد أهدافنا بكل دقة، متمثلة في وقف الحرب وتحقيق دولة الحزب الواحد، وتحقيق الإتقاع الديمقراطي والإلتزام بحق الإنسان، والإلتحاق على برنامج اقتصادي إستعراضي لفك الضائقة المعيشية في البلاد، والحاسنة القضائية لكل من ارتكب جرماً ضد الوطن والمواطني، بما في ذلك قضايا الفساد، وأن يؤدي ذلك إلى فتح الطريق لإعادة بناء الدولة السودانية على أساس قوي لا مركزي يراعي التعدد الإثني والديني والثقافي والنوعي، ويلتزم العدل في إقتسام السلطة والثروة بين كل مكونات البلاد الإثنية والجوية، بما يحقق بقاء السودان موحد ديمقراطي مستقر، بإرادة شعبه الطويع.

الوضع في السودان، لم يعد يتسمر المماكات وسياسات التجريب، ولا التكتيكات غير المدروسة جيداً، بل يصرخ فينا بخارين لا ثالث لهما: البدء الآن وليس عدأ لإتقاع الوطن، أو الطوفان، أصحاب الخير الأول، لا سبيل أمامهم سوى الإلتزام والتوحد في أوسع كتلة ممكنة، بغض النظر عن أحزابهم وتوجهاتهم السياسية، متناسين، أو مؤجلين، تناقضات السياسة والفكرية، ليعملوا على تحقيق كامل مناهج وتكتيكات الحراك السياسي، بدلا عن تصادمها، ولينوا فعلى على كيفية إنتشال الوطن ومنع تفجيره، فالوطن كله، وليس الحزب الحاكم فقط، أصبح في مهب الريح، والخطر الداهم يتهدد الجميع، والتفكير السليم يقول إن ما جمعنا من مصالح في حدها الإثني الثوروي للحياة، أقوى مما يفرقنا، وأن المتقاسم عن فهم ذلك، لخلل في الإدراك السياسي أو إستجابة أنانية لأجندته الخاصة، لن يرحمه التاريخ ولا الشعب.

\* كاتب سوداني

مطالبها الحكومية الأمريكية «بشتر أي معلومات تتعلق بهذا الادعاء».

الواضح أن إدارة ترامب ماضية في محاولة إخراج ولي العهد السعودي من الورطة لكن هذا يورطها هي نفسها بعملية التخفية، وقد لاحظنا ذلك فعل عنيقا من «واشنطن بوست»، الصحيفة التي كان خاشقجي أحد كتابها، يعتبر أن هدف العقوبات الأمريكية على 17 شخصا سعوديا هو استئثنا ولي العهد من القرار، وأن ذلك محاولة لإبعاد البيت الأبيض نفسه عن الاعتراف بأن زمامته على الأمير البالغ من العمر 33 عاماً فقط كليف إستراتيجي كان خطأ فادحا.

المرانعة صارت على قدرة تقرير الـسي أي إي، على زعزعة صفوف إدارة ترامب (وهو ما حصل جزئياً)، وكذلك إقناع مزيد من أعضاء الكونغرس الفاعلين، وهو ما حصل أخيراً مع انضمام نواب جمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس إلى قائمة المطالبين بالمعاقبة بن سلمان، وأخيراً على قدرة بن سلمان على الصمود أمام هذه الضغوط الخارجية والداخلية التي تتزايد يوماً بعد يوم.

## هل يغير اتهام سي أي إي بن سلمان المعادلة؟

ثم يقوم بتغيبها بالحدث عن تأكيدات ولي العهد له بأن لا علاقة له بالاغتيال، ويأنه لا يريد أن يخسر الحليف السعودي لدوره في مجابهة إيران (وتسيير شؤونه العربية – الإسرائيلية)، مضيقاً أنه لا يريد الاستماع إلى شريط التسجيل الذي يعرض تفاصيل قتل خاشقجي لأنه «وحشٍ ومزعج».

العامل المهم، إضافة إلى تقرير المخابرات الأمريكية، هو الإصرار الكبير لدى جزء كبير من الإعلام الأمريكي المؤثر على منع طمس قضية الإغتيال والمضي بها نحو نهاياتها المثقفة؛ محاسبة المسؤول الحقيقي عن عملية الإغتيال وليس فقط أدوات التنفيذ التي يربط لها أن تلعب دور كيش الفداء.

على الساحة السعودية وجدنا رداً وحيداً حتى الآن جاء من الأمير خالد بن سلمان، قال فيه إنه لم يتصل هاتفياً بخاشقجي ليطلب منه الذهاب إلى إسطنبول أبداً،

هناك ردود فعل مباشرة من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تشي بالتفاعلات التي أدى إليها تأكيد المخابرات الأمريكية لهذا الاتهام الخطير.

ظهرت هذه التفاعلات بسرعة على شكل استقالة مسؤولة تنظيم السياسات الأمريكية مع السعودية، كريستين فونتينتروز، والتي لعبت دوراً مهماً في فرض بلاؤها عقوبات على عدد من السعوديين على خلفية قضية الإغتيال، والواضح أن تقرير المخابرات الأمريكية جعلها في موقع المطالبة برقع سقف البيت الأبيض نفسه باتجاه اتهام بن سلمان، وأن استقالته هي محاولة دفع معاكسة من إدارة الرئيس الأمريكي.

استمرّ ترامب، من جهته، في لعب دور لاعب السيرك الذي يسير على حبل فيستقل بعصاه التأكيدات الرسمية المتزايدة على دور بن سلمان (قال إن تقييم المخابرات الأمريكية لقتل خاشقجي سابق لأوانه لكنه ممكن)،



### التسجيلات التركية والأمريكية تصاصر الأسرة الحاكمة السعودية

هشام سعاد\*

## هزيمة التحالف في الحديدية ستوقف حرب اليمن



### د. سعيد الشهابي \*

المملكة العربية السعودية، إلا أنه سيسمح ضمناً بإجراء دعوى قضائية ضد المملكة

من قبل الضحايا وأسرههم، ويرغم عدم ذكر السعودية بشكل صريح لكن هناك فعما بأنه يهدف لمتصاص المزيد من الاموال السعودية لتعويض الضحايا. وهناك كذلك مطالبات بتعويض التقريبن عما لحقهم من أضرار نتيجة السياسات السعودية والاماراتية تجاه هذا البلد

العضو بمجلس التعاون لسدول الخليج العربية. فهناك حصار جوي وبحري وبري فرضته تلك الدول على دولة قطر العام الماضي وادى الى اضرار غير قليلة بمصالح القطريين والعاديين، الامر الذي يتناقف مع التزامات الرياض وفقاً للقوانين الدولية.

لقد حققت سياسات ولي عهد السعودية ومعه ولي عهد الامارات انتكاسة استراتيجية لبلديهما

فاتحصرت قوتهم بالمال النطفي وليس بالقوة العسكرية السياسية. لقد تحولت حرب اليمن الى مستنقع للمشاركين في الحرب، وسبكون المخاض المعسير

للخروج منها تحديا شديدا لن يستثنى ايا من المشاركين في الحرب العنيفة التي تستجلب في التاريخ العسكري

انها واحدة من اغرب الحروب واكثرها عبرة، فاذا كانت تعبيرا عن صراع سعودي - ايراني على النفوذ فسلكون

ايران الواجهة الكبرى لنها لم تقدم حسانر تذكر بينما سيخرج حلقاؤنا من تلك الحرب بنصر كبير. وسقوط التقارير ان السعودية تنفق ملياري دولار شهريا في

هذه الحرب، بينما تنفق ايران 30 مليون دولار فقط. هذه نتائج اربعة اعوام من تجريرة مرة عاشتها السعودية في

حكم شباب بعثته أمريكا واسرائيل، فخبب نظفما تماما واستعدى الله الاقربين وانفضب جيرانه. فما يدى جدوى رؤىة 2030، اذا كانت من نتاج هذه العقلية

السياسية الفاشلة؟

\* كاتب بحريني

يمكن أن يضاهيه تحالف آخر. فهو يضم 14 دولة عربية والإسلامية بالإضافة لأمريكا وبريطانيا.

من هنا جاء قرار التحالف ووقف العدوان على مدينة الحديدية تعبيراً عن ادراكه استحالة تحقيق نصر حقيقي على من يسمونهم «الحوثيون» خصوصا بعد ان سقط أكثر من 1000 من المقاتلين الدعومين

الحقيقية المتحدرة ولي ضمن موفا افضل عند الجلوس على طاولة المفاوضات، ويرغم وضوح الموقف منذ فترة

بان الازمة اليمنية لن تحل الا بالتفاوض، الا ان كل من الولايات المتحدة وبريطانيا استمرت في المشاركة في

العدوان عن طريق خبراتهم الذين يعملون ضمن مراكز القيادة والحكم في الرياض وعلى الحدود بين البلدين.

الحقيقة المؤكدة ان صمود اليمنيين في الدفاع عن الازمة اخرج التحالف وداعيمه بشكل غير متوقع، فالفرق

الساخس بين مستوى التشكل العسكري للطرفين كان يرجح حسم الحرب في غضون اسابيع بعد انطلاقها

في 26 آذار/مارس 2015. ولكن الضعف السعودي - الاماراتي لم يحقق سوى الدمار الهائل للبيئة التحتية

والتاريخية اليمنية.

كان يفترض ان يلاحظ هؤلاء المعتدون «الحكمة اليمنية» متجلية بالقرار الشجاع الذي اتخذته جماعة

انصار الله وحلفاؤهم بالانسحاب من عدن في الشهور الاولى بعد الحرب. فقد سيطروا على المدينة بسهولة

وكن حساسياتهم اللاحقة اقتنعهم بعدم جدوى الاستمرار في ذلك لأنه لا يحقق هدفا إستراتيجيا بالإضافة الى

انه سيؤدي لحالة استقطاب تدفع الجنوبيين لدعم التدخل السعودي - الاماراتي، كما ادركوا ان بقاءهم

سيجرب للمواجهة مع تنظيم القاعدة ويشثد جهودهم المدسورة. لذلك انسحبوا وركزوا جهودهم على

الاحتفاظ بالعاصمة صنعاء وميناء الحديدية واليتاوات للمالهم وهم المسيطرن الحقيقيون على الوضع في

اليمن، وعلى مدى أكثر من ثلاثة اعوام لم تتجح عمليات التدمير الهائلة في كسر شوكتهم برغم التحالف الذي

واصبح واضحا ان مشروع الحرب الذي بدأه محمد

وورط نفسه وعائلته وبلده بها وضيعف وجهها السياسي والدبلوماسي والعسكري، يضاف الى ذلك

بعد آخر يشير الى الهزيمة النفسية التي منيت بها قوى الثورة المضادة عندما صمد الفلستينيون في غزة بوجه

العدوان الوحشي الذي شنته قوات الاحتلال الاسويج المااضي. ويرغم كثافة القصف والدمار الذي احدثه الا

ان رد الفلستينيين كان رادعا، فاضطر رئيس وزراء العدو للقبول على مضض بوقف النار

مشروع هدنة شاركت فيه مصر. وربما في المرة الاولى التي يستقيل فيها وزير دفاع العبود احتجاجا على تلك

الهدنة التي وصفها بـ «الاستسلام» لخصاس، هذه العوامل مجتمعة ارتكبت موقف تلك القوى، خصوصا مع

تراكم هزائم التحالف السعودي - الاماراتي في اليمن، واصبح واضحا ان مشروع الحرب الذي بدأه محمد

\* كاتب بحريني

## من جابوتسكي الى ليرمان: «الصهيونية الفجرية»



الذي اقام لسنوات في فلسطين بين 1906 و 1916، لم يتوطن بها جابوتسكي فعليا

وحجزة له عام 1909) جعل «الذئب» من «الدفاع الذاتي» منظارا شاملا للحركة

الايوم في فلسطين، بخلاف التيار السائد الذي يركز على الصهيونية التي كان يقلل من شأن العرب، ويعتبر ان كل

ما عليه انتهاج سياسة كولونالية كلاسيكية حيال الاقضية والبدو، شدد جابوتسكي على خطورة السكان الاصليين

بالبسمية الى المشروع الاستيطاني، شدد، في مقالته «جدار الحديد» 1923، على ان عرب الارض انسان عاقلون لا يحسن

خداهم يرمي الصهيونية، التي تاتي لتسليم ما لهم، فما دام الصهيونيون مقتنعين بان قضيتهم عادلة، عليهم ان يظلوا

السكان العرب من دون رياء، بل ان يقفوا «سورا» فاصلا مبني على القوة الردعة وحدها، لان «السبيل الوحيد نحو

تفاهم في المستقبل يمر برفض اي مسعى لتحقيق تفاهم في الوقت الحالي». هل يتسبه ليرمان جابوتسكي، بالطبع،

جابوتسكي هو الاب الروحي للصهيونية التثقيحية، فلما ان كليهما ياتي من بلاد ناطقة بالرومانية تعرضت للروسنة

(اوديسا وبيسارابيا).

جابوتسكي، خصوصا في العشرينيات، انخرط في بناء تشكيلات دفاع ذاتي يهودية يمينية السى جانب البيتلوريين

العادين للسامية والسؤولين عن مروحة من غرومات هائلة ضد اليهود، وكذلك في ريجا - لتافيا. لم يخف إعجاب بالالفنية

الموسولينية وبالبحرس الحديدى الروماني. جابوتسكي، بن غوريون، ترومبلسور، كل واحد هؤلاء انخرط، ليس فقط بمسألة يهودية دياسپورية او بالعمل الصهيوني،

انما تطورت تجاربهم في سياق تفاهم الى الامبراطورية الروسية القيصرية ثم انبعثا على يد البلاشفة. هذا في

مقابل سقوط الامبراطورية العثمانية، وعدم انبعثاها ياي شغل جابوتسكي وبن غوريون لهما تجربة روسية، تجربة

عثمانية، تجربة ما بعد عثمانية، تجربتها العثمانية كانت في الاستانة نفسها، مع ليرمان يحضر زمن سقوط الامبراطورية

الروسية في شكلها السوفياتي، سقوط جعل طائفة جديدة تتأسس في اسرائيل، الطائفة السوفيقانية، ولعلها تسمية

التي اقام لسنوات في فلسطين بين 1906 و 1916، لم يتوطن بها جابوتسكي فعليا

وحجزة له عام 1909) جعل «الذئب» من «الدفاع الذاتي» منظارا شاملا للحركة

الايوم في فلسطين، بخلاف التيار السائد الذي يركز على الصهيونية التي كان يقلل من شأن العرب، ويعتبر ان كل

ما عليه انتهاج سياسة كولونالية كلاسيكية حيال الاقضية والبدو، شدد جابوتسكي على خطورة السكان الاصليين

بالبسمية الى المشروع الاستيطاني، شدد، في مقالته «جدار الحديد» 1923، على ان عرب الارض انسان عاقلون لا يحسن

خداهم يرمي الصهيونية، التي تاتي لتسليم ما لهم، فما دام الصهيونيون مقتنعين بان قضيتهم عادلة، عليهم ان يظلوا

السكان العرب من دون رياء، بل ان يقفوا «سورا» فاصلا مبني على القوة الردعة وحدها، لان «السبيل الوحيد نحو

تفاهم في المستقبل يمر برفض اي مسعى لتحقيق تفاهم في الوقت الحالي». هل يتسبه ليرمان جابوتسكي، بالطبع،

جابوتسكي هو الاب الروحي للصهيونية التثقيحية، فلما ان كليهما ياتي من بلاد ناطقة بالرومانية تعرضت للروسنة

(اوديسا وبيسارابيا).

جابوتسكي، خصوصا في العشرينيات، انخرط في بناء تشكيلات دفاع ذاتي يهودية يمينية السى جانب البيتلوريين

العادين للسامية والسؤولين عن مروحة من غرومات هائلة ضد اليهود، وكذلك في ريجا - لتافيا. لم يخف إعجاب بالالفنية

الموسولينية وبالبحرس الحديدى الروماني. جابوتسكي، بن غوريون، ترومبلسور، كل واحد هؤلاء انخرط، ليس فقط بمسألة يهودية دياسپورية او بالعمل الصهيوني،

انما تطورت تجاربهم في سياق تفاهم الى الامبراطورية الروسية القيصرية ثم انبعثا على يد البلاشفة. هذا في

مقابل سقوط الامبراطورية العثمانية، وعدم انبعثاها ياي شغل جابوتسكي وبن غوريون لهما تجربة روسية، تجربة

عثمانية، تجربة ما بعد عثمانية، تجربتها العثمانية كانت في الاستانة نفسها، مع ليرمان يحضر زمن سقوط الامبراطورية

الروسية في شكلها السوفياتي، سقوط جعل طائفة جديدة تتأسس في اسرائيل، الطائفة السوفيقانية، ولعلها تسمية

\* كاتب لبناني

نشرت وسائل إعلام عديدة عن مصادر في وكالة المخابرات (سي أي إي) أن الجهاز الأمني الأمريكي يعتقد أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان هو الذي أمر بقتل الصحافي البارز جمال خاشقجي في إسطنبول وأن «سي أي إي» قامت بإطلاع الجهات المختصة بما فيها الكونغرس السعودي بأن بن سلمان ليس متورطا في عملية الإغتيال.

اعتمدت الوكالة، بدايةً، على مكالمة خال من سلمان، سفير الرياض في واشنطن، تلقى فيها أوامر من شقيقه تضمن لخاشقجي أمته حين يزور القنصلية السعودية في إسطنبول، كما اعتمدت على مكالمة أخرى أجراها المتهم بقيادة فريق الإغتيال، ماهر مطرب، من مبنى القنصلية بعد مقتل خاشقجي، بسعود الطماني، الذي يعتبر اليد اليمنى لولي سلمان تبلغه بيان المهمة الصهيوني، ورغم أنه لا يوجد «دليل محسوس» على تورط بن سلمان في الجريمة لكن تقديرات «سي أي إي» أن الجريمة ما كانت لتحصل من دون موافقة ولي العهد.

يعتبر هذا الاتهام الأقوى والأكثر تأكيداً حتى الآن في ربط ولي العهد السعودي مباشرة بعملية الإغتيال، وكانت

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام

القُدس العربي  
بومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 44 0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 44 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 4 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th/Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراقات:  
الإشتراك السنوي 600 جنيه إسترليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هوا، طلق



سمخ: بين أكرم الحوراني وفواز عيد

صبحي حليدي

على الطريق إلى زيارة أهلنا في الجولان المحتل، وخلال عبور قصير الأمد في مدينة سمخ الفلسطينية، فجر 7 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، صحبة ياسر خنجر وعلاء الصغدي وفاروق مردم بك، استعدت الفترات التي دونها أكرم الحوراني عن فترة تطوُّعه في القوَّة السورية ضمن «جيش الإنقاذ»، أوائل 1948، وخاصة التضحيات الجسام التي بذلها الضباط السوريون لتحرير المدينة من العصابات الصهيونية. ونقل الحوراني عن مذكرات عبد الله التل قائد معركة القدس، أنَّ الجيش السوري كان ناشئاً وقليل العدد والعدة، ولكن أفرادها استبسلوا في جميع المعارك التي خاضها مع الإسرائيليين، «حيث كانت نسبة من استشهد من ضباطه أكبر من أي نسبة معروفة في الجيوش الحاربية».

كذلك توجَّب أن أستاذ أحد الأبناء البررة لهذه المدينة، لأسباب فلسطينية هذه المرة، وإنَّ كانت غير بعيدة عن سوريا، وتتصل بالشعر وليس بحرب فلسطين وأنساق التضحية مقابل الحياة، والبسالة مقابل الغدر، حضر في البال ابن سمخ الشاعر الفلسطيني فواز عيد (1938-1999)، الذي ولد هنا قبل أن تُهجَّر عائلته إلى القنيطرة السورية، حيث درس وتخرج من جامعة دمشق، وعمل منذُ سناً لدى وكالة الغوث؛ وفي سوريا أنجز مجموعاته الشعرية الأربع، وفي ترابها دفن بعد رحيله الفاجع، وأدَّ كان عيد قد عانى من ظلم فادح لجهة إحصاف موقعه المتميز داخل مشهد الشتات في الشعر الفلسطيني خلال سنتين القرن الماضي، أسوة بالتقصير النقدي الذي جاق بمجاليه من أمثال محمد القيسي وعز الدين المناصرة وأحمد دحور ومريد البرغوثي؛ فالسبب الأبرز لا يعود إلى تأخر الانتباه إلى علوِّ قصيدته وخصوصية صوته وسطوع شعره، فهذه وسواها عناصر تأكدت دون إبطاء، بل إلى حقيقة انشغال النقد العربي بشعر الأرض المحتلة ونماذج محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد، وطغيان ما سُمِّي «شعر المقاومة».

وفي عددها لشهر آذار (مارس) 1961، كانت شهرية «الآداب» اللبنانية قد حملت قصيدة أولى من عيد بعنوان «خرائب»، تصدَّرها الإهداء التالي: إلى الرفاق الباحثين عن رغيف شمس... وقطرة ماء؛ وكان جلياً أنَّ النصَّ يعكس مراساً في الكتابة الشعرية ليس طارئاً، وليس وليد هذه القصيدة، رغم أنَّ تأثيرات بدر شاكر السياب، وخاصة «انثوسود المطر» التي كانت «الآداب» قد نشرتها في عدد حزيران (يونيو) 1954، واضحة وبيّنة: «تهوِّم في العراء على رسال الليل... في الظلمة/ لنسأل عنك يا آذار.. في الفيض، في النسمه/ وعند مساقط الشلال.. تحت سواعد الكرمه/ ظما نحن يا آذار.. موتي.. هات فاسقينا/ حيارى.. خائرات.. يلتمسن الماء.. لو قطرة/ تظل تدور في أعماق لاهة بها زفرة/ غدا آذار يأتينا/ مع الإشرقة الأولى/ غدا ياتي وفي اكمامه خمر ليرونا».. ومن حيث الشكل، كان عيد ينوس- ليس دون مشقة في اتجاه المزاوجة- بين شكل العمود وشكل التفعيلة؛ وبين لغة الشعراء التمزجين ورموزهم ومناخاتهم، ومعجم شعر الالتزام والبحث عن الخلاص والقيامة؛ مع ميل لافت إلى ضبط الميزان الوجداني للقصيدة بعيداً عن التوهيل العاطفي.

بعد 15 شهراً، في عدد حزيران (يونيو) 1962، سوف تنشر «الآداب» قصيدة جديدة من عيد، بعنوان «الأوب»، تحمل هذه المرة الكثير من روحية التجديد؛ سواء من حيث الشكل، إذ تستقر على صيغة التفعيلة دون أي جنوح إلى العمود المقنَّع أو التقفية الرتيبة، كما تختار مقطع الكلتة وليس التقسيم إلى سطور فقط؛ أو من حيث المحتوى، إذ تدشن سلسلة الموضوعات التي ستصبح علامة فارقة في نصوص عيد اللاحقة. وهكذا، في باب «المطر»، كتب عيد: «الريح دائخة تدق جبينها بالسور، تنتثر شعرها غضبي، تراجف في سفوح التل أسججة الكروم/ وتظل تركض.. ثم يدركها الغياء.. تحور.. تستقط في شقوق الليل.. ترقد في مدى الخدر السحيق».

والأرجح أنها لم تكن مصادفة، حسب قراءة تسي الشخصية، أن هذه القصيدة تحديداً تستهل مجموعة عيد الأولى «في شمسي دوار»، التي صدرت سنة 1963، وكانت في عداد مجموعة من الأعمال الشعرية حرص الراحل سهيل إدريس على إصدارها عن «دار الآداب» في سياق حماسه الفائق لشكل التفعيلة، أو «الشعر الحر» في التسمية الأخرى، أمام زحف قصيدة النثر ومدرسة مجلة «شعر»- المجموعات اللاحقة، «أعناق الجياد النافرة» و«من فوق أنحل من حنين» و«بياب البساتين والنوم»، فضلاً عن قصائد جمعت بعد رحيله تحت عنوان «في ارتباك الأقحوان»؛ سوف تنقل عيد إلى مصاف أرقى ضمن ثلاثة مشاهد شعرية في الواقع: الفلسطيني، وليس بالضرورة بسبب من حضور القضية في القصيدة؛ والسوري، لأنَّ عيد كان في قلب الحركة الشعرية السورية، وحملت قصائده موضوعات شتى ذات صلة بسوريا ودمشق؛ والعربي، ثالثاً، لأنَّ تجربته أخذت تتأصل على نطاقات أوسع فأوسع في قلب معتك التجريب الشعري العربي.

وعلى عتبات مدينة سمخ، في تلك البرهة الفاتحة من ذلك الفجر، في غمرة انجلاء البواطن الأعمق من الأسرة الفلسطينية- السورية؛ حضر أكرم الحوراني، وردنا شاطئ طبرية إلى شعر فواز عيد... وضباب الفجر أعمى، يلثم الحيطان/ والبلور يلفِّح إلينا/ عبر باب من دمشق النائية..

## أجنحة من أوراق الشجر!

في «كالي»-كولو ميبيا- أقيم مهرجان لعروض الأزياء المصنوعة من الخضر والنباتات ومنها هذا التصميم وهو فستان من الزهور والخضر وله جناحان من أوراق الشجر



● تتخلَّم «دار النمر للثقافة والفنون» في بيروت عرضاً لفيلم «فراشة الأدب في زيادة»، للمخرج محسن عبد الغني، في قاعة المسرح في الدار، وذلك في 24 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري. وكان الفيلم الذي يتمحور حول ماري إلياس زيادة اللبنانية الفلسطينية، عرض أخيراً في مجلس قضاء بعلبك الثقافي، بمبادرة وتنظيم ريم الحسيني، كريمة الرئيس حسين الحسيني.

## أحوال الناس

● شهدت الجامعة العربية الأمريكية تنظيم فعاليات تراثية فلسطينية، تضمنت معرضين

## التلقيح الصناعي يضاعف مخاطر إنجاب أطفال معاقين ذهنيًا

المثوية، ويختلف من الحقن المجهر التقليدي الذي يتم فيه خلط الحيوان المنوي بالبويضة «بشكل طبيعي» في وعاء في المختبر. وقال الباحثون في دورية «بيديانتريكس» إن ملازمة داون هي الأكثر شيوعاً بين الإعاقات الذهنية التي قد يصاب بها الأطفال المولدين بواسطة التلقيح الصناعي، إذ تمثل 10 في المئة من حالات الإصابة مقارنة بـ 5 في المئة بين المولدين بشكل طبيعي.

الغربية في بيرث قالت: «السواد الأعظم من الأطفال المولودين بواسطة التلقيح الصناعي يكونون أصحاء ولا يصابون بإعاقات ذهنية». وأشارت الدراسة إلى أن حقن الحيوان المنوي مباشرة في البويضة كان مسؤولاً عن معظم حالات الإعاقات الذهنية بين الأطفال المولودين بواسطة التلقيح الصناعي. ويستخدم هذا النوع من التلقيح الصناعي في حالة عقم الرجال أو قلة عدد الحيوانات

التلقيح الصناعي كانوا أكثر عرضة بنسبة 58 في المئة للإصابة بإعاقة ذهنية بحلول سن ثمانية سنوات على الأقل. وتبين أن 3551 طفلاً من المولودين طبيعياً أصيبوا بإعاقة ذهنية، أي ما يمثل 17 من بين كل ألف طفل. ووصلت هذه النسبة بين الأطفال المولودين بواسطة التلقيح الصناعي إلى 20 من بين كل ألف طفل. لكن ميشيل هانسن، كبيرة الباحثين في الدراسة، وهي من معهد تيلدليوون للأطفال وجامعة أستراليا

بيرث-رويتز؛ خلصت دراسة أسترالية إلى أن الوسائل التكنولوجية المستخدمة في الإنجاب كالحقن المجهرى قد تزيد من مخاطر إنجاب أطفال يعانون من إعاقات ذهنية. وفحص الباحثون بيانات 2876 طفلاً مولودين باستخدام تقنيات التلقيح الصناعي و207751 طفلاً طبيعياً في ولاية أستراليا الغربية بين عامي 1994 و2002. ووجدت الدراسة أن الأطفال المولودين بواسطة

## قيود صارمة على السجائر الإلكترونية... في أمريكا

والتي يمكن استخدامها في علاجات الإقلاع عن التدخين. غير أن الوكالة تعترض منعه هذه المنتجات على المدى البعيد، بحجة أن «المنتول يخفي الرائحة الكريهة للدخان التي من شأنها أن تنفر الأطفال من التدخين». وستخضع هذه الاقتراحات لشاؤرات عامة قبل اعتمادها نهائياً. ارتفع عدد مستخدمي السجائر الإلكترونية في أوساط تلاميذ المدارس الثانوية الأمريكية بنسبة 78 % بين 2017 و2018 وبنسبة 48 % في الصفوف الأولى من الجامعة، حسب أحدث بيانات دراسة وطنية في هذا الخصوص. وقال سكوت غولتيلب الموقِّض العام لوكالة «اف دي ايه»

واشنطن- أف ب: قرَّرت السلطات الأمريكية فرض قيود صارمة على مبيعات السجائر الإلكترونية، في سعي منها لاحتواء هذه الآفة الآخذة في الانتشار في أوساط المراهقين المنجذبين إلى هذا المنتج بشكله المتكتم. وقد أعلنت الوكالة الأمريكية للأغذية والأدوية (اف دي ايه) أنها اقترحت حظر بيع السجائر الإلكترونية المتكتمة عبر الإنترنت، ولن تكون هذه المنتجات متوافرة سوى في المتاجر حيث يمنع بيعها للقاصرين. لكنها أفتت من هذا التدبير السجائر الإلكترونية المتكتمة بطعم النعناع أو المنتول الرائج جدا في أوساط البالغين

بكين- أف ب: قدمت خمسة فنادق فخمة في الصين منها «ريتز كارلتون»، اعتباراً من بعد انتشار مقطع مصور على نطاق واسع يظهر عدم مراعاة قواعد النظافة فيها. ونشر المقطع المصور، الأربعاء، على موقع «ويبو» الصيني وشوهد ثلاثين مليون مرة. ويظهر في هذا المقطع عمال نظافة في هذه الفنادق الفخمة وهم يمسحون الأكوام بالقطوع نفسها المستخدمة في مسح الحمامات. ويبدو أن المقطع المصور التقط خلصة، ويقول صاحبه إنه أقام في 147 فندقاً من فنادق النجوم الخمسة في السنوات الست الماضية. وسرعان ما أعلن فندق «ريتز

## فضيحة نظافة في خمسة فنادق فخمة في الصين

كارلتون»، في شنغهاي فتح تحقيق مع العاملين فيه، وكذلك صدر فندق «فور سينتز» في شنغهاي بياناً اعترف فيه عما ظهر في المقطع المصور الذي تظهر فيه عاملة نظافة تمسح الحمامات والطاولات والأكواب بقطعة واحدة. وتكتشف في الصين باستمرار فضائح صحية رغم أن الحزب الحاكم يؤكد العمل للتحصن من هذه المشكلات، وأمرت وزارة الثقافة والسياحة بفتح تحقيق للوقوف على ملاميات ما أظهره المقطع المصور. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة الحكومية أن السلطات في بكين استدعت المسؤولين عن تلك الفنادق وقررت إجراء فحص مستقل للنظافة فيها.

## أمواج نفوق 6 أمتار تضرب سواحل المغرب

الرباط-الأناضول: حذر مسؤول مغربي من الاقتراب من سواحل البلاد، بسبب علو الأمواج الذي يفوق 6 أمتار، سواء الأحد أو خلال الأيام القليلة المقبلة. وقال الحسين يوعابد، مسؤول التواصل في مديرية الأرصاد الجوية في المغرب (حكومية)، إن «المنخفض العميق على مستوى الحوض الأطلسي المقرون برياح نفوق 100 كلم في الساعة، أدت إلى أمواج يفوق ارتفاعها 6 أمتار على سواحل البلاد». وأضاف: «يجب عدم الاقتراب من سواحل البلاد، سواء اليوم أو خلال الأيام القليلة المقبلة». وتناقل رواد منصات التواصل الاجتماعي صوراً لأمواج البحر على سواحل مدينة سلا (محاذية العاصمة الرباط) يصل علوها إلى أزيد من 6 أمتار، فضلاً عن أحجار ملات اطراف الطريق الساحلية في المدينة نتيجة

## لسعته سمكة... فمات

سبديني- أف ب: توفي مستحم بعدما لسعته في البطن سمكة شفنين بحري على الأرجح، قبالة أحد شواطئ تسمانيا جنوب أستراليا. وكان الضحية البالغ 42 عاماً يسبح قبالة شاطئ لوردالبر بيتش على بعد حوالي عشرين كيلومتراً من هوبارت، السبت، عندما «صعب في أسفل البطن (...) جرحاً حيوان بحري»، على ما قالت الشرطة.

ونقله أصدقاء إلى الشاطئ حيث أصيب بإزمة قلبية وتعذر إنعاشه. وقال المسؤول في الشرطة بريت بورينغ صحفية «صنادي تاسمانيان» إن الإصابة «شبيهة» بتلك التي تخلفها سمكة شفنين. وأوضح أن «تحقيقات إضافية وفحص جثة الضحية قد تعطينا مزيداً من المعلومات الموسومة بهذا الخصوص». وأفاد سكان في المنطقة أن الضحية اعتاد السباحة في هذا المكان. ونادراً ما تتجاه هذه الأسماك البشري، فيما تقع غالبية الإصابات عندما يدوس أفراد عرضاً على ذيلها. في العام 2006 توفي «صائد التماسيح» ستيف إروين المدافع الكبير عن البيئة، عن 44 عاماً بعدما لسعته سمكة من هذا النوع في الصدر خلال تصوير فيلم حول الحاجز المرجاني الكبير.

## إطلاق نمر علق ثلاثة أيام في متجر

بكاتارو (اندونيسيا)- أف ب: أخرجت السلطات الإندونيسية نمرًا كان عالقاً منذ ثلاثة أيام في مخزن تحت الأرض لتاجر في جزيرة بولو بورونغ. ويبلغ هذا النمر السومطري ثلاثة أعوام، وقد أطلق سراحه من مساحة ضيقة كان عالقاً فيها، وفقاً لوكالة الحفاظ على الموارد الطبيعية. وقال مدير الوكالة س. سوهارونو: «بعدما نجحنا في تنويمه ففتحنا كوة لإخراجه». وكان هذا الحيوان المفترس البالغ وزنه ثمانين كيلوغراماً عالقاً، الأربعاء، بين مبنيين، في حي تجاري مكتظ، قبل أن يفلت ويعلق مجدداً في مكان ضيق تحت الأرض. وهذا النوع من النمر مدرج على قائمة الأنواع المهددة بخاطر كبير، وفقاً للاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة.



«هسبيه» أفضل ممثلة في تايوان النجمة السينمائية «هسبيه يونغ كسان» فازت بجائزة الحصان الذهبي كأفضل ممثلة دور أول في المهرجان السنوي الـ55 في تايوان.